



١ شعبان ١٤٤٦ هـ

٥٠٣

٣١ كانون الثاني ٢٠٢٥ م

صدى الروضتين

S a d a A L - R a w d a t a i n



◀ العتبة العباسية تحتفي بالطالبات
المرتديات للعبادة العراقية

◀ مهرجان نبی الرحمة الثقافي
تعاون ثقافي وأكاديمي بين العتبة العباسية وجامعة الموصل

◀ المجمع العلمي للقرآن الكريم
يحيي اليوم الوطني للقرآن الكريم بفعاليات قرآنية

في هذا العدد



تحسين الذات

هي كربلاء منها النضوج الأكثر خيرا وبهاء،
منها الفكر والبصيرة والنور والضمير
وراية لبيك يا حسين
فينا عطش لا يرويه ماء
دعوني أحدثكم عن مرسى اليقين
عن تحسين الذات ومعنى الانتماء
يقول حكيم: أقصى ضياع الناس
حين يصبح النشاط سبيلا
الإيمان عقيدة حين يكون المنهل أهل البيت عليه السلام
وإلا سنستورد من الغرب الذبول
ولا نستوحش من كل أمر دخيل
يا ساتر...!!

٥٠

(لا) الحسين عليه السلام وحدها ثورة

قضى عقدين في خدمة العتبات المقدسة..
حوار مع الحاج (أبو سعد الخادم)

٧٨

٨٢

التلوث البصري...
ظاهرة تحتاج مدينة كربلاء

قسم المقام الشريف

يستكمل استعداداته لإحياء زيارة النصف من شعبان

٨

١٢

افتتاح متنزه الوفاء العائلي في محافظة الديوانية

وفد أكاديمي يشيد بدور مؤسسة الوافي
في حفظ التراث الوطني

١٨

٢٨

العتبة العباسية المقدسة
تستعد لإقامة مؤتمر ذاكرة الألم في العراق

لتأهيل شباب الهيئات والمواكب الحسينية
قسم الإعلام يقيم دورة في فن التصوير الفوتوغرافي

٣٦

٣٨

العتبة العباسية تشارك في معرض بغداد الدولي
بنسخته الثامنة والأربعين

أنشطة متنوعة للمجمع العلمي
لتعزيز الثقافة القرآنية في المحافظات العراقية

٤١

٤٦

المهدي عليه السلام جوهر السنة النبوية



إِذَا، شهر شعبان المعظم هو شهر عبادة واستعداد
لشهر رمضان المبارك، ويُستحب فيه الإكثار من
الصيام والقيام والاستغفار والدعاء.

الاستفتاءات العامة

سؤال: هل عمل التماثيل والصور حرام؟

الجواب: لا يجوز على الأحوط تصوير ذوات الأرواح من الإنسان والحيوان وغيرهما تصويراً مجسماً كالتماثيل، ولكن لا بأس باقتنائها وبيعها وشرائها وإن كان يكره ذلك.

سؤال: ما حكم التصوير إذا كان المسلم يتّخذ كهيئة؟

الجواب: يجوز.

سؤال: هل يجوز أخذ صورة من قِبَل الزوج لزوجته، وهي كاشفة لشعرها، علماً أنّ القائم بالتحميم وإعداد الصور شخص أجنبي؟ هل يجوز لصاحب المحل النظر إلى شعرها؟

الجواب: يجوز له ذلك، إذا لم يعرفها، ولم تكن الصورة مثيرة عادةً، وكان النظر بلا تلذّذ شهوي ولا ريبة.

سؤال: هل يجوز التصوير داخل حرم الإمام الحسين (عليه السلام)؟

الجواب: لا بدّ من التقيد بالتعليمات الصادرة بهذا الصدد من اللجنة المشرفة على الروضة المقدّسة.

سؤال: هل يجوز تصوير ذوات الأرواح من إنسان وغيره؟

الجواب: يحرم. على الأحوط. تصوير ذوات الأرواح من إنسان وغيره إن كان مجسماً كالتماثيل المعمولة من الحجر والشمع والفلزات، وأما غير المجسّم فلا بأس به، كما لا بأس باقتناء الصور المجسّمة وبيعها وشرائها، وإن كان يكره ذلك.

سؤال: تقدّمت بطلب visa من السفارة الألمانية لزوجتي لزيارة الأهل، هناك طلبوا أن تكون زوجتي ظاهرة أذنيها في الصورة، فهل هذا يجوز؟

الجواب: إذا كان السفر لغاية عقلائيّة فاضطرّت إلى وضع صورة مكشوفة على جواز سفرها أو على أيّة وثيقة رسميّة أخرى جاز لها ذلك، ولكن ليكن الملتقط للصورة امرأة أو أحد محارمها.

سؤال: امرأة تصلي ولا تعلم أن بعضاً من شعرها خارج من تحت ساتر الرأس، فهل يجب عليّ إخبارها بذلك أثناء صلاتها أو بعدها؟

الجواب: كلا، لا يجب عليك إخبارها، ولو لم تعلم هي به حتى أنتمّت صلاتها فصلاتها صحيحة، وإذا علمت به في الأثناء فبادرت

إلى ستره صحّت صلاتها أيضاً.

سؤال: إذا قال الوالد لولده: أنا أعلم أنّه لا يترتب على سفرك ضرر عليك يا ولدي، ولكن فراقك لي ونأيك عني وابتعادك يشق عليّ ويؤذي، فلذا أنهاك عن السفر؟

الجواب: إذن، لا يجوز له أن يسافر مادام في سفره هذا أذى لأبيه.

سؤال: ما حكم اللعب بالشطرنج والطاولي، ولكن بدون رهان؟

الجواب: لا يجوز اللعب بهما.

سؤال: يلعب بعض الناس بغير الشطرنج والطاولي من الأدوات أو الآلات المعدّة للقمار، ولكن للتسلية وبدون رهان؟

الجواب: يحرم اللعب بكلّ ما عدّ آلة للقمار ولو بغير رهان.

سؤال: بعض الألعاب الالكترونية تظهر على التلفاز بواسطة جهاز يسمى «الاتاري» ويلعب بها بواسطة أزرار، وهي للتسلية، وتلعب من دون رهان؟

الجواب: إذا كانت الصور التي تظهر على الشاشة صوراً لآلات قمارية لم يجز اللعب بها بواسطة جهاز الاتاري، وإلا فهو جائز.

سؤال: ما حكم الاستماع للأغاني الدينية، أي الكلمات الدينية التي تُؤدّى بالألحان المتعارفة عند أهل اللهو والطرب؟

الجواب: إذن، يحرم الاستماع إليها، وكذا كل كلام غير لهوي يؤدي بهذه الألحان دعاءً كان أم ذكراً (أم غيرهما).

سؤال: وما يطلق عليه الموسيقى في عرفنا الحاضر؟

الجواب: هي على قسمين: فمنها ما يناسب مجالس اللهو والطرب فيحرم استماعها، ومنها غير ذلك فلا يحرم.

سؤال: وبعض أنواع الموسيقى تذاع مقدمة لتلاوة القرآن الكريم أو مقدمة لرفع الأذان أو قد تسبق تقديم برنامج ديني أو تلحقه، فهل يجوز الاستماع إليها؟

الجواب: هي في الغالب من القسم الثاني المحلّل.

سؤال: والفواصل الموسيقية، والموسيقى التي تسبق نشرات الأخبار؟

الجواب: هي كذلك.



طبقاً لفتاوى سماحة المرجع
الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني



السؤال: استطاع رجل مادياً أن يحجّ في سنة من السنين، ولكنه منع من السفر، ولم يستطع الحصول على (الفيزة) ليحج تلك السنة، فاضطر لحاجته الحياتية إلى صرف المال المخصّص للحج بعد الموسم، ثم لم يستطع بعد ذلك تحصيل المال الذي يكفيه لحجه؟

الجواب: إذا استطاع في السنين الآتية وجب عليه الحج، وإن لم يستطع لم يجب عليه.

السؤال: لو استطعت الحج هذا العام، وأنا طالب في الجامعة أو الثانوية، وصادف موعد سفري للحج موعد امتحاني النهائي، ممّا يؤدي سفري للحج إلى رسوبي وضياح سنة دراسية عليّ، وفي ذلك حرج مادي ومعنوي شديد؟

الجواب: ما دام سفرك للحج يسبب لك حرجاً شديداً كما قلت، جاز لك ترك الحج في هذه السنة.

السؤال: بعض أنواع الساعات تحمل إضافة لتعيين الوقت مقاطع موسيقية لترويح حاملها متى شاؤوا، فهل يجوز بيعها وشراؤها والاستماع لموسيقاها؟

الجواب: يجوز.

السؤال: الموسيقى الكلاسيكية تلك الموسيقى التي يقال عنها إنّها تهدئ الأعصاب الثائرة والتي توصف أحياناً كعلاج لبعض الأمراض النفسية، هل يحق لي استماعها؟

الجواب: نعم، الموسيقى غير المناسبة لمجالس اللهو والطرب يجوز الاستماع لها.

السؤال: والموسيقى التصويرية تلك التي تصاحب الأفلام التلفزيونية، والمسلسلات عادة والتي يكون الغرض منها رفع درجة التأثير في المشاهدين بما يناسب جوّ الفلم؟

الجواب: هي في الغالب من القسم المحلّل.

السؤال: أيجوز للمرأة أن تخرج من بيتها لبعض شؤونها، وهي معطرة يشم عطرها الرجال الأجانب؟

الجواب: لا ينبغي لها أن تفعل ذلك، بل لا يجوز إذا كان يوجب افتتاحان الرجل الأجنبي أو يسبب عادة اثارته.

السؤال: أثر وفاة عزيز تلبس النساء السواد حزناً عليه، وقد تضرب الوجوه والصدور وغيرها، فهل يجوز ذلك؟

الجواب: نعم يجوز.



المرتكزات الفكرية في خطب الجمعة

خطبة الجمعة لسماحة السيد أحمد الصافي -دام عزه-
١٣ شعبان ١٤٤٠ هـ / الموافق ٢٠١٩/٤/١٩ م

علي السعدي

الإنسان فكره ومعتقده، إذ يتشكل الوعي من خلال منظومة الأفكار والإيمان بالمعتقد هوية، فعندما يأخذ الإنسان عقيدته من معينها الصافي، فإن المنهج الحق يخلق مجالاً للتأثير، محور فهم الذات للعقيدة والتحصين ومقدرة الدفاع عنها. إن الواقع هو جوهر الفكر الذي أوصانا عليه الأئمة عليهم السلام، وإن العقيدة ستمر بمجموعة مشاكل لتباين مستويات الوعي عند الناس من جيل إلى جيل، ولرضوخ بعض العقول إلى نمطية التذكير وسلبية التأثير، وكثير من الأمور في قضية المهدي المنتظر ستكون جاهزة كمورد للافتتان، مثل طول الغيبة، إذ ستكون عرضة للخدش في العقيدة وزحزحتها، وستظهر دعاوى تدعي الارتباط بالإمام المهدي عليه السلام، وأمور كثيرة ستحدث في زمن الغيبة حسب تشخيص أئمتنا عليهم السلام، وحين يطول المقام بأدعية الفرج، هناك من سيستغل القضية بزرع الشك في جوهر الانتماء؛ لتحويل بركة الانتظار إلى غواية اليأس، بينما الوعي الفكري له تفسيره المقنع.

إن الانتماء إلى القضية المهدوية له أبعاد فكرية واجتماعية وروحية، كونها تمثل الهوية ولها ارتباط مهم بعقيدة أهل البيت عليهم السلام.

سلط خطاب سماحة السيد أحمد الصافي الضوء على تحليل معنى هذا الإنتماء، فكثير من البحوث اشتغلت على هذه القضية من حيث المفهوم والمبنى والموقف، وماهية هذا الانتماء، باعتباره قضية ترتبط بشكل مباشر بحياتنا اليومية، وتمثل معتقداً راسخاً فكرياً وروحياً في ذواتنا.

الإمام عليه السلام حي ولا زال موجوداً، وأمر حضوره المبارك أمر مرتبط بالله ﷻ، والانتماء هوية لها خصوصيتها وموقعها، بما تمتلك من أبعاد روحية وفكرية واجتماعية وثقافية، ولكل انتماء له ما يميزه.

ذهب سماحة السيد أحمد الصافي باتجاه الإمكانية التي تحصن الإنسان، ليلفت النظر إلى أهمية البصيرة في تبني المعتقد، مبعث الحصانة والحماية وأهمية المصدر الذي يستقي منه

لهذا نبهنا أن قضية المهدي عليه السلام حسب تشخيص أئمة أهل البيت عليهم السلام ستعرض إلى كثير من الادعاءات وإلى كثير من الكذب، وكثير من الدجالين الذين يظهرون بين فترة وأخرى، فلا توجد عقيدة ليس فيها ابتلاء يحصن الوعي والفكر، ويظهر معنى الانتماء الحقيقي.

قال أحد أنصار الطف الحسيني: إن الله ابتلانا وإياكم بأهل البيت عليهم السلام، معنى الإبتلاء ماذا سنصنع أمام هذه القدسية؟! هل نرفضهم أم نقبلهم؟، هذا هو معنى الإبتلاء، كل يرى القضية وفق وعيه وفكره ومعتقدده، فلا تشكل مسألة طول العمر عندنا مشكلة، فهو عليه السلام موجود وحي يرزق، مثل الخضر، ومثل نوح عليه السلام، وهل كل مخلص لم تصل له البينة؟!، أم هناك تشبث في أمور دنيوية تمنعه الاتباع.

اهتم سماحة السيد أحمد الصافي بالاستشهاد بأمور تاريخية ومنها رواية المحاجة بين عمار والمغيرة وحينما لم تصل المحاجة إلى نتيجة، قال أمير المؤمنين حكيمته المدركة: دعه يا عمار، هذا لم يأخذ من الدين إلا ما قاربته الدنيا، وما يعنيه الخطاب، إن على الإنسان أن يعتقد وفق أصول حقيقية وأن يتمكن من الدفاع عنها، بحيث لا يتزلزل أمام أي شبهة وهذا جوهر الحكمة واليقين.

الدعاء يحصن عقيدة الناس ويربيهم، بل هناك مصلحة إلهية ليس من الدائم أن يجيب الله دعواتنا، وكل جيل يمر سيتصور أنه قريب من الظهور المبارك، فتكون هذه المساحات الزمنية مكمنا للاستهداف لزرع الإحباط واليأس، وخلق حالات التشكيك.

ما يريد أن يوصله إلينا سماحة السيد أحمد الصافي في هذا الخطاب، إن كل الأمور مدروسة، ولا شيء جديد، والذي نحتاجه في هذه القضية هو ترسيخ اليقين بالعقيدة، ليست القضية المهدوية هي الوحيدة التي جوبهت بالشك، لقد طعن الأولون بصدق الأنبياء، والناس ليسوا دائماً مع الحق لأنه حق، بعض منهم يتبع الحق لمصلحة، إذا تعارضت يوماً مع مصلحته يمكن أن يتراجع، وإذا أردنا اليوم أن نقرأ معطيات التاريخ ونتأمل في أحداث واقعة الطف سنصل إلى قناعة أن نوايا الانتماء تختلف من إنسان لإنسان آخر، ومن ظرف إلى ظرف، فأعداد كبيرة تبعت الإمام الحسين عليه السلام من أجل كسب الدنيا عن طريق الإمام الحسين، وبعد أن كشفت الأحداث عن نفسها، تخلوا عن الإمام الحسين عليه السلام، ولم يبق منهم إلا البقية الصالحة التي اتبعت الحق.

الوعي القادر على مثل هذا التمييز بين الانتماءات يدرك تماماً أن حراك الأنبياء كان على بينة، مع هذا اتهمت المجتمعات الأنبياء وحكموا على المعجزة بالسحر، وهم أنبياء بعثوا لأقوامهم،





قسم المقام الشريف يستكمل استعداداته لإحياء زيارة النصف من شعبان

علي حسين عريبي

بالنشرات الضوئية والمعالم الزخرفية، في أجواء تعكس روح المناسبة وقدسيته.

وأوضح: «تأتي هذه الجهود في إطار السعي لتوفير بيئة مناسبة ومريحة للزائرين المقام الشريف، بما ينسجم مع أهمية هذه الزيارة التي تعد واحدة من أهم المناسبات الدينية التي تشهدها العتبة العباسية المقدسة سنوياً».



يعدّ قسم المقام الشريف أحد التشكيلات الحيوية والمهمة في العتبة العباسية المقدسة؛ إذ يؤدي دوراً بارزاً في تنظيم المناسبات والمحافل والمهرجانات الدينية المتنوعة لأهل البيت (عليه السلام)، وفي هذا العام استعدت ملاكاته الإدارية والفنية كافة ومثل كل عام مبكراً وأكملت تحضيراتها بالجوانب والمحاور كافة؛ لإحياء ذكرى مولد بقية الله صاحب العصر والزمان (عليه السلام)، وتقديم أفضل الخدمات وسبل الراحة للزائرين الكرام.

وقال رئيس القسم السيد عدنان نعمة: «إنّ ملاكات قسم مقام الإمام المهدي (عليه السلام) في العتبة العباسية المقدسة تواصل استعداداتها المكثفة لاستقبال جموع الزائرين الكرام القادمين لإحياء ذكرى ولاته الميمونة في النصف من شهر شعبان». مضيفاً أن: «التحضيرات بدأت منذ شهر تقريباً؛ إذ تم عقد اجتماعات مكثفة مع مسؤولي الشعب المختلفة لتوزيع المهام وضمان تقديم أفضل الخدمات للزائرين».

وبين: «الاستعدادات شملت عدة جوانب رئيسية، منها: الخدمية، والصحية، والأمنية، فضلاً عن تزيين المقام الشريف



وخارجه عبر استقطاب مبلغيين من السادة والمشايخ الافاضل للإجابة عن الاستفتاءات والاستفسارات الشرعية، بالإضافة الى توفير كتب دينية منها متخصصة بهذه المناسبة المباركة».

وفيما يتعلق بتنظيم حركة الزائرين، بين معاون الفني: «وضعت خطة لتسهيل دخول الزائرين وخروجهم، خاصة خلال أوقات صلاة الجماعة، ودعاء الفرج والندبة، بالإضافة الى توفير ملاكات متخصصة لتنظيم حركة مرور العجلات؛ لضمان انسيابية الحركة حول المنطقة المحيطة بالمقام».

وذكر: «بالتنسيق مع قسم الشؤون الطبية، ومركز الكفيل للصحة والسلامة العامة، تم نشر مفارز طبية لتقديم الإسعافات الأولية والخدمات العلاجية للحالات البسيطة والمتوسطة، بينما تنقل الحالات الحرجة الى أقرب مركز طبي عبر عجلات الإسعاف».

وأوضح: «قسم المقام وفر مياه شرب نقية (RO)، بالإضافة الى صيانة وتهيئة دورات للمياه، وتوفير مواد تنظيف؛ لضمان النظافة العامة، وكما تم تنظيف وتهيئة نهر الحسينية المجاور للمقام الشريف، لإزالة المخلفات المتراكمة للحفاظ على جماليته، فضلاً عن نشر آليات كابسة النفايات تعمل على مدار الساعة للحفاظ بشكل مستمر على نظافة المنطقة المحيطة بالمقام».

وأكد معاون الفني أن قسم المقام الشريف: «استنفر كافة ملاكاته، بالإضافة الى عمل القسم على استقبال أكثر من ٣٠٠ متطوع؛ لتقديم الدعم والمساندة للملاكات في كافة المهام؛ لضمان تقديم أفضل الخدمات وتوفير الراحة للزائرين، مع تهيئة أماكن استراحة ومبيت لجميع العاملين في هذه الخدمة العظيمة».

ومن جانبه تحدث معاون الفني لقسم المقام السيد المهندس مهدي الموسوي: «أكملت الملاكات الفنية والإدارية في كافة الشعب والوحدات التابعة لقسم المقام الشريف في العتبة العباسية المقدسة، جميع تحضيراتها السنوية لاستقبال جموع الزائرين الكرام لإحياء المناسبة المباركة في النصف من شهر شعبان المبارك ولادة بقية الله في الأرض الإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه».

وأضاف أن الاستعدادات: «بدأت منذ بداية شهر رجب الأصعب، وشملت وضع خطة أمنية، وخدمية، وصحية، وتنظيمية، وغيرها؛ لضمان توفير أفضل الخدمات والسبل الراحة للزائرين».

وتابع: «الإجراءات الأمنية تضمنت نشر ملاكات داخل المقام الشريف وخارجه، وعلى المدرجات المخصصة لاستراحة الزائرين؛ لتأمين المناطق المحيطة للمقام منها سوق الامام جعفر الصادق عجل الله فرجه، وعلى ضفاف نهر الحسينية وذلك بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة؛ لأجل الحفاظ على الامن والنظام».

وأشار: «الاستعدادات الخدمية شملت: تنفيذ أعمال صيانة شاملة لجميع أروقة المقام الشريف، وتنصيب نشرات ضوئية ومعالن زينة على القبة وواجهة المقام الشريف والشوارع والمناطق المجاورة، كما تم نثر الورود على الشباك الشريف، فضلاً عن تعليق لافتات مباركة بالمناسبة في الشارع الرئيس والجسر الذي يربط بين المقام الشريف ومقام الامام جعفر الصادق عجل الله فرجه؛ لإضفاء أجواء احتفالية مميزة».

وأوضح: «بالتعاون مع قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة، تم توفير محطات ارشادية وتبليغية داخل المقام الشريف



ضمن مشروع (ساقى عطاشى كربلاء) افتتاح بئر جديدة في السنغال

علي طعمة



من جانبه صرح منسق مركز الدراسات الإفريقية في السنغال الشيخ مصطفى ديبا، خلال افتتاح البئر الجديدة: «إنّ هذا المشروع يُعدّ تجسيداً عملياً للقيم الإنسانية التي دعا إليها أهل البيت عليه السلام، حيث لم يقتصر دورهم على نشر العلم والمعرفة، بل امتد إلى رعاية الإنسان في جميع جوانب حياته، خاصة الطبقة الفقيرة من العوائل». وأضاف: «كان افتتاح هذه البئر مناسبة مهمة شهدت حضوراً واسعاً من أتباع أهل البيت عليه السلام ومحبيهم، الذين عبّروا عن شكرهم وامتنانهم العميقين للعتبة العباسية المقدسة على جهودها الكبيرة في توفير المياه، مما يحسن حياتهم اليومية بشكل ملموس، ويوفر لهم مقومات الحياة الأساسية».



ضمن مشروع (ساقى عطاشى كربلاء) الذي يهدف إلى توفير المياه النقية لسكان المناطق الإفريقية التي تعاني من شحة المياه، افتتح مركز الدراسات الإفريقية التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة بئراً جديدة في حي (تيرانغا) في منطقة (بكين) في العاصمة السنغالية دكار.

وقال السيّد مسلم الجابري، من وحدة التبليغ في المركز: «إنّ هذه البئر تُعدّ جزءاً من جهود المركز المستمرة لحفر الآبار في مختلف الدول الإفريقية؛ بهدف تأمين المياه للسكان المحليين، وتحسين حياتهم».

وأضاف الجابري: «يتم تنفيذ المشروع برعاية العتبة العباسية المقدسة، التي وفرت جميع الإمكانيات اللازمة لإتمامه، ويسعى المشروع إلى تلبية احتياجات سكان المنطقة من المياه، مما يضمن حياة أفضل لهم ولمواسيهم، ويسهم في الحفاظ على الأراضي الزراعية وتنميتها».

وأشار الجابري إلى أنّ مشروع ساقى عطاشى كربلاء: «يتميز بالاستمرارية والانتشار، حيث تم تنفيذه في أكثر من ١٣ دولة إفريقية حتى الآن». مؤكداً أنّ المشروع: «يمثل رسالة إنسانية تهدف إلى توفير مقومات الحياة الكريمة للمجتمعات التي تعاني من نقص حاد في المياه».



تقدم ملحوظ في مشروع سرداب أم البنين.. العتبة العباسية تُواصل السعي لتقديم أفضل الخدمات

منتظر هادي

شركة عراقية، وجاء بتمويل من ديوان الوقف الشيعي. وبحسب خبراء، فإنَّ العتبة العباسية المقدسة تسعى لتعزيز البنية التحتية وتطويرها لمواكبة تزايد أعداد الزائرين وتلبية احتياجاتهم المتنوعة، وستشكل هذه الجهود نقلة نوعية في استيعاب أعداد الزائرين، وتقليل الزحام، بالإضافة إلى تقديم خدمات متكاملة لهم. وتشمل أعمال المشروع إنشاء سرداب بمساحة (١٠,٠٠٠) متر مربع تحت الأرض، بالإضافة إلى طابقين إضافيين وساحة وسطية بمساحة (٦,٠٠٠) متر مربع، وصمم المشروع بعناية؛ لضمان توفير بيئة مريحة وآمنة للزائرات خلال زيارتهن.

ويشير المهندس جعفر كريم الى أنَّ: «هذه الجهود المبذولة من قبل العتبة المقدسة تؤكد أنها تطمح إلى الانتهاء من المشروع في أقرب وقت ممكن؛ لضمان استفادة الزائرات من المساحات الجديدة والخدمات المتوفرة». مضيفاً: «يتطلب المشروع جهوداً متواصلة وتنسيقاً عالياً بين جميع الأطراف المعنية لضمان تنفيذه وفق أعلى المعايير وبأعلى مستويات الجودة».

وبالتزامن مع أعمال الإنشاء، استكملت أعمال صبّ السقف والجسور للمساحات التكميلية، وتقطيع الطابوق في الأجزاء المكتملة من الصحن، وتثبيت المسارات الخاصة بتمديد أنظمة الخدمات والمنظومات في السرداب، هذه الجهود تعكس التزام العتبة العباسية بتقديم خدمات متكاملة ومتميزة للزائرين بحسب رأي المتابعين.

ضمن جهودها المستمرة لتوسيع وتطوير مرافقها، أعلنت العتبة العباسية المقدسة عن إنجاز الهيكل الإنشائي لسرداب مشروع صحن أم البنين (عليها السلام)، الذي يمثل خطوة لتقليل الزحام، وتقديم الخدمات للزائرين، خاصة خلال الزيارات المليونية، ويقع المشروع في الجهة الشمالية من العتبة العباسية المقدسة.

ويقول المهندس المقيم للمشروع، حسين محمد باقر: «إنَّ ملاكات قسم المشاريع الهندسية استكملت أعمال صبّ خرسانة السقف والجسور للمساحات التكميلية المضافة ضمن مشروع صحن أم البنين (عليها السلام)؛ إذ بلغت المساحة المضافة نحو (٥٠٠) متر مربع، فيما أنجز الهيكل الإنشائي للسرداب بالكامل».

ويتضمن المشروع إنشاء سرداب كبير تحت الأرض بمساحة تبلغ (١٠,٠٠٠) متر مربع، بالإضافة إلى توفير مساحات إضافية للطوابق الأخرى، مما يجعل إجمالي مساحة المشروع (٢٠,٠٠٠) متر مربع. تهدف هذه الجهود إلى زيادة القدرة الاستيعابية وتقليل الزحام، وتقديم خدمات أفضل للزائرين.

ويضيف أنَّ: «نسبة الإنجاز في الهيكل الإنشائي لصحن المشروع تجاوزت الـ (٦٠) بالمئة». موضحاً: «استأنفت الملاكات الهندسية أعمال تقطيع الطابوق في الأجزاء المكتملة من الصحن، إلى جانب تثبيت المسارات الخاصة بتمديد أنظمة الخدمات والمنظومات في السرداب، ضمن مراحل متقدمة من المشروع».

وتنفذ المشروع شركة أرض القدس للمقاولات الإنشائية، وهي

افتتاح متنزه الوفاء العائلي في مدينة الديوانية

عبد الله اليساري



افتتحت العتبة العباسية المقدسة متنزه الوفاء العائلي في محافظة الديوانية، وأشرفت على إعادة تأهيله، الملاكات الهندسية التابعة لفرقة العباس (عليه السلام).

وأشاد معتمد المرجعية الدينية العليا في محافظة الديوانية، الشيخ باسم الوائلي، بجهود العتبة العباسية المقدسة وفرقة العباس (عليه السلام) في إنشاء متنزه الوفاء العائلي.

جاء ذلك أثناء كلمة له ضمن فعاليات حفل افتتاح المتنزه الذي أهدى لأهالي محافظة الديوانية، بإشراف الملاكات الهندسية في فرقة العباس (عليه السلام).

وأكد الوائلي أن: «هناك أيادي بيضاء تعمل بصمت وإخلاص، من دون انتظار شكر أو عرفان، تسعى لخدمة هذه المدينة بتفانٍ، وما نراه اليوم من هذا المشروع المبارك خير دليل على ذلك».

وأضاف أن هذا المكان: «كان مكباً للنفايات، ولكن بفضل هذه الجهود تحوّل إلى متنزه جميل غير من واقع المنطقة، ووفّر مساحات خضراء لخدمة العوائل».

وأكد أننا نقول: «لمن جعل قمر العشيّرة قدوة له، وسار على خطاه بوركت أياديكم، فقد كان أبو الفضل العباس (عليه السلام) مثلاً للإيثار والوفاء، صلب الإيمان، نافذ البصيرة، كما وصفه الإمام الصادق (عليه السلام)، وما نراه اليوم هو امتداد لذلك النهج، حيث نجد رجالاً نكراناً



الذات ديدنهم، وعمل الخير منهجهم». كما أعلنت العتبة المقدسة إحصائيات المشروع خلال كلمة معاون الأمين العام للعتبة المقدسة وقائد فرقة العباس (عليه السلام)، السيد ميثم الزيدي، التي استهلها بالتحية إلى أهالي محافظة الديوانية، ملتصقاً منهم القبول لهذه الهدية البسيطة، لافتاً إلى أن: «المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة، سماحة العلامة السيد أحمد الصافي، يؤكد التزام العتبة المقدسة بدعم هذه المحافظة بكل إمكانياتها».

وأوضح أن عبارة الوفاء: «استُخدمت في خطبة النصر على الإرهاب الداعشي، ونُقلت عن مكتب المرجعية الدينية العليا سماحة السيد السيستاني (رحمته الله)، أن العراقيين الشرفاء يستحقون الوفاء، وأقل ما يمكن تقديمه لهم هو الاهتمام بعوائل الشهداء، من السكن إلى الصحة وسائر احتياجاتهم».

وبيّن الزيدي: «استجابةً لهذا التوجيه المبارك، أطلقت العتبة العباسية مشروع (الوفاء)؛ لدعم العوائل والعشائر الأصلية والشباب المؤمن بوطنه؛ ليشعر الجميع بأنّ هناك من يتبناهم ويساندهم». وأشار معاون الأمين العام للعتبة المقدسة أنّه: «وصلتنا قبل أكثر من عام مناشدات من أهالي إحدى المناطق في الديوانية؛ إذ كانوا يعانون من تراكم النفايات والمياه الآسنة، وخلال زيارة للمحافظة،



وقال أحد الأهالي، السيد موسى العوادي: «إنّ متنزّه الوفاء العائلي يُعد إضافة نوعية للمساحات الترفيهية والخدمات في المحافظة، ويسهم في توفير بيئة ترفيهية متكاملة للعائلات والأطفال». وأضاف أنّ جهود العتبة العباسية المقدسة: «حولت واقع هذه المنطقة من مساحة للأنقاض المتراكمة والمياه الآسنة، إلى مساحات خضراء مخصّصة لترفيه العوائل». وأشار إلى أنّ أهالي محافظة الديوانية: «يقدمون الشكر إلى إدارة العتبة المقدسة والملاكات الهندسية في فرقة العباس (عليه السلام)؛ لجهودهما الكبيرة في تنفيذ هذا المشروع الحيوي، الذي يظهر الحرص على تقديم الخدمات التي تعود بالنفع على المجتمع المحلي».

اطلعنا على واقع المنطقة، وبعد التشاور مع العتبة المقدسة وتوجيهات سماحة السيد المتولي الشرعي لها، كُلفت فرقة العباس (عليه السلام) برفع الأنقاض والنفايات، وإعادة الحياة لهذا المتنزّه؛ ليصبح متنفساً للعوائل الكريمة».

وتابع الزيدي أنّه: «بمشاركة الجهد الهندسي لفرقة العباس (عليه السلام) وبعض شركات العتبة العباسية المقدسة، وبدعم من أهالي الديوانية وممثليهم، نُفذ المشروع خلال ١٦ شهراً، بمساحة كلية بلغت ٢٧٥٠٠ م^٢ أي: ٣ دوانم، منها ٢٥٨٠٠ م^٢ مساحة خضراء، و ٢٦٠٠٠ م^٢ مغطاة بالعشب الطبيعي».

وأضاف الزيدي أنّ السياج الخارجي: «كان بطول ٥٢٠ متراً، وأعمال المقرنص ٢٥٠٠ م^٢، وأعمال الخرسانة ١٧٢٠ م^٢، وحجر الرصف ١٢٧٠ م^٢، وهي من إنتاج شركات العتبة العباسية المقدسة». واختتم: «عدد أعمدة الإنارة بلغ ٦ أعمدة رئيسية، و ٧٢ إنارة جانبية، وعدد النافورات ٤ نافورات، إلى جانب منظومة مخصّصة للري، ومرشات لري النخيل والعشب الطبيعي، وبلغ عدد الأشجار المزروعة ٢٠٠٠ شجرة، فيما بلغ عدد الأقواس المزينة بالنباتات ٤ أقواس، وشُيّدت ٤ دورات مياه في المتنزّه، مبيّناً أنّ جميع ما قدّم من خدمات ومن باب الشفافية في العمل بلغ (١٤٩,٠٨٣,٠٠٠) دينار عراقي، هي تكلفة المشروع».

وأشاد أهالي محافظة الديوانية بالجهود التي بذلتها ملاكات العتبة العباسية المقدسة في إنشاء متنزّه الوفاء العائلي وافتتاحه.



مفكرة شهر شعبان

وفاء الطويل

في رحاب الأزمنة تتجلى حكايا لا تنتهي،
تتوالى العصور لتنسج أحداثاً بألوان شتى.
إنها التواريخ، نقش على جدران
الدهور، تحكي حكايات الماضين، وتحفظ
ذكرى الراحلين.

ويبقى تاريخ النور العلامة الفارقة عبر
المدى، وكل إشراقة من وهج أقمارهم
صفحة جديدة تضيف لهم خلوداً على
خلودهم.

٣ - شعبان / ولادة الإمام الحسين عليه السلام:

ذاكرة سجل الحسين عليه السلام مستفيضة
بحشود العاشقين التائقين لجمال تدفق
نوره المقدس.

يتهافتون من كل فج بأشواق لا
تنضب... أفئدة تملؤها سكينه خالجتها من
عالم الذر.

قَبْلَ بَدْءِ الْخَلْقِ ثَمَّه
دَهْشَةٌ فِي رَئْيِ رَحْمَه
نِعْمَةٌ كَانَتْ وَظَلَه
قَائِدٌ لِلْكَوْنِ جَمَّه
وَالنَّبِيُّونَ اجْتَبَاهُمْ
رَبُّنَا الْخَالِقُ نِعْمَه
صَفْوَةُ الصَّفْوَةِ حَازُوا
مَنْصِبًا مِنْهُ وَعِصْمَه
وَضِيَاءٌ كُلُّ وَصِيٍّ
بِسْمَا الرَّفْعَةِ نَجْمَه
بَيْنَهُمْ كَانَ حُسَيْنٌ



وَارِثًا فِي كُلِّ أُمَّةٍ

وَاشْتِدَادُ الْكَرْبِ فِي

الْطَّفْلِ لَهُ بَالِغُ حِكْمِهِ

كُلَّمَا نَجْمٌ تَهَاوَى

ضَوْوُهُ بَدَّدَ عَنْتَهُ

مَدَّ لِلْقَائِمِ جِسْرًا

وَاضِحًا أَتَقَنَ رَسْمَهُ

كَانَ لِلْحَائِمِ لِلثَّائِرِ

لِلْحُجَّةِ حَتْمَهُ

مَنْ لَهُ يَنْتَظِرُ الْكُوْنَ

لِكِي يَبْتَزُّ بَيْتَهُ

مَبْدَأُ تَرْجَمَهُ الْفُرُ

قَانُ مِيثَاقًا وَدَمَهُ

- ٤ شعبان / ولادة العباس (عليه السلام):

تهلل وجه السماء حين أشرقت شمس

الوفاء، وتجلت أنوار الإباء، استقبلت

البسيطة مولدًا عظيم البركة، قمرا هاشميًا

بهي الطلعة، سليل الكرم وعنوان الشهامة.

ثُمَّ أَتَى مِنْ بَغْدِهِ الْفِرْزَانُ

أَعْنِي الَّذِي بِالنَّاسِ لَا يُقَاسُ

أَعْنِي الَّذِي فِيهِ الْإِحَاءُ طَنِيعٌ

كَذَا الْوَقَا فِي تَبْضِهِ إِحْسَاسُ

أَفْضَالُهُ لِلْخَلْقِ قَدْ تَجَلَّتْ

فَهُوَ لِكُلِّ سَالِكٍ يَنْزَاسُ

فَكَمْ تَرَوَى الْوَزْدَ مِنْ رُبَاهُ

وَأَيْنَعَتْ مِنْ جُودِهِ الْأَعْرَاسُ

فِيْنِ أَتَى ذِكْرُ اسْمِهِ بِحِفْظِ

بَانَ عَلَى عُشَاقِهِ الْإِيْنَاسُ

- ٥ شعبان / ولادة الإمام السجاد (عليه السلام):

تَزَيَّنَتْ بِالْعِبْطَةِ

حِينَ بَلَغَ الْوَقْتُ ذُرْوَتَهُ

انْبَلَجَ الْفَجْرُ سَاجِدًا

كَانَ النَّبَأُ لِلنَّبَا مُنْهَجًا

فَسَمَّاهُ عَلِيًّا

أَنَا وَتَبَضُّ الشَّعْرِ فِي اضْطِرَادِ

طَابَ وَطَابَ الْجَبُّ وَالْأَيَادِي

الْمَدْحُ مَا الْمَدْحُ وَكُلُّ حَرْفٍ

يَقْصُرُ عَنْ مَدْحِ ذَوِي الرَّشَادِ

الرَّاهِدُ الْعَايِدُ مُدُّ أَتَانَا

مَاسَ لَهُ الْوَزْدُ بِكُلِّ وَادِي

مِرْمَارُ دَاوُودَ إِذَا يُنَادِي

تَرَدَّدُ الْأَمْلاكُ مَا يُنَادِي

- ١١ شعبان / مولد علي الأكبر (عليه السلام):

وُلِدَ مَهِيْبًا

مُنْشَطِرًا مِنَ الرُّوحِ الْأَبِيَّةِ

سَمَاوِيَّ الْهَيْبَةِ، يُشْرِقُ حَدَّ التَّجَلِّي

جَمَعَ الصِّفَاتِ.. فَفَاقَ حُدُودَ الشَّبَهِ

بِالْمُحْتَارِ

جَسُورٌ كَالْكَرَارِ

قَاتِلٌ بِبُورِ الْحَقِّ.. فَكَانَ قَانِدًا لِعُزِّ

مُؤْمِنِينَ.

تَشْعَشَعُ الْكُوْنُ بِشَرًّا بِالنَّبَا الْآتِي

وَأَمْتَدَّ يَتَلَوُّ تَرَائِمِ الْمَسَرَاتِ

هَا جَاءَ نَجْلُ حُسَيْنِ الطُّهْرِ فَانْتَجَسَتْ

مِنْهُ الْفَضَائِلُ مِنْ كُلِّ الْمَسَارَاتِ

كَأَنَّهُ الْفَجْرُ مَفْئُودًا بِقَيْضِ سَنَا

أَتَى يُضَيِّفُ بَهَاءً لِلصَّبَاحَاتِ

هَذَا عَلِيٌّ لِسَبْطِ الْحَمْدِ أَكْبَرُهُ

وَهُوَ الْعَيُّ بِآيَاتِ الْمَقَامَاتِ

عُضُنُ مِنَ الْمُصْطَفَى الْمَبْعُوثِ، مَنَبَّتُهُ

مِنْ زَهْرَةِ النُّورِ مِنْ قُدْسِ الْقَدَاسَاتِ

- ١٥ شعبان ليلة النصف من شعبان،

ميلاد الحجة المنتظر (عليه السلام):

تهلل وجه السماء ببزوغ وعد الكوثر،

كل ما في الكون استبشر، حان الوعد الإلهي

الذي بشر به الأنبياء، جاء مضينا، بهيّا

كالفجر، حاملاً معه بشائر.

إِنَّهُ النِّصْفُ مِنْ شَعْبَانَ

يَا سِرًّا أُودِعَ فِي الْكُوْثَرِ

وَجَمَالَ الرَّحْمَنِ الْأَنْوَرِ

مَكْتُوبٌ فِي اللَّوْحِ الْأَخْضَرِ

مَهْدِيُّ الْمَنْشَى وَالْجَوْهَرِ

أَمَلٌ لِلتَّكْوِينِ الْأَنْبِي

مَا أَعْظَمَ مَعْنَاكَ الْقُدْسِي

مَهْدِيُّ شَرْقِ كَالشَّمْسِ

يَا سِرًّا أُودِعَ فِي الْكُوْثَرِ

وَضَعَ الرَّحْمَنُ بِكَ السِّرَّ

يَا مُهَجَّةَ فَاطِمَةَ الزُّهْرَا

وَبِكَ الْأَوْهَامُ غَدَتْ خَيْرَى

يَا سِرًّا أُودِعَ فِي الْكُوْثَرِ

وَكَتَّهَجَ الزُّهْرَا يَا مَهْدِي

أَهْدَاكَ نَزْهَةً فِي الْبُعْدِ

يَتَجَلَّى نَهْجُكَ فِي الْجَدِّ

يَا سِرًّا أُودِعَ فِي الْكُوْثَرِ



صوت أمة..

سماحة السيد جواد شبر

تقى محمود السعدي

لماذا نكتب السيرة الذاتية لعلماء المرجعية؟

يعتقد بعضهم أن القضية تخص التوثيق فقط، وفي الحقيقة إنَّ السيرة الذاتية أو بالأحرى الغيرية، تبحث في المفاهيم، وتخلق مساحات تأثيرية تطرح من خلالها التصور والأفكار، ونحن أمام قراءة سيرة سماحة السيد جواد الشبر، العالم الديني والخطيب والأديب، من له القدرة على البيان وتأليفات كثيرة.

ينتمي سيد جواد شبر لعائلة علمية معروفة، أسس والده المدرسة الشبرية، التي تولى السيد جواد إدارتها من بعد أبيه، واشتهر بمحاضراته وخطبه ومجالسه الحسينية.

يمكن للسيرة الذاتية أن تشير إلى قضايا الأمة، ومعالجة المجتمع، وما كان يعانيه رجال الفكر والثقافة والأدب وأهل العلم، اعتقل السيد جواد شبر في زمن النظام البعثي مرات عدة، وتعرض للتعذيب والتنكيل، ولم يعلم مصيره أحد لسنوات، حتى سقوط النظام البائد، فقد أعدم أثناء فترة اعتقاله واعتبر من الشهداء مفقودي الأثر.

من الممكن أن نقرأ خلف السطور المسكوت عنه، لنعرف أن سلطة الدولة والحزب ودوائر الأمن، ومع كل هذا التسليح والتجهيز والعدة والعدد هم يخافون من رجل مثقف واحد.

ولد السيد جواد شبر سنة ١٣٣٢ هـ في مدينة النجف، وكان للمنبر الحسيني المكانة الأكبر في قلبه، درس فن الخطابة، وتعمق في دراسة

الملحمة الحسينية على يد الشيخ الخطيب محمد حسين الفيخاني. كان السيد جواد خطيباً ذكياً يمتاز بقدرة التعبير وقوة الجذب الشعوري، وكان مؤثراً في المجتمع، ويعمل على معالجة هموم المجتمع، كشف احترام علماء المرجعية الذين كانوا يحثون الناس على التواصل مع محاضراته.

محاوّر مهمة في شخصية السيد جواد تهدد كيان السلطة، لا يمثل صوت فرد واحد، وإنما كان يمثل صوت أمة، ومن هذا المنطلق نعرف أهمية السيرة الغيرية.

أهم مؤلفات السيد جواد كتاب أدب الطف أو شعراء الحسين عليه السلام، ونبذة مختصرة من سيرة الإمام الحسين وواقعة الطف، ثم يذكر أسماء الشعراء الحسينيين، موسوعة كبيرة من عشرة أجزاء ولديه كتاب قبس من حياة الإمام الصادق عليه السلام، وكتاب مقتل الحسين عليه السلام، فضلاً عن المطالب النفسية وشواهد الأديب مختارات شعرية ومقتطفات نوادر وحكم وشعراء العصر الحاضر، ومؤلفات أخرى، كان السيد جواد الشبر صوتاً حاربه أتباع البعثيين، وتعرض من قبل الشيوعيين لعدة محاولات اغتيال.

ألف السيد جواد عشرات القصائد في شتى المواضيع الدينية والأخلاقية ومناسبات أئمة أهل البيت عليهم السلام، وتبقى مثل هذه الإضاءة للسيرة هي حكمة مودة ووفاء.

عقيدة الإمامية في خطاب الإمام الحسن عليه السلام

د. يوسف الرضوي - الحلقة ١٣

السابقون السابقون:

وأخرج ابن أبي حاتم، وأبن مردويه عنه أيضاً في قوله: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ (١) قال: يوشع بن نون سبق إلى موسى، ومؤمن آل ياسين سبق إلى عيسى، وعلي بن أبي طالب سبق إلى رسول الله ﷺ (٢).

وقد جاء في كتب السير والأحاديث أن أول من آمن بالنبي ﷺ من النساء خديجة، ومن الذكور أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وعمره يومئذ عشر سنين» (٣).

ولكن هذا لا يمنع الحقيقة التالية وهي: كون الإمام علي عليه السلام قد ولد مؤمناً، وقد شهد الشهادتين من حين ولادته المباركة، كما صرحت بذلك العديد من الروايات. هذا بالإضافة إلى دلائل وشواهد أخرى دلت على أن أمير المؤمنين عليه السلام كان مؤمناً برسالة النبي ﷺ منذ نعومة أظفاره، وهذا ما يدل عليه ما جاء عنه عليه السلام بأنه «صلى قبل الناس بسبع سنين، وأنه عبد الله قبل أن يعبدته أحد من هذه الأمة» (٤). واستدلال الإمام الحسن عليه السلام الهدف منه هو توجيه الأنظار نحو مسائل مهمة من حين تحدث عن مسألة السبق إلى الإيمان، ومن هذه النقاط التالي:

١- إن السبق إلى الإيمان والتصديق بالرسالة، ودعم مهمة النبي ﷺ ليس كمن آمن به لاحقاً.

٢- لا يمكن لأي فعل أو عمل حتى ولو كان عمارة المسجد الحرام، ورعايته وسقاية

الحجيج بأن يكون ثوابه عند الله مثل ثواب الإيمان بالله ورسوله والسبق إلى التصديق بهذه الرسالة الإلهية، ولن ينفع فعل السقاية وعمارة المسجد الذين لا يعتقدون باليوم الآخر، أو أن يشبهوا أنفسهم بالذي جاهد في سبيل اعلاء كلمة الله ﷻ، ولذلك فإن الإمام الحسن عليه السلام استشهد بهذه الآية في كلامه على مسألة السبق إلى الإيمان، حيث قال: ﴿أَجْعَلْتُمْ سَقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾.

(١) الآية: ١٠ من سورة

الواقعة.

(٢) موسوعة الغدير: للأميني (ط)

سنة ١٤١٦ هـ) ج ٢ ص ٤٣١، وكشف الغمة: للأربلي ج ١ ص ٨٨ و ٨٩.

(٣) بحار الأنوار: ج ١٨ ص ٢٢٩ وج ٣٥ ص ٤٤ وج ٣٨ ص ٢٣٧ و ٢٧٣ وج ١٠٨ ص ٢٥٧، والغدير: ج ٣ ص ٢٣٥، ومستدرک سفينة البحار: ج ٥ ص ١١٤، وتهذيب الكمال: للمزي ج ٢٠ ص ٤٨١.

(٤) مستدرک الحاكم: ج ٣ ص ١١٢، والخصال: للشيخ الصدوق ص ٤٠٢، والعمدة: لابن البطريق ص ٦٤ و ٢٢٠، والطرائف: للسيد ابن طاووس ص ٢٠ و ٧٠، وذخائر العقبى: ص ٦٠، والصراف المستقيم: ج ١ ص ٢٣٥، وبحار الأنوار: ج ٣٨ ص ٢٠٩ و ٢٣٩ و ٢٥٣ و ٢٦٩.



وفد أكاديمي يشيد بدور مؤسسة الوافي في حفظ التراث الوطني

صدى الروضتين

الابراهيمي أن: «الإصدارات الموسوعية التي قدمتها مؤسسة الوافي للتوثيق والدراسات في العتبة العباسية المقدسة، مثل: موسوعة فتوى الدفاع الكفائي التي ضمت بين طياتها الانتصارات التي حققتها فتوى سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني عليه السلام على يد أبطال العراق، وموسوعة السجناء السياسيين في حقبة النظام البائد، وغيرها من الجهود المباركة تسهم في حفظ تراث المؤسسات الدينية والعراقية، وترسيخ الهوية الوطنية».

أما الدكتور مرتضى الياسري أحد أعضاء الوفد الزائر، فقد أشار إلى أن: «مؤسسة الوافي لا تقتصر جهودها على التوثيق فقط، بل تشمل أيضاً البحوث والدراسات في مختلف المجالات العلمية».



وأكد على: «أهمية الدور الذي تلعبه المؤسسة في عصر التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي، عبر تقديم معلومات دقيقة وموثوقة بعيدة كل البعد عن التزييف أو التحريف للوقائع والأحداث، والعمل على تعزيز التعاون مع المؤسسة مستقبلاً». مشيراً إلى: «وجود خطط لزيارات أخرى ومشاريع مشتركة تهدف إلى دعم التوثيق الوطني».

وفي ختام الزيارة، أعرب الوفد الزائر عن شكره وتقديره لجهود ملاكات مؤسسة الوافي للتوثيق والدراسات في العتبة العباسية المقدسة، مؤكداً أنها تمثل أنموذجاً يقتدى به في حفظ التراث الوطني، وتعزيز الهوية العراقية.

ثمن وفد أكاديمي من جامعات عراقية جهود ملاكات مؤسسة الوافي للتوثيق والدراسات في العتبة العباسية المقدسة، ودورها البارز في حفظ التراث الوطني، وتوثيق الأحداث التاريخية المهمة. وجاءت الزيارة لتسليط الضوء على إسهامات المؤسسة في توثيق المحطات البارزة، بما في ذلك توثيق تضحيات شهداء الفتوى المباركة التي أطلقتها المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف متمثلة بسماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني عليه السلام.

وضم الوفد عدداً من رؤساء الجامعات العراقية، ومجموعة من الأكاديميين الذين أبدوا إعجابهم بجهود المؤسسة في توثيق المحطات التاريخية المهمة، ومنها: وثائق شهداء الفتوى المباركة التي أطلقتها المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف.

وقال رئيس المؤسسة السيد أحمد صادق، قائلاً: «إن مؤسسة الوافي للتوثيق والدراسات في العتبة العباسية المقدسة تعمل على توثيق الأحداث التاريخية التي أسهمت في صياغة الذاكرة الوطنية؛ وذلك بالتعاون مع المؤسسات الرسمية الحكومية؛ لأجل ضمان حفظ الإرث التاريخي للأجيال القادمة».

من جانبه، أكد رئيس جامعة سومر الأستاذ الدكتور عادل الزركاني أن: «التوثيق الإعلامي وكتابة التاريخ يعدان عنصرتين حاسمتين يفوقان أهمية المعركة ذاتها».

وأضاف: «التضحيات التي قدمت من الأبرياء الشعب العراقي في كافة الحقب الزمنية يجب أن تحفظ كإرث للأجيال القادمة، وبهذا تكون مؤسسة الوافي في العتبة العباسية المقدسة قد نجحت في أداء دور محوري في توثيق هذه التضحيات الخالدة عبر موسوعات متخصصة، أصبحت مصدراً مهماً للباحثين».

وأشاد رئيس جامعة الحمدانية في محافظة نينوى، الأستاذ الدكتور عقيل الاعرجي: «بالمهنية التي تتبناها مؤسسة الوافي في العتبة المقدسة في تسجيل الذاكرة الشفهية للشخصيات البارزة، والشهود العيان للأحداث التاريخية».

وأكد أن: «عمل الملاكات الإدارية والفنية في المؤسسة الوافي يتسم بالموضوعية والمصادقية بعيداً عن أي تأثيرات خارجية». بدوره ذكر رئيس جامعة الموصل الأستاذ الدكتور وحيد محمود



وفود محلية وعربية تشيد بمشاريع العتبة العباسية

منتظر عامر

ورافق حمود في زيارته وفد ضمّ مدير عام الدائرة الفنية، السيد حسنين عبد اللطيف، ومدير مصرفى كربلاء، السيد حيدر شريف، واستقبل الوفد مدير مكتب المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة، السيد جواد الحسناوي، ومدير شركة الكفيل للاستثمارات العامة، السيد جعفر القطب، وعدد من المسؤولين. وخلال الزيارة، عُرضت عدد من مشاريع العتبة العباسية المقدسة عبر عرض مرئي؛ حيث استمع وكيل الوزير والوفد المرافق له إلى شرح مفصل عن جهود العتبة في مختلف المجالات. وأعرب حمود عن إعجابه بمشاريع العتبة العباسية المقدسة، والخدمات التي تقدمها للزائرين، مشيداً بدورها الفاعل في دعم القطاعات الخدمية والصناعية والتعليمية. وأشاد وكيل وزير النفط لشؤون التصفية، السيد عدنان محمد حمود بمشاريع العتبة المقدسة، ولما تقدمه من فوائد تعود بخيرها على العراق بشكل عام. ولا تقتصر العتبة العباسية المقدسة بعملها على تقديم الخدمات الدينية فقط، بل لها دور هام في المجتمع عبر تنفيذ مشاريع تسهم في تحسين البنية التحتية وتطوير القطاعات المختلفة، ويأتي هذا النوع من الزيارات لتسليط الضوء على تلك الجهود، والاعتراف بأهميتها. وتؤكد زيارات الوفود الرسمية والشخصيات البارزة من مختلف القطاعات، التقدير الدولي والمحلي للجهود الكبيرة التي تبذلها في خدمة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة.

في إطار مساعي تعزيز العلاقات الثنائية، والاطلاع على الجهود التنموية البارزة، شهدت العتبة العباسية المقدسة زيارتين من وفود رسمية، فقد اطلع وزير التجارة والصناعة وترويج الاستثمار العماني، قيس بن محمد اليوسف الخروصي، برفقة سفير سلطنة عُمان لدى العراق، وعدد من رجال الأعمال على عدد من مشاريع العتبة المقدسة، كما زار وكيل وزير النفط لشؤون التصفية، السيد عدنان محمد حمود، يرافقه وفد من كبار مسؤولي الوزارة العتبة المقدسة. وتأتي هذه الزيارات بهدف الاطلاع على المشاريع المتنوعة التي تنفذها العتبة العباسية المقدسة، التي تمثل إضافة لمحافظة كربلاء، وتساهم في الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمواطنين. خلال الزيارة، قدّم الخروصي شرحاً وافياً عن المشاريع المتنوعة للعتبة العباسية، مركزاً على المشاريع العمرانية والاستثمارية، مؤكداً أنّ هذه المشاريع: «تمثل إضافة مهمة لمحافظة كربلاء، وتساهم في تحسين مستوى الخدمات المقدمة في المحافظة». وأدى الوفد العماني مراسيم زيارة المرقد الطاهر لأبي الفضل العباس (عليه السلام)، مطلعاً بإعجاب على مقتنيات متحف الكفيل للنقائس والمخطوطات.

وتستمر العتبة العباسية المقدسة في استقبال مختلف الوفود والشخصيات من داخل العراق وخارجه؛ لاطلاعهم على جهودها المبذولة في خدمة المجتمع.

في سياق آخر، زار وكيل وزير النفط لشؤون التصفية، السيد عدنان محمد حمود، العتبة العباسية المقدسة؛ للاطلاع على عدد من مشاريعها.



المجمع العلمي للقرآن الكريم يحيي اليوم الوطني للقرآن الكريم بفعاليات قرآنية

أحمد العرداوي

وتحفيز الشباب على حفظ كتاب الله تعالى وتدبر معانيه.

اليوم الوطني للقرآن الكريم في كربلاء

احتفاء باليوم الوطني للقرآن الكريم نظم معهد القرآن الكريم في كربلاء المقدسة التابع للمجمع العلمي ورشة قرآنية تهدف إلى تعميق الوعي القرآني، والتشجيع على تلاوة القرآن وحفظه وتدبر معانيه، ويعّد المعهد واحدًا من أبرز المؤسسات القرآنية التي تهتم بنشر وتعاليم القرآن الكريم.

وقال مدير المعهد الشيخ جواد النصاروي: «إنّ المعهد نظم ورشة قرآنية لطلبة مشروع حفظ القرآن الكريم بالتزامن مع اليوم الوطني للقرآن الكريم، تناولت أهمية حفظ كتاب الله العزيز وتجسيد قيمه بين الناس».

وأضاف: «أنّ هذا الأسبوع سيشهد إقامة فعاليات ودورات وبرامج قرآنية، جعلت من اليوم الوطني للقرآن الكريم شعارًا له، وأشار إلى أنّ المعهد حرص على حث متعلميه على الاهتمام بهذا اليوم، وجعله فرصة لتدارس كتاب الله الكريم».

وتأكيدا على أهمية اليوم الوطني للقرآن الكريم كفرصة لتعزيز

يمثل القرآن الكريم رسالة سماوية سمحاء يقتدي بها المسلمون وغير المسلمين؛ لما يتضمنه من أحكام وحكم وقصص لها أثر بالغ في حياتنا الاجتماعية والعلمية، وفي خطوة تعكس أهمية القرآن الكريم في المجتمع العراقي، أقر مجلس الوزراء العراقي يوم ٢٧ رجب الأصعب يومًا وطنيا للقرآن الكريم، وهو يوم يتزامن مع ذكرى المبعث النبوي الشريف وحادثة الإسراء والمعراج، وقد جاء هذا القرار ليعزز مكانة القرآن الكريم في العراق من خلال جهود الدولة والمؤسسات الدينية، وعلى رأسها العتبات المقدسة التي تلعب دورا محوريا في إحياء هذا اليوم وتنظيم فعالياته.

وفي إطار السعي لترسيخ القيم القرآنية وإحياء اليوم الوطني للقرآن الكريم، احتفل المجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة باليوم الوطني للقرآن الكريم عبر سلسلة من الفعاليات والبرامج التطويرية في المدن والمحافظات العراقية المختلفة، تضمنت تكريم الحفاظ، وتنظيم محافل قرآنية، وإطلاق دورات تدريبية، والعديد من الأنشطة التي تجمع بين الجوانب العلمية والثقافية والاجتماعية؛ لتعزيز ثقافة القرآن الكريم بين مختلف فئات المجتمع، وجاءت هذه الجهود لإبراز مكانته في حياة المسلمين،



يواصل المجمع إحياء اليوم الوطني للقرآن الكريم عبر استمراره برنامجه التطويري الربيعي لطلبة مشروع الحفظ في محافظة كربلاء، الذي يهدف الى تحسين مستويات الحفظ والتجويد، وتطوير المهارات القرآنية لدى الطلبة.

وقال مسؤول وحدة التحفيظ في معهد القرآن الكريم التابع للمجمع الشيخ علي الرويعي: «إنَّ المعهد يواصل إقامة برنامجه التطويري الربيعي؛ لتعزيز مهارات طلبة مشروع الحفظ، في العطلة الربيعية، وإحياء لليوم الوطني للقرآن الكريم».

وأضاف: «يشارك في البرنامج نحو ٦٠ طالباً، مقسمين على ١٠ حلقات، يشرف على تدريسهم ١٠ مدربين وأساتذان متخصصان، ويستمر طوال أيام العطلة الربيعية، بواقع ثماني ساعات يومياً». وأوضح أنَّ البرنامج: «ينفذ من الساعة الثامنة صباحاً حتى الرابعة عصراً؛ إذ يشمل مراحل عدة تشمل: المختبر الصوتي، والمراجعة الجماعية، وفقرة عبادية، وفقرة رياضية، إضافة إلى فقرات ثقافية وعلمية، بهدف بناء مجتمع سليم ومتكامل».

وأشار الشيخ الرويعي إلى أنَّ: «إدارة العتبة العباسية المقدسة قد وجهت بتنظيم محاضرات علمية يقدمها دكاترة وأساتذة متخصصون، بهدف دمج تعاليم القرآن الكريم مع العلوم الحديثة؛ لتوسيع فهم المفاهيم القرآنية لدى المشاركين».

البرنامج التطويري الربيعي يمثل محطة مهمة في مسيرة الطلبة الحافظين للقرآن الكريم؛ حيث يساهم في صقل مهاراتهم، وتعزيز مستواهم في الحفظ والتلاوة، واستمرار المجمع العلمي في هذا البرنامج يؤكد على اهتمامه الكبير برعاية حفظة القرآن الكريم، ودعمه

الارتباط بكتاب الله، أطلق المجمع العلمي في هذه المناسبة أيضاً عدداً من الأنشطة القرآنية في قضاء الهندية، أسهمت في نشر الأجواء الإيمانية، وتشجيع المجتمع على الاهتمام بتلاوة القرآن وحفظه والعمل بأحكامه.

وقال مدير معهد القرآن الكريم فرع الهندية التابع للمجمع السيد حامد المرعي: «إنَّ المعهد أطلق عدداً من الأنشطة القرآنية لطلبة المدارس في مناطق قضاء الهندية ونواحيه؛ تزامناً مع اليوم الوطني للقرآن الكريم».

وأضاف أنَّ هذه الأنشطة: «تضمنت ثلاثة محاور: الأول حمل عنوان (صغارنا قراء) ويهدف إلى تدريب نخبة من الطلبة الموهوبين الذين يمتلكون قدرات جيدة في الأداء الصوتي القرآني، بإشراف أساتذة متخصصين؛ لتعليمهم القراءة الصحيحة للقرآن الكريم على وفق أحكام التجويد، مع تحسين الأداء الصوتي والنغمي».

وتابع أنَّ المحور الثاني: «جاء بعنوان (الرحيق المختوم)، الذي يعد مكملاً لمشروع (تالي كتاب الله)، ويركز على تطوير مهارات الطلبة في الحفظ السريع للقرآن الكريم، ويتضمن الوقوف على الآيات التي تتناول مسائل ابتلائية فقهية وعقائدية، إلى جانب استعراض القصص القرآنية؛ لتحفيز المشاركين على مواصلة دراسة كتاب الله وحفظه». وأوضح المرعي: «أنَّ المحور الثالث كان بعنوان (الدورة القرآنية المكثفة)؛ إذ تضمن دروساً فقهية مستندة إلى كتاب (الوجيز) لسماحة المرجع الديني الأعلى السيد السيستاني، إلى جانب محاضرات عقائدية، وتعليم أحكام التلاوة، وتطوير مهارات الصوت والنغم لدى الطلبة».



ويعكس اهتمام المجمع العلمي للقرآن الكريم وجامعة كربلاء بنشر الثقافة القرآنية بين الشباب، وتعزيز القيم الإسلامية في المؤسسات التعليمية، مما يساهم في بناء جيل واع ومتمسك بتعاليم الإسلام.

اليوم الوطني للقرآن الكريم في بغداد

في العاصمة بغداد أحيا المجمع العلمي اليوم الوطني للقرآن الكريم عن طريق تنظيم ندوة قرآنية بعنوان (القرآن الكريم منهاج الحياة ومصدر ثقافتنا الأول)، تساهم بشكل فعال في تعليم علوم القرآن ونشرها، وتنشئة جيل قرآني متمسك بتعاليم الدين.

وقال مدير معهد القرآن الكريم فرع بغداد، السيد نبيل الساعدي: «إنَّ المعهد نظم ندوة قرآنية في العاصمة بغداد بمناسبة اليوم الوطني للقرآن الكريم، تناولت موضوعات قرآنية تتحدث عن كيفية جعل القرآن الكريم منهاجاً لحياة الإنسان، بوصفه مصدر التشريع الإلهي». وأضاف أنَّ معهد القرآن الكريم: «أقام عددًا من الأنشطة القرآنية؛ إحياء لهذه المناسبة، وبهدف إيصال رسالة لجميع الفئات المجتمعية بضرورة التمسك بكتاب الله العزيز، كمصدر أول للشرعية الإسلامية ودستورها القائم إلى يوم يبعثون».

وشهدت فعاليات اليوم الوطني للقرآن الكريم في معهد القرآن الكريم في بغداد حضوراً واسعاً من المهتمين بعلوم القرآن، وعكست الجهود الكبيرة التي يبذلها المعهد في نشر الثقافة القرآنية وتعزيز الارتباط بكتاب الله تعالى، وتبقى مثل هذه الفعاليات منبراً لنشر القيم الإسلامية وتعزيزاً لروح الإيمان والتدبر بين أفراد المجتمع.

ويحرص المجمع العلمي عبر إقامة النشاطات القرآنية وإحياء



المواصل لهم، بما يعزز مكانة القرآن الكريم في المجتمع، وينشئ أجيالاً واعية تحمل مشعل الهداية والنور.

وفي السياق ذاته، نظم المجمع العلمي للقرآن الكريم حفلاً مميزاً في جامعة كربلاء؛ احتفاءً باليوم الوطني للقرآن الكريم؛ حيث تم تكريم الطلبة الحافظين لكتاب الله؛ تقديراً لجهودهم المباركة في حفظ القرآن واتقان تلاوته، وشهد الحفل حضور عدد من الأساتذة الجامعيين والطلبة.

وقال مدير مركز الدراسات والبحوث القرآنية التابع للمجمع الدكتور سعيد حميد كاظم: «إنَّ المجمع عقد ندوة قرآنية بالتعاون مع كلية العلوم الإسلامية في جامعة كربلاء؛ لتكريم مجموعة من الطلبة الحافظين لكتاب الله العزيز؛ تزامناً مع اليوم الوطني للقرآن الكريم».

وأضاف: «تهدف العتبة المقدسة إلى نشر الثقافة القرآنية بين مختلف فئات المجتمع، بما في ذلك الأوساط الجامعية، عبر تنظيم الأنشطة والفعاليات التي تعزز فهم القرآن الكريم وتعليمه، ونشر قيمه السامية».

من جانبه، ذكر عميد كلية العلوم الإسلامية في الجامعة، الدكتور محمد الطائي: «أنَّ العتبة العباسية المقدسة لها بصمات طيبة وواضحة في العديد من مؤسسات الدولة، وخصوصاً جامعة كربلاء». مشيراً إلى أنَّ: «الفعالية التي نظمت في الجامعة، تأتي في إطار تشجيع الطلبة ودفعهم نحو الاهتمام بكتاب الله ﷻ».

ويعد هذا التكريم بمنزلة دعم معنوي كبير للطلبة الحافظين، كما يعدّ تشجيعاً لهم على الاستمرار في حفظ وتدبر القرآن الكريم،



العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة برنامج "أشبال العميد" في محافظة المثنى، وهو برنامج قرآني تربوي يهدف إلى غرس حب القرآن الكريم في نفوس الأطفال وتنشئتهم على القيم الإسلامية من خلال أنشطة تعليمية وترفيهية مميزة.

وتضمن البرنامج الذي أقيم في قضاء الوركاء، تقديم مجموعة من المحاضرات التي تتناول موضوعات متعددة، منها: فقهية، وعقدية، وأخلاقية، وتستهدف فئة الطلبة من المرحلة الابتدائية إلى الإعدادية؛ لترسيخ الثقافة القرآنية في المجتمع منذ الصغر، بما يساهم في إعداد جيل واعٍ يحمل القرآن في قلبه وعقله.

واشتملت فقرات البرنامج على إلقاء محاضرة عن أهمية القرآن الكريم في حياة الشباب، وكيف يتبعون فكر كتاب الله العزيز في جوانب حياتهم، قدمها الشيخ رحيم السماوي.

وجاء البرنامج ضمن جهود العتبة العباسية المقدسة في دعم الأجيال الناشئة؛ من أجل تنمية ثقافتهم وفق مبادئ القرآن الكريم وتعاليم أهل البيت (عليه السلام)، ولاقى برنامج "أشبال العميد" نجاحاً كبيراً في المثنى، حيث أسهم في تعزيز ارتباط الأطفال بالقرآن الكريم بأساليب ممتعة وتربوية.

نجحت هذه الفعاليات في تعزيز مكانة القرآن الكريم بين مختلف فئات المجتمع، وشجعت العديد من الشباب على حفظه وتدبره، ويواصل المجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة جهوده الرائدة في نشر الثقافة القرآنية، من خلال البرامج التعليمية، والتطويرية والتكريبية، مما يساهم في بناء جيل واعٍ متشبع بالقيم الإسلامية والقرآنية العظيمة.



المناسبات الدينية، إلى ترسيخ القيم الأخلاقية والتربوية والدينية في أذهان الشباب؛ لردّ الهجمات الفكرية التي تعصف بالمجتمع.

اليوم الوطني للقرآن في النجف الأشرف

احتفى حفاظ المجمع العلمي للقرآن الكريم في اليوم الوطني للقرآن الكريم في مزار صافي صفا في محافظة النجف الأشرف، واجتمع عدد كبير من القراء والحفاظ وطلبة العلم والمحبين للقرآن في أجواء روحانية مليئة بالإيمان والخشوع.

وتأتي هذه الخطوة ضمن فعاليات البرنامج الأسبوعي التعليمي الذي يقيمه معهد القرآن الكريم في النجف الأشرف التابع للمجمع، ويشمل دروس حفظ القرآن الكريم اليومية في مقام صافي صفا اليماني، لأكثر من (١٢٥) حافظاً.

وتضمنت الفعالية تقديم الدروس القرآنية اليومية، وصلاة الجماعة، وجولة تعريفية بمعالم المزار الشريف ومن دفن فيه، وقصة نقله من اليمن إلى النجف الأشرف.

احتفال حفاظ المجمع في مزار صافي صفا مناسبة عظيمة لتجديد العهد مع كتاب الله، وتعزيز روح الاهتمام بحفظه وتلاوته، وأسهمت هذه الفعالية في إبراز دور المجمع العلمي في رعاية الحفاظ، وتشجيعهم على مواصلة مسيرتهم القرآنية، مما يعكس حرص المجمع على إحياء القيم الإسلامية وترسيخها في الأجيال القادمة.

اليوم الوطني للقرآن الكريم في محافظة المثنى

في إطار الاحتفال باليوم الوطني للقرآن الكريم، نظم المجمع



العتبة العباسية تستعد لإقامة مهرجان تعزيز الذاكرة العراقية

علي الخالدي

بأساليب علمية دقيقة، عبر سلسلة من الندوات البحثية المتخصصة، والجلسات النقاشية التي ستتناول محاور متعددة، بمشاركة نخبة من الباحثين والمختصين.

من جانبه، أوضح التدريسي في جامعة الكوفة وعضو اللجنة التحضيرية للمهرجان الدكتور محمد الخزاعي: «مهرجان تعزيز الذاكرة العراقية يشكل منصة علمية وثقافية بارزة لنقل الحقائق التاريخية إلى الأجيال القادمة، في مواجهة محاولات طمس الهوية العراقية، وتزوير الوقائع».

وأشار إلى أن: «اختيار منتصف شهر نيسان المقبل موعداً لانعقاد المهرجان لم يكن اعتباطياً، بل جاء متزامناً مع ذكرى سقوط النظام البائد، بالإضافة الى قرب ذكرى الفتوى المباركة التي صدرت لمواجهة الجماعات الإرهابية، وهي مناسبات تحمل في طياتها دلالات وطنية عميقة يجب تسليط الضوء عليها، وتحليل تداعياتها وتأثيراتها على المشهد العراقي الراهن».

وذكر: «يُنظم المهرجان بدعم لوجستي وفي من قبل مؤسسة الوافي للتوثيق والدراسات في العتبة العباسية المقدسة».

تستعد مؤسسة الوافي للتوثيق والدراسات في العتبة العباسية المقدسة، وبالتعاون مع جامعة الكوفة، لإقامة مهرجان تعزيز الذاكرة العراقية منتصف نيسان المقبل، في خطوة تهدف إلى توثيق الأحداث المفصلية في تاريخ العراق وتحليلها علمياً بمشاركة نخبة من الباحثين والمختصين.

وقال رئيس مؤسسة الوافي السيد أحمد صادق: «تتواصل ملاكات مؤسسة الوافي للتوثيق والدراسات في العتبة العباسية المقدسة بالتعاون مع جامعة الكوفة لوضع اللمسات الأخيرة على الاستعدادات الخاصة لإقامة مهرجان تعزيز الذاكرة العراقية، المزمع إقامته منتصف نيسان المقبل».

وأوضح أن: «تنظيم هذا الحدث بالتعاون مع جامعة الكوفة المرموقة، يعكس حرص العتبة المقدسة على مد جسور التعاون مع المؤسسات الأكاديمية، بما يعزز من قوة الجهود التوثيقية، بالإضافة الى إتاحة فرصة أمام الباحثين والمهتمين بالتاريخ العراقي للمشاركة في تقديم رؤى وتحليلات علمية دقيقة حول الأحداث التي أسهمت في تشكيل هوية العراق».

وأكد أن العتبة المقدسة: «تولي اهتماماً بالغاً بحفظ الإرث التاريخي العراقي من التزييف والانحثار». مشيراً إلى أن: «العراق مر بمحطات فارقة تستوجب التوثيق؛ لضمان عدم ضياع تفاصيلها». وتابع: «التاريخ ليس مجرد سرد للأحداث، بل هو ذاكرة وطنية يجب صونها من التحريف والتشويه، وهو ما تسعى مؤسسة الوافي الى تحقيقه عبر مشاريعها التوثيقية المختلفة، ومنها هذا المهرجان». وأشار إلى أن: «المهرجان لن يكون مجرد فعالية احتفالية، بل سيكون ملتقى بحثياً رصيناً يتناول القضايا التاريخية بأسلوب علمي قائم على التحليل والتوثيق المنهجي، عبر دراسات معمقة، وشهادات حية، ومصادر تاريخية موثوقة».

ويبين: «يهدف المهرجان الى إحياء الذاكرة التاريخية العراقية





مهرجان نبي الرحمة الثقافي السنوي إشعاع ثقافي وتعاون أكاديمي بين العتبة العباسية وجامعة الموصل

أحمد نصر

وقال ممثل العتبة العباسية المقدسة الدكتور حسن داخل الحسناوي: «إنّ المناسبة الكبرى التي تجمعنا اليوم جديرة بأن تكون فرصة للقاء والتفاهم والحوار وتأكيد الانتماء المشترك والاحترام المتبادل، وإلا ما جدوى إحياء ذكرى المبعث النبوي إن لم يبعث فينا القيم الخلقية النبيلة، ويزكرنا بما يجمعنا من إرث عظيم ورسالة مشتركة، وهذا هو جوهر كل الديانات والرسالات به نلتقي ومن أجله نأثف».

بدوره قدم معاون رئيس قسم الإعلام في العتبة العباسية المقدسة السيد جسام محمد السعيد ورشتين في ثلاث جامعات على هامش فعاليات المهرجان هي: (الموصل، الحمدانية، ونينوى)، تضمنت إزالة الشبهات التي ألصقها تنظيم داعش الإرهابي بالدين وإيضاح تحديات الحرية الثقافية وأثرها في بقاء البلد وحفظ تاريخه.

وأكد المساعد العلمي لرئيس جامعة الموصل، الأستاذ الدكتور منير سالم البدراني أنّ مهرجان نبي الرحمة الثقافي: «يقام للسنة الثالثة على التوالي في جامعة الموصل، بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة،

المبعث النبوي الشريف ليس مجرد حدث تاريخي فقط، بل هو نقطة تحول غيرت مسار البشرية؛ حيث أسس النبي محمد ﷺ دولة قائمة على مبادئ العدل والمساواة والرحمة، وأرسى قواعد دين عالمي يمتد تأثيره حتى يومنا هذا، ومن هنا تأتي أهمية الاحتفال بهذه المناسبة ليس فقط كذكرى دينية، بل كفرصة للتأمل في تعاليم الإسلام والاقتداء بسيرة النبي الكريم، والعمل على نشر قيم التسامح والإخاء في المجتمعات الإسلامية والعالمية.

ولإحياء هذا الذكر الشريف، نظم قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة مهرجان نبي الرحمة الثقافي السنوي الثالث، ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني، بالتعاون مع جامعة الموصل؛ لإعطاء فرصة للالتقاء والتفاهم والحوار والانتماء المشترك والاحترام المتبادل، وبمشاركة واسعة من فئات وطوائف قومية مختلفة الى جانب شخصيات دينية ورسمية وأكاديمية، بالإضافة الى طلبة الجامعة.



بدوره، قال المساعد العلمي لرئيس جامعة الموصل الدكتور منير سالم البدراني: «هناك تعاون وثيق ما بين جامعة الموصل والعتبة العباسية المقدسة، في مجالات ثقافية ودينية واسعة، وهذا المهرجان يأتي سنوياً لتعزيز هذا التعاون مع العتبة المقدسة بما يخدم الجامعة، ويخدم أيضاً جمهورنا الواسع في المدينة، ويقرب وجهات النظر في مسائل متعددة منها الثقافية والدينية».

وذكر البدراني أنّ للعتبة العباسية المقدسة: «دورا كبيرا في تطوير هذه العلاقات الثقافية، وكذلك هناك تعاون فيما يخص المخطوطات والكتب، ووقعنا معهم اتفاقية للحفاظ على الكتب الأثرية والتراثية في مكتبة الجامعة، كذلك لدينا تعاون وثيق في مجالات مختلفة منها تراثية، ومنها ثقافية، ومنها دينية، ونأمل أن يستمر هذا التعاون لخدمة الطرفين».

وبين البدراني أنّ أهداف الجامعة: «تلتقي مع العتبة العباسية المقدسة في المجال الثقافي؛ لأن فهم الطرف الآخر هو مهمة المؤسسات الأكاديمية، وكذلك للعتبة المقدسة التي أطلقت هذا الدور الريادي في تقريب وجهات النظر واطلاع الطرف الآخر على الثقافات المتنوعة ما بين أطراف الشعب العراقي، والمعارض التي أقيمت ضمن فعاليات المهرجان هو تجسيد لهذا العمل، وكذلك يصب في خدمة أبناء المدينة».

وتخلل المهرجان إلقاء القصائد والموشحات الدينية الخاصة بمناسبة ذكرى المبعث النبوي الشريف، وشارك طلبة كلية الفنون الجميلة في الجامعة بتقديم مسرحية ثقافية، إضافة إلى تكريم الفائزين في مسابقة نبي الرحمة الثقافية.

ويأتي لغرض تذكير أنفسنا والآخرين بالمآثر التي قدمها نبينا الكريم محمد ﷺ، فهو الذي علمنا الرحمة، وجعلها شعاراً بين أمتنا الإسلامية، وبأن نكون على قدر المسؤولية، وأن نتحلى بهذه الصفات الحميدة».

واستهل المهرجان بتلاوة عطرة لآيات من الذكر الحكيم، تلتها قراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء العراق، ثم عزف النشيد الوطني العراقي، إضافة الى نشيد العتبة المقدسة (نشيد الإباء).

وتضمن المهرجان كلمة العتبة العباسية المقدسة ألقاها الدكتور حسن داخل الحسناوي جاء فيها: «ما أغمرها من بهجة أن يتجدد اجتماع هذا الشمل البهي بتنوع أطرافه الجميلة في النسخة الثالثة من مهرجان نبي الرحمة الثقافي السنوي بفعالياته المتنوعة، مهرجان صار به هذا اللقاء المتجدد في رحاب هذه الجامعة العريقة الغراء أكثر من مجرد لقاء ظرفي عابر، يجمع شخوصاً وأفراداً لبرهة من الوقت، بل هو تجسيد مستدام لرؤية يلتقي فيها مركز إشعاع أكاديمي عريق بمركز إشعاع ديني عميق».

وأوضح الحسناوي أنّ لهذا التواصل: «دلالته الجديرة؛ لأنه يدل من جهة على مراعاة المؤسسة الأكاديمية لقيمها الدينية والتزاماتها الوطنية والاجتماعية، ويدلّ من جهة أخرى على انفتاح المؤسسة الدينية على التواصل مع الجميع والالتزام بالقيم الوطنية والإنسانية المشتركة، وهذا ما يؤكد تجليات القداسة التي توسمت بها العتبات المقدسة، فقداستها تأتي من كونها مواضع ضمّت أبداناً لأناس صاروا رموزاً تجسد أرفع المبادئ الخلقية، وأسمى القيم الإنسانية التي تجلي المعنى الأصيل للتعايش السلمي، والسعي من أجل العدالة الاجتماعية واحترام الآخر، وتقدير التنوع وتقديس الإنسان».

وأكد الحسناوي أنّ: «هذه الرؤية التي كتبتها العتبة العباسية المقدسة على نفسها، من انفتاح على مختلف الشرائح الوطنية والدينية، والتواصل مع كل المؤسسات الأكاديمية والثقافية، جاءت تجسيدا لرؤية المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف التي تضع العراق كله سقفاً واحداً، والعمل من أجل الصالح الوطني العام».

وفي ختام كلمته، قدم ممثل العتبة العباسية المقدسة شكره لرئاسة جامعة الموصل وشعبة العلاقات الجامعية والمدرسية في العتبة المقدسة على جهودهم في إنجاح المهرجان الذي يعد أنموذجاً للتعاون المثمر بين المؤسسات الدينية والأكاديمية.



ومحطة مسابقة فتية الكفيل الثقافية، ومحطة التنمية البشرية، ومحطة التعايش السلمي، ومحطة التدريب على الإسعافات الأولية الخاصة بطلبة كلية الطب - جامعة الموصل».

وقال مسؤول شعبة العلاقات الجامعية والمدرسية التابعة لقسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة السيد ماهر خالد: «إنّ مهرجان نبي الرحمة الثقافي السنوي الثالث الذي أقيم برئاسة جامعة الموصل، أقيمت على هامشه محطات استمرت مدة خمسة أيام، تعنى برفع مستوى الثقافة لدى طلبة الجامعة».

وأضاف أنّ المهرجان: «تضمن معرضاً للكتاب والصور، ومشاركة لمركز الفضل لصيانة وحفظ التراث المخطوط والأرشيف الوثائقي التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية، ومشاركة لقسم متحف الكفيل للنقائس والمخطوطات التابع للعتبة المقدسة، بالإضافة إلى مشاركة لكلية الآثار، وكلية الآداب، وكلية تقنيات الحاسوب في الجامعة».

وأشار خالد إلى أنّ المهرجان: «استعرض عدداً من اللوحات الفنية التي تعنى بمناسبة المبعث النبوي الشريف، إضافة إلى إقامة محاضرات عن الهوية الثقافية الوطنية في جميع كليات الجامعة، قدمها مسؤول الإعلام الدولي في العتبة المقدسة، السيد جسام السعيد».

وفي الختام، يعدّ مهرجان نبي الرحمة الثقافي السنوي رمزاً من رموز التعاون بين المؤسسات التعليمية والدينية في العراق، وقد أسهم بشكل كبير في نشر الوعي الثقافي والديني، وأعطى فرصة للشباب لتقديم ابداعاتهم وإبراز مواهبهم، فهو أنموذج يحتذى به في مجالات الثقافة والتعليم، ويعزز من دور الشباب في المجتمع مما يسهم في بناء مستقبل زاهر يستند الى القيم الإنسانية السامية.

وشهد المهرجان افتتاح معرض الكتاب والصور بمشاركة قسمي الشؤون الفكرية والثقافية وشؤون المعارف الإسلامية والإنسانية التابعين للعتبة المقدسة، إضافة إلى مشاركة المكتبة المركزية للجامعة. وقال مدير مركز الفكر والإبداع في القسم الشؤون الفكرية والثقافية التابع للعتبة العباسية المقدسة السيد محمد الأعرجي: «إنّ القسم عرض مجموعة متنوعة من الإصدارات الثقافية والدينية، شملت الكتب والموسوعات والمطبوعات الدورية التي تناولت موضوعات دينية وأخلاقية وتربوية وأكاديمية في معرض الكتاب المقام ضمن فعاليات مهرجان نبي الرحمة بنسخته الثالثة في جامعة الموصل».

وأضاف أنّ هذه المشاركة: «تأتي في إطار حرص العتبة العباسية المقدسة على تعزيز التواصل الثقافي والفكري مع المجتمع، وإبراز الجهود العلمية والبحثية التي تقوم بها العتبة المقدسة في المجالات المختلفة». وأشار الى أنّ: «جناح القسم ضمّ مجموعة من اللوحات الخاصة بنشاطات مركز الفضل لصيانة وحفظ التراث المخطوط في مجال ترميم وصيانة المخطوطات والوثائق التاريخية».

وذكر الأعرجي أنّ هذه المشاركة: «تأتي في إطار جهود العتبة العباسية المقدسة لنشر فكر أهل البيت (عليه السلام) وتعزيز الحركة العلمية والثقافية؛ حيث يحرص القسم على المشاركة الفاعلة في الفعاليات المحلية والدولية على مدار العام».

واشتملت فقرات المهرجان افتتاح المحطات الثقافية المتمثلة بـ(محطة ملتقى القمر، ومحطة متحف الكفيل للنقائس والمخطوطات، ومحطة مركز الفضل للمخطوطات، ومحطة كتابة المصحف الكريم،





العتبة العباسية المقدسة تستعد لإقامة مؤتمر ذاكرة الألم في العراق

محمد داوود الدهش

توثيق المآسي والحروب والانتهاكات التي مرّ بها الشعب العراقي بكل موضوعية ومصداقية عبر البحوث التي ستعرض فيه».

بدوره أكد مدير مديرية الوثائق والمحفوظات في مؤسسة الشهداء الدكتور مؤيد السعدي أنّ المؤتمر: «يحمل أهمية كبيرة تعكس واقع الشعب العراقي ومعاناته في مُدَدٍ زمنية مختلفة». معرباً عن: «أمله في تحقيق الأهداف المرجوة منه، وتقديم بحوث علمية رصينة تسهم في دعم المجالات البحثية في الجامعات العراقية أو الإقليمية».

وفي السياق ذاته، دعت العتبة المقدسة الباحثين والمهتمين للمشاركة في المؤتمر العلمي.

وعُقد المؤتمر بالتعاون بين كرسي اليونسكو لدراسات منع الإبادة الجماعية في كلية الآداب بجامعة بغداد، والمركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة المقدسة، الدكتور عباس القريشي: «إنّ لجان المؤتمر الدولي العلمي الموسوم بذاكرة الألم في العراق، عقدت اجتماعاً موسّعاً، لمناقشة الواجبات المناطة بها لإقامة المؤتمر، وتحديد التوصيات التي سيخرج بها».

وأضاف أنّ المؤتمر: «سيستعرض ذاكرة الألم التي مرّ بها العراق عبر العصور المختلفة، بدءاً من الاحتلال البريطاني، مروراً بالأنظمة السياسية المتعاقبة، وصولاً إلى الاحتلال الأمريكي وجرائم التنظيمات الإرهابية، والمجازر التي ارتكبت ضد الأقليات من الشعب العراقي، والعمل على إيجاد معالجات تمنع تكرار هذه المآسي في المستقبل».

من جانبه، ذكر عضو اللجنة العلمية للمؤتمر الدكتور حسين الزبادي أنّ الاجتماع: «ناقش العديد من الموضوعات المهمة، أبرزها كيفية استلام البحوث وتقييمها، إلى جانب التطرق للأمور المتعلقة باستقبال الباحثين من الداخل والخارج، فضلاً عن مشاركة مؤسسات الدولة ودوائرها الأخرى مثل مؤسسة الشهداء والسجناء وغيرها، التي سيكون لها دور بارز في نجاح المؤتمر».

وأشار إلى أنّ المؤتمر: «سيؤسس لذاكرة وطنية عراقية كبيرة عبر

عقدت العتبة العباسية المقدسة اجتماعاً تحضيرياً لمناقشة الاستعدادات الخاصة بمؤتمر (ذاكرة الألم في العراق: قرن من الجرائم والإبادة الجماعية والمجازر والانتهاكات)، في سياق التخطيط للمؤتمر الذي ستنظمه العتبة المقدسة في مدينة كربلاء المقدسة يومي (١٦ و ١٧) نيسان.

وترأس الاجتماع مدير مكتب المتولي الشرعي للعتبة المقدسة، السيد جواد الحسنوي، بحضور اللجان العلمية للمؤتمر. وقال رئيس المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة المقدسة، الدكتور عباس القريشي: «إنّ لجان المؤتمر الدولي العلمي الموسوم بذاكرة الألم في العراق، عقدت اجتماعاً موسّعاً، لمناقشة الواجبات المناطة بها لإقامة المؤتمر، وتحديد التوصيات التي سيخرج بها».

وأضاف أنّ المؤتمر: «سيستعرض ذاكرة الألم التي مرّ بها العراق عبر العصور المختلفة، بدءاً من الاحتلال البريطاني، مروراً بالأنظمة السياسية المتعاقبة، وصولاً إلى الاحتلال الأمريكي وجرائم التنظيمات الإرهابية، والمجازر التي ارتكبت ضد الأقليات من الشعب العراقي، والعمل على إيجاد معالجات تمنع تكرار هذه المآسي في المستقبل».

من جانبه، ذكر عضو اللجنة العلمية للمؤتمر الدكتور حسين الزبادي أنّ الاجتماع: «ناقش العديد من الموضوعات المهمة، أبرزها كيفية استلام البحوث وتقييمها، إلى جانب التطرق للأمور المتعلقة باستقبال الباحثين من الداخل والخارج، فضلاً عن مشاركة مؤسسات الدولة ودوائرها الأخرى مثل مؤسسة الشهداء والسجناء وغيرها، التي سيكون لها دور بارز في نجاح المؤتمر».

وأشار إلى أنّ المؤتمر: «سيؤسس لذاكرة وطنية عراقية كبيرة عبر

كربلاء هي الذاكرة

من مذكرات أقدم مدرس تاريخ

الأستاذ عبد الرزاق الحكيم (طاب ثراه)

السراي

أسعد عبد الرزاق هاني/ح ٦٦

كثيرة فهو المسؤول عن أمن كربلاء ورفاهية أهلها وتنظيمها وكان موقع البلدية في ساحة الميدان القديم في بناية المجمع كان يسمى (قرات خانه) ثم تحولت إلى الميدان وكانت ساحة الزهراء تجمع الدوائر المدنية ثم أنتقلت إلى شارع العباس محلة العباسية الغربية خلف مديرية البرق والبريد وتأسس سنة ١٨٧٤ م وعين محمد علي ابن عبد الوهاب ال طعمه أول رئيس بلدية.



قلت أستاذ ليعود إلى سؤالي الأول أين كان موقع السراي؟ أجابني يبدو أنك متحمس لمعرفة موقع السراي وأنا أريد أن أعرفك بكل عوالم حكومة كربلاء أيام العثمانيين، فكان موقع السراي قديماً في خان يسمى (خلفه حسن) بشارع الكمرك وكان يعرف (خان الشرطة) ثم أنتقل إلى شارع العباس في خان الخيالة وفي سنة ١٩٢٨ م شيد السراي (الحاج حسين المعماري والحاج علي أكبر) بناية هل المحكمة والصرف عليه ٢٧,٠٠٠ روبية وبعدها شيدت البناية الجديدة التي هي موجودة بنيت في عهد شبيب المالكي محافظ كربلاء الأسبق، وللأسف لم تسعفني الذاكرة إلا بما دونته.

أحاول في كل مرة أن أعيد الذاكرة إلى أماسينا الجميلة لكوني أعتقد أن العبقرية التي يتمتع بها الأستاذ عبد الرزاق الحكيم والشغف الذي لا يقف عند حد من الحدود، فالقضية ترتبط عندي بالذكر والذاكرة، وكل مفردة من المفردات الحياتية العامة يمكن أن تجذب الذاكرة وتستدرجها إلى موقف أو حديث معين وكل مفردة لها عوالمها في الذاكرة مثل مفردة (السراي) جاء في معجم المعاني (السرية) أسم جمعها (السرايا) فصائل من الجيش وتأتي أيضاً بمعنى القصر (بلاط الملك) أو سرايا الحكومة والدوائر الحكومية، وقال الأستاذ عبد الرزاق الحكيم أن مفردة السراي كلمة تركية لكنها من أصل فارسي والسرايا تعني القصر، واستخدمت هذه المفردة وكثير إستعمالها في بلاد الشام ومصر تشير إلى الأحياء السكنية التي تقع فيها القصور الحكومية لفته الحكم العثماني والسراي مبنى عثماني إداري ودار الوالي يسمى (قراة سراي) كان الأستاذ يشير إلى قضية مهمة أن تاريخ كربلاء لم يكتب إلا رسمياً وأول من سعى إلى جمع شهادات المعمرين ليجمع تراث كربلاء هو الأستاذ سلمان هادي آل طعمة سعياً لتدوين موروث كربلاء وقيل أن (باب الخان) سميت بهذا الأسم لوجود خانات سكن الوالي العثماني وحاشيته كذلك كان مقر الحكومة (السراي) عند مدخل شارع العقبي، قلت أستاذ عبد الرزاق هناك من يشير إلى موقع آخر ومكان آخر للشرايع كربلاء أبستم وقال: لا تستعجل ويذكر التاريخ أن أولى أعمال مدحت باشا أنجاه كربلاء هو عزل أسماعيل باشا كونه كان سيء الإدارة وعين بدلاً عنه حافظ أفندي و حول المدينة من قضاء إلى سنجق بمعنى لواء وأمر بإنشاء عدد من الأبنية الإدارية الجديدة اللازمة لإدارة كربلاء وفي عام ١٨٧٥ م تأسست بلدية كربلاء.

سألت عن موقعها فأجابني أولاً أن رئيس البلدية كانت مهامه



العتبة العباسية تحتفي بالطالبات المرتديات للعباءة العراقية

منتظر علوان

بابل، الحفل الذي نظمه قسم العلاقات العامة في العتبة المقدسة، بالتعاون مع مكتب المتولي الشرعي للشؤون النسوية، يأتي بالتزامن مع ذكرى الولادات الشعبانية المباركة، وأستمر ثلاثة أيام في مجمع الشيخ الكليني عليه السلام، وشارك في الحفل أكثر من (٢٠٠٠) طالبة من جامعات بابل، والقاسم الخضراء، والحلة، والمستقبل، بالإضافة إلى كليتي الإمام الكاظم عليه السلام والتربية المفتوحة. وشهدت الفعاليات حضوراً واسعاً من المسؤولين في العتبة العباسية المقدسة، بالإضافة إلى شخصيات أكاديمية ودينية وعوائل الطالبات المحترفات بهنّ.

العباءة ليست مجرد زي تقليدي

وألقيت عدد من الكلمات على منصة الحفل، أكدت أهمية العفة والالتزام الديني في بناء مجتمع متماسك ومؤمن بقيمه الأصيلة.

تعزيزاً للقيم الدينية الأصيلة التي تحرص العتبة العباسية المقدسة على ترسيخها في المجتمع، وتحت شعار (العباءة عفة وجهاد)، أطلقت العتبة العباسية المقدسة فعاليات الحفل السنوي السابع لتكريم الطالبات المرتديات للعباءة العراقية في جامعات



العباسية المقدسة». مشيراً إلى أنّ: «هذه المبادرات تسهم في ترسيخ قيم الإسلام، وتعزيز الاقتداء بالنبي الكريم ﷺ وعترته الطاهرين عليه السلام».

وفي كلمة خاصة بالطالبات المشاركات، ألقت الطالبة زينب حسين عبد علي كلمة أكدت فيها أن العباءة العراقية هي درع يحصن دين المرأة، ويصون إيمانها بعيداً عن شبهات الزينة. وتقول زينب: «إنّ العباءة تاج تضعه المؤمنة على رأسها، يميزها عن جميع الفتيات، جاعلاً إياها أميرة». مضيفة أنّ: «الجمال الذي لا يُصان بالحجاب لا قيمة له». وأضافت أنّ: «العباءة الزينية هي إرث السيدة الزهراء عليها السلام». مشيرة إلى أنّ: «ارتداء العباءة هو إثبات للعالم بأنّ قيم العفة والحياء ما زالت حية». واختتمت كلمتها بالشكر للعتبة العباسية المقدسة على دعمها المتواصل لمشروع العباءة الزينية.



من طرفه، يقول مدير الإعلام والاتصال الحكومي في جامعة بابل السيد أحمد الزامل: «إنّ مشروع تكريم مرتديات العباءة العراقية انطلق من محافظة بابل، ومنذ انطلاقه بدأت أعداد الطالبات المرتديات العباءة العراقية في المحافظة بالازدياد حتى بلغن هذا العام نحو أربعة آلاف طالبة».

وأوضح أنّ: «جامعة بابل تدعو إلى تكثيف الجهود، وتبني هذه المشاريع من قبل جميع الجهات كما تبنته العتبة العباسية المقدسة». مشيراً إلى أنّ: «الطالبات عليهنّ الالتزام بالعفة والاقتداء بالسيدة زينب عليها السلام».



وألقى الشيخ حارث الداحي كلمة توجيهية عن العتبة العباسية المقدسة، أكد فيها على أهمية إرتداء العباءة العراقية كرمز للعفة والالتزام بالمبادئ الإسلامية السامية، مشيراً إلى أنّ العباءة: «ليست مجرد زي تقليدي، بل هي تعبير عن الهوية الوطنية والدينية، ودعا الطالبات إلى التسلح بالعلم والمعرفة لمواجهة التحديات التي يمر بها المجتمع، كما شدّد على: «أهمية بناء الشخصية القوية والتمسك بالقيم والأخلاق». مؤكداً أنّ: «النجاح الحقيقي لا يقتصر على الجانب المادي فقط».

من جهته، أكد رئيس جامعة بابل الأستاذ الدكتور أمين الباسري: «أنّ حفل التكريم يرسخ القيم الإسلامية الحنيفة، وأنّ الله ﷻ وهب الإنسان عقلاً يميزه عن سائر خلقه، لذا كان لزاماً على الإنسان أن يوسع مدارك هذا العقل؛ ليمتلك القدرة التي تساعد في إعمار الأرض والتفكير في بديع خلق الله ونعمه». مضيفاً أنّ: «جامعة بابل كانت ولا تزال تدعم مبادرات مثل مشروع العباءة الزينية الذي تبنته العتبة





المسلمة، وأن هذا الحفل يأتي في إطار دعم الطالبات اللاتي اخترن التمسك بالعبادة العراقية على الرغم من التحديات المعاصرة».

صورة مختلفة من صور العفة

من جهتهم، عبر العديد من المسؤولين والأكاديميين وعوائل الطالبات عن آرائهم بجهود العتبة العباسية المقدسة، حيث أكد عضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة الدكتور عباس الدده الموسوي أن: «تكريم آلاف الطالبات المرتديات العباءة العراقية يهدف إلى تصدير صور العفة والطهر في المشهد العراقي». ويقول الدده: «نريد أن نوصل البهجة في النفوس، ونصدر صورة مختلفة من صور العفة والإيمان في المجتمع».

بدوره أكد رئيس قسم إعلام العتبة العباسية المقدسة السيد علي البديري أن: «نشاطات العتبة العباسية المقدسة تُسهم في بناء شخصية قوية قادرة على مواجهة التحديات».

ويقول البديري: «إنّ نشاطات العتبة العباسية المقدسة تُسهم في بناء فرد قويٍّ ومؤمن بالله ﷻ، وقادر على مواجهة التحديات والصعاب في هذا الزمن». مضيفاً أن: «حفل تكريم طالبات جامعات محافظة بابل المرتديات العباءة العراقية أقيم بمشاركة أكثر من (٢٠٠٠) طالبة، وستقام مجموعة أخرى من الاحتفاليات بالتعاون مع الجامعات العراقية في باقي المحافظات». مشيراً إلى أن: «العتبة المقدسة تُولي اهتماماً كبيراً بتنظيم الاحتفالات والمهرجانات المركزيّة التي تُسهم في تعزيز القيم الإسلامية والوطنية في المجتمع العراقي، ومنها حفل تكريم الطالبات المرتديات العباءة العراقية؛ بهدف دعم



من جانبها، جاءت الكلمة التوجيهية للعتبة المقدسة التي ألقاها الشيخ علي موحان، ضمن فعاليات اليوم الختامي لحفل تكريم طالبات جامعات بابل المرتديات العباءة العراقية. وأوضح موحان أن: «ارتداء العباءة العراقية ليس مجرد زي، بل هو رمز للعفة والطهارة والتقرب إلى الله ﷻ. مستشهداً: «بسيرة أهل البيت ﷺ، وخصوصاً دور السيدة زينب ﷺ في الحفاظ على القيم الإسلامية على الرغم من المصاعب التي واجهتها».

وتحدّث موحان عن مفهوم العبودية الحقّة لله ﷻ، مبيّناً أن: «أعظم درجات الشرف التي قد يصل إليها الإنسان، تكمن في تحقيق العبودية الصادقة لله ﷻ، وأنّ هذا الطريق هو الذي يمنح الإنسان العزة والكرامة الحقيقية».

مشيراً إلى أن: «العتبة العباسية المقدسة تولي اهتماماً خاصاً بالمناسبات الدينية والاجتماعية التي تعزز الهوية الإسلامية للمرأة





كما سلط الضوء على دور المرأة المسلمة في المجتمع، وكيف يسهم الالتزام بالحجاب في تعزيز الوقار وصور الهوية الإسلامية. كما تم تكريم الطالبات المرتديات العباءة العراقية؛ حيث تناوب على التكريم نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد عباس موسى أحمد، وعضو مجلس إدارتها الدكتور عباس الدده الموسوي، ومدير مكتب المتولي الشرعي السيد جواد الحسنائي، بالإضافة إلى رئيس جامعة بابل الدكتور أمين الياسري، ورئيس جامعة القاسم الخضراء الدكتور حسن العوادي، وأيضاً تم تكريم حافظات القرآن الكريم خلال الحفل.

يأتي هذا الحفل في إطار الجهود المستمرة للعتبة العباسية المقدسة لتعزيز القيم الدينية والثقافية لدى الطالبات الجامعيات، وتأكيداً لدور العباءة العراقية كرمز للعفة والهوية الوطنية، واختتمت فعاليات الحفل بالتأكيد على أهمية العباءة كرمز للعفة والإيمان.



ثقافة العباءة العراقية التي تجسّد الهوية الدينية والوطنية». من جانبها، أعربت الطالبة مريم فاخر عن فخرها بارتداء العباءة، مؤكدة أنها: «ليست مجرد قطعة قماش، بل هي رمز للقوة والحياة والعفة». كما أشادت الطالبة رقية حسين: «بالجهود الكبيرة التي تبذلها العتبة العباسية المقدسة في دعم الطالبات وتعزيز الهوية الوطنية». بدورها أكدت التدريسية في الكلية التربوية المفتوحة بجامعة بابل يسرى حسن كزار أن: «تكريم الطالبات المرتديات العباءة العراقية، يمثل خطوة مهمة في ترسيخ الهوية الوطنية وتعزيز القيم الدينية». وتقول كزار: «يسعدنا ويشرفنا الحضور والمشاركة في هذا الحفل الذي يجسد اعتزازنا بالطالبات اللاتي اخترن الالتزام بالعباءة العراقية، رمز الحشمة والوقار، وإنّ وجودنا هنا يعكس دعمنا وتشجيعنا لهنّ في السير على نهج السيدة فاطمة الزهراء والسيدة زينب الكبرى عليهما السلام، وهو ما يُعد مصدر فخر لنا». وتضيف أن: «حفل تكريم الطالبات المرتديات العباءة العراقية، يسهم في نشر ثقافة الحشمة وتعزيز القيم الأخلاقية بين الطالبات».

ماذا تضمن الحفل؟

تضمن الحفل فقرات متنوعة، منها فقرة شعرية للشاعر علي الصفار، بالإضافة إلى عرض فيلم وثائقي بعنوان (العباءة عفة وجهاد). وتناول الفيلم وصايا المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة، سماحة العلامة السيد أحمد الصافي حول أهمية التمسك بالحجاب؛ باعتباره رمزاً للعفة والكرامة، مشدداً على أن: «الحفاظ على الهوية والاعتزاز بها مسؤولية الجميع، فنحن من البلدان التي تعزّز بهويتها ولا تفرط بها».



إدراج مادة رئيسة ضمن المنهاج الدراسي في جامعة العميد

محمد داوود الدهش



بين المؤسساتين، وتبادل المعلومات، وإجراء البحوث الطبية في المستشفى ومركز اللؤلؤة للبت سكان (Bt Scan) والطب النووي التابع لها.

وتسهم الاتفاقيتان في دعم جهود الباحثين بكلية الطب في مجال الدراسات الطبية المتقدمة، إلى جانب توفير بيئة متطورة للملاكات الأكاديمية والطبية فيها.

وفي صدد مواكبة تطورات العصر وأهمية التطور خاصة في المجال الطبي، جهّزت كلية الطب في جامعة العميد مختبر المهارات السريرية بأحدث الأجهزة الطبية المتطورة.

وأشرف عميد الكلية وكالة الدكتور حسن نصر الله على عملية تجهيز مختبر المهارات السريرية بمعدات طبية حديثة ومتطورة، التي تضمّنت دمي طبيّة عالية التقنية (Mannequins) وأجهزة طبية متطورة.

وتحرص الجامعة على توفير جميع المستلزمات الطبية والأجهزة الحديثة؛ لضمان تطوير المستوى العملي والتدريبي لطلبتها.

وتسهم الأجهزة الحديثة لمختبر المهارات السريرية في تطوير مستوى التدريب العملي للطلبة؛ إذ تسهم في تحسين مهاراتهم السريرية، وإعدادهم للتعامل بكفاءة عالية مع التحديات الطبية الواقعية.

وتأتي هذه المبادرة ضمن التزام كلية الطب بتوفير بيئة تعليمية متقدمة، تسهم في تحقيق أعلى معايير الجودة في التعليم الطبي.

أعلنت جامعة العميد التابعة لهيئة التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة عن إدراج مادة طب الطوارئ كمادة رئيسة ضمن المنهاج الدراسي في كلية الطب التابعة لها.

وقالت مقررّة فرع الباطنية في الكلية الدكتورّة لمياء عبد الكريم: «إنّ هذه المبادرة بإدراج مادة طب الطوارئ تأتي في إطار حرص الجامعة على تطوير هذا التخصص الحيوي؛ لما له من دور مهم في رفد القطاع الصحي والمؤسسات الصحية بملاكاتٍ طبية متمكنة علميًا وعمليًا، قادرة على التعامل بكفاءة ومسؤولية مع الحالات الطارئة، وتعزيز مستوى الرعاية الصحية في البلاد».

وأضافت: «تشمل هذه المادة محاضراتٍ نظرية وعملية، إضافةً إلى تدريب سريري مكثّف في المستشفيات التعليمية والمختبرات العلمية، ما يتيح للطلبة فرصة تقييم الحالات المرضية، واكتساب مهارات حلّ المشكلات الصحية الطارئة».

وفي السياق ذاته، وقعت كلية الطب في جامعة العميد مذكرتي تفاهم بمجال تعزيز التعاون البحثي والتبادل العلمي مع مستشفى الكفيل التخصصي، جاء ذلك خلال لقاء عميد الكلية وكالة، الدكتور حسن نصر الله، مدير المستشفى الدكتور جاسم الإبراهيمي؛ من أجل توقيع المذكرتين حول أهمية التعاون في تعزيز جودة البحث العلمي. وتهدف الاتفاقيتان إلى تعزيز الجانب البحثي والتبادل العلمي



تعاون علمي مشترك بين جامعة الكفيل وجامعة شيفيلد البريطانية

منتظر قحطان

خلال تامين عدة بنود وأهمها تدريب الملاكات التدريسية للجامعة وفق معايير الدولية وتطوير التعليم الطبي، إضافة الى إجراء أبحاث علمية مشتركة بين الجامعتين وتنظيم دورات تدريبية للطلبة مما يساعد على رفع مستوياتهم العلمية». وبدوره قال مستشار رئيس الجامعة للتعليم الطبي الأستاذ الدكتور هلال الصفار: «إنّ الاتفاقية تأتي ضمن سلسلة من الإجراءات الاستراتيجية التي تنفذها الجامعة للارتقاء بجودة التعليم العالي والانفتاح على التجارب الأكاديمية العالمية التي تهدف بدورها إلى تحسين المناهج الأكاديمية وتنفيذ أبحاث مشتركة، ما يعزز مكانة الجامعة في التصنيفات العالمية».



والجدير بالذكر أن جامعة الكفيل تسعى من خلال عقد مؤتمراتها العلمية والاتفاقيات الدولية مع الجامعات العالمية الى تحسين جودة التعليم الطبي ودعم الطلبة عبر تقديم بيئة علمية تساهم في رفع مستوياتهم العلمية في وفق معايير الجودة الدولية.

نظراً للتطورات الكبيرة الحاصلة في مجال التقنيات الطبية والصحية، وما يحتاجه المجتمع الأكاديمي من نقلة نوعية؛ لمواكب أحدث الأنظمة العالمية في مجال التعليم الطبي، وتعزيز جودة البحوث العلمية، عقدت جامعة الكفيل اتفاقية تعاون مشتركة مع جامعة شيفيلد البريطانية لتطوير العملية التعليمية والبحثية ورفع مستوى ملاكاتها التدريسية وطلبتها، من خلال احتفالية رسمية اقامتها الجامعة بحضور عدد من الشخصيات الأكاديمية البارزة. وقال رئيس جامعة الكفيل الأستاذ الدكتور نورس محمد شهيد الدهان: «إنّ هذه الاتفاقية تأتي ضمن سلسلة من الشراكات الدولية التي أبرمتها جامعة الكفيل سابقاً، مع جامعات مرموقة مثل: جامعة ميشيغان وجامعة توليدو الدولية، وقد أثمرت هذه الشراكات عن تنفيذ مشاريع أكاديمية مشتركة، بما في ذلك المؤتمرات العلمية وورش العمل والبحوث المشتركة، ما يعكس التزام الجامعة بالتميز الأكاديمي والانفتاح على التجارب الدولية التي تساعد على رفع مستوى البحث العلمي في البلاد».

وأضاف أن: «هكذا اتفاقيات مع جامعات ذات مستويات عالية في مجال التعليم الطبي تمثل نقلة نوعية في المسيرة العلمية والأكاديمية للجامعة، خاصة أنها أبرمت مع جامعة شيفيلد، التي تعد واحدة من الجامعات الرائدة عالمياً، وتتمتع بسمعة أكاديمية مرموقة في المملكة المتحدة؛ لما تمتلك من أنظمة تعليمية عالية المستوى، مما يتيح لطلبتنا الاطلاع على أحدث الأنظمة العالمية».

وفي السياق ذاته قال عميد كلية الطب في جامعة الكفيل الأستاذ المساعد الدكتور سامر مكي الحكاك: «إنّ الاتفاقية ستسهم في تعزيز قدرات التعليم الطبي في الجامعة، إلى جانب تطوير البحوث العلمية، من خلال إرسال الملاكات التدريسية إلى المملكة المتحدة للتدريب، مما سينعكس إيجابياً على القطاع الصحي في العراق».

وأضاف أن هذه الاتفاقية: «تؤكد رؤية جامعة الكفيل في تحقيق الريادة الأكاديمية وتقديم تعليم طبي يواكب المعايير العالمية من



لتأهيل شباب الهيئات والموكب الحسينية قسم الإعلام يقيم دورة في فن التصوير الفوتوغرافي

صدي الروضتين

وتابع: "تضمنت الدورة مناهج نظرية وعملية، واستمرت لمدة أربعة أيام بواقع ساعتين في اليوم، واحتضن التدريب مبنى إذاعة الكفيل في العتبة العباسية المقدسة"، مبيّناً: "في اختتام الدورة خضع جميع المشاركين لاختبارات؛ لغرض قياس مدى استفادتهم من الموضوعات المطروحة."

وأوضح أن: "الدورة تهدف الى إكساب الشباب المهارات اللازمة في فن التصوير الفوتوغرافي، وتمكينهم من توثيق الفعاليات الدينية والمجتمعية بأسلوب احترافي، مما يساهم في تعزيز الرسالة الإعلامية للهيئات والموكب الحسينية"، مؤكداً أن: "هذه الدورة تأتي ضمن سلسلة من البرامج التدريبية التي يقدمها قسم الإعلام في العتبة العباسية المقدسة، بهدف دعم الملاكات الإعلامية الشابة وتمكينها

نظم قسم الإعلام في العتبة العباسية المقدسة، بالتعاون مع شعبة الخطابة للتبليغ الحسيني، دورة تدريبية متخصصة في مجال فن التصوير الفوتوغرافي، استهدفت شباب الهيئات والموكب الحسينية من مختلف المحافظات العراقية.

وقال مسؤول وحدة الاحتياج التدريبي في مركز التدريب الإعلامي التابع للقسم، السيد علي فضل: "نظم قسم الإعلام بالتعاون مع شعبة الخطابة للتبليغ الحسيني في العتبة العباسية المقدسة، دورة تدريبية متخصصة في مجال التصوير الفوتوغرافي"، مضيفاً: "استهدفت الدورة وفداً شبابياً يمثل الهيئات والموكب الحسينية من المحافظات العراقية من ضمن مشروع فاطمة الزهراء عليها السلام التبليغ الخاص بشعبة الخطابة."

للتعامل مع الإعلام الحديث ووسائل التواصل الاجتماعي، وتطوير قابلياتهم في توثيق الفعاليات بشكل احترافي، مما يعكس روح المناسبات الدينية بأعلى جوده في تلك الهيئات والحسينيات". وذكر أن: "شعبة الخطابة تحرص بشكل مستمر على دعم الأنشطة والفعاليات التي من شأنها إحياء قيم ومبادئ أهل البيت عليه السلام".

وأكد أن: "شعبة الخطابة أعدت منذ أكثر من سنتين مجموعة من البرامج للاهتمام بشباب الهيئات والحسينيات في المحافظات العراقية؛ بهدف تطوير مهاراتهم وتعزيز الثقافة الإعلامية لديهم وإعداد شباب ناضج يحمل رسالة فكرية قادرة على مواجهة الهجمة الشرسة الرامية لتحريف الشعائر الحسينية والمذهب بشكل عام". وفي السياق ذاته أكد أحد المشاركين في الدورة من محافظة بغداد السيد ياسر ثعبان: "أتقدم بالشكر والامتنان للعتبة العباسية المقدسة وللأخوة من شعبة الخطابة القائمين على هذه الدورة الثمينة، التي ساعدتنا على تعزيز قدراتنا في مجال الفن التصوير الفوتوغرافي".

وأضاف: "الدورة كانت غنية بالمعلومات، واثاحت لنا التعرف على أحدث أساليب تقنيات التصوير التي تعد أساسية في توثيق إبراز الفعاليات الدينية بأسلوب احترافي".

من مواكبة التطورات في المجال الإعلامي، بما يخدم القضايا الدينية والمجتمعية".

ومن جانبه تحدث مدرب الدورة السيد حيدر المنكوشي أنه: "بتوجيه من إدارة قسم الإعلام قدمنا دورة تدريبية في مجال الفن التصوير الفوتوغرافي التي استهدفت الشباب في الهيئات والمواكب الحسينية من المحافظات العراقية"، مضيفاً: "سعيًا عبر الدورة إلى تزويد المشاركين بالمعرفة النظرية والمهارات العلمية التي تمكنهم كيفية من التقاط الصور الاحترافية لتوثيق المجالس والمناسبات الدينية بشكل مؤثر ومتميز".

وأوضح: "ركزنا في الدورة على الجوانب الفنية للتصوير، مثل التكوين، والضاءة، وزوايا التصوير، بالإضافة الى الجانب التطبيقي الذي منحهم الفرصة لتجربة ما تعلموه عملياً"، مبيّناً: "تميزت الدورة بتفاعل الكبير من قبل المشاركين؛ إذ أبدوا حماساً واضحاً ورغبة في تطوير قدراتهم".

وتابع: "في ختام الدورة لمسنا تطوراً ملحوظاً في مستوى المشاركين، وهو ما عكسته نتائج الاختبارات العملية والنظرية التي خضعوا لها"، وقد عبر عن أمله أن تكون هذه الدورة: "نقطة انطلاق لهم لممارسة التصوير الفوتوغرافي بمهارة، والإسهام في توثيق الفعاليات الدينية بأسلوب احترافي يعكس عمق وأهمية هذه المناسبات".

من جهته ذكر معاون مسؤول شعبة الخطابة الشيخ عبد الحسن الطائي: "بالتعاون مع قسم الإعلام، نظمت شعبة الخطابة للتبليغ الحسيني في العتبة العباسية المقدسة، دورة تدريبية وتطويرية الخامسة متخصصة في مجال الفن التصوير الفوتوغرافي للشباب الهيئات والحسينيات، ضمن مشروع فاطمة الزهراء عليها السلام".

وأضاف: "اشترك في الدورة ممثلون لأكثر من ١٠ هيئات وحسينيات تم استقطابهم بالتنسيق مع مسؤولي هذه الهيئات والحسينيات ومعتمدي المرجعية الدينية العليا من مختلف المحافظات العراقية؛ لتلبية احتياجاتهم للتدريب الإعلامي، خاصة في ظل التطور الرقمي الذي يشهده العالم اليوم".

وتابع أن الدورة: "جاءت كجزء من الجهود المستمرة لدعم الهيئات والحسينيات، وتهدف تزويد المشاركين بالمعرفة اللازمة





العتبة العباسية تشارك في معرض بغداد الدولي بنسخته الثامنة والأربعين

منتظر العامري

ويضيف البهادلي أن: «مشاركة الشركة في معرض بغداد الدولي تهدف إلى ترسيخ وجودها في السوق العراقي، وتعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية مع الشركات الأخرى، سواء داخل العراق أو خارجه». مشددا على أهمية: «التعاون المشترك مع العملاء؛ لتطوير المنتجات ومواكبة التطورات التكنولوجية في مجال الزراعة والصناعة».

شركة نور الكفيل

من جهتها، شاركت شركة نور الكفيل للمنتجات الحيوانية والغذائية بعرض مجموعة متنوعة من منتجاتها، بما في ذلك اللحوم الحمراء والبيضاء، والألبان بأنواعها، والمواد الجافة، والمأكولات الجاهزة.



شاركت العتبة العباسية المقدسة في فعاليات معرض بغداد الدولي بدورته الثامنة والأربعين، الذي يقام تحت شعار (إستثمار - تنمية - ازدهار)، وذلك عبر جناح خاص ضمّ منتجاتها الصناعية والزراعية والإنشائية، بالإضافة إلى مشاريعها في مجال الطاقة. ويُعدّ المعرض الذي تشرف عليه وزارة التجارة، أحد أبرز الأحداث الاقتصادية في البلاد؛ إذ شاركت فيه (٢٢) دولة عربية وأجنبية، وأكثر من (١٢٥٠) شركة محلية وعالمية من القطاعات المختلفة الصناعية والزراعية والتجارية والسياحية.

وتمثّلت مشاركة العتبة العباسية المقدسة في المعرض عبر شركة خير الجود لتكنولوجيا الصناعة والزراعة الحديثة، وشركة نور الكفيل للمنتجات الحيوانية والغذائية، وشركة الكفيل للاستثمارات العامة، بالإضافة إلى قسم المشاريع الهندسية.

دعم القطاع الزراعي بمنتجات مبتكرة

استعرضت شركة خير الجود عبر مشاركتها في المعرض، مجموعة من منتجاتها الزراعية والصناعية، بما في ذلك الأسمدة الزراعية النوعية، والمبيدات الحيوية، والمعمقات، والمنظفات، والأسمدة المختصة، فيما أكد المدير التنفيذي للشركة، السيد ميثم البهادلي أن: «المنتجات تسهم بشكل كبير في رفع إنتاجية المحاصيل الزراعية، مما يعزز من دور الشركة في دعم القطاع الزراعي العراقي».



منتجات إنشائية متنوعة

بدوره، استعرض قسم المشاريع الهندسية التابع للعتبة العباسية المقدسة أكثر من (٣٢) نوعاً من منتجات شعبة الصناعات الإنشائية، بما في ذلك البلوك بوزنيه الخفيف والثقيل، والمقرنص، بأنواعه المختلفة، والسواقي، والكربستون، والجلمود، والبحص، والركام الناعم والخشن، والحصى الخابط الذي يدخل في صناعة الخرسانة.

وقال مسؤول مواقع الصناعات الإنشائية المهندس بسام الهاشمي: «إنّ هذه المنتجات تلبي احتياجات السوق المحلي، وتسهم في تطوير البنية التحتية في العراق». وتأتي مشاركة العتبة العباسية المقدسة في معرض بغداد الدولي؛ لتؤكد دورها الفاعل في دعم الاقتصاد العراقي عبر تقديم منتجات وخدمات عالية الجودة في القطاعات المختلفة، كما أسهمت هذه المشاركة في تعزيز التعاون بين الشركات المحلية والدولية، وفتح آفاق جديدة للاستثمار والتنمية في العراق.



وأوضح مدير قسم الإعلام في الشركة، السيد ماهر الحسناوي أنّ: «الجناح الخاص بالشركة شهد إقبالاً كبيراً من الزوار الذين تفاعلوا مع العروض المقدمة».

مشيراً إلى أنّ الشركة: «وزعت كوبونات على المواطنين عند دخولهم المعرض عبر البوابات الرئيسة؛ وذلك بهدف تنظيم قرعة لحاملي الكوبونات وتحديد الفائزين الذين سيحصلون على جوائز عينية أو نقدية».

مؤكداً أنّ هذه الخطوة: «تهدف إلى تعزيز التواصل مع الجمهور، وتشجيعهم على زيارة الجناح، والاطلاع على المنتجات المقدمة».



مشاريع طاقة متطورة

أما شركة الكفيل للاستثمارات العامة، فقد ركزت مشاركتها على عرض منتجاتها الغذائية والزراعية، بالإضافة إلى منتجات الطاقة الشمسية التي تشمل ألواح الطاقة، والبطاريات، والانفيرترات، والخلايا الشمسية بأنواعها وأحجامها المختلفة.

وذكر مسؤول وحدة الإعلام في الشركة، السيد زيد زكي أنّ الشركة: «طرحّت خلال المعرض مشروع (الكفيل لحلول الطاقة) الذي يُعد أحد أبرز المشاريع الهادفة إلى دعم الطاقة ومكافحة التصحر». مضيفاً أنّ الشركة: «عرضت أيضاً منتجات معمل مياه الكفيل وتمور الكفيل، ولاقت استحساناً كبيراً من قبل الزوار». مشيراً إلى أنّ هذه المشاركة: «تعكس التزام الشركة بتقديم حلول مبتكرة تسهم في تنمية الاقتصاد العراقي، وتعزيز الاستدامة البيئية».



من وراء جُدُر

صباح مهدي عمران

والتي تفوق بقدراتها مما لدى المسلمين هي جُدُر، أليس اقتصادهم وحروبهم السياسية هي جُدُر، وكثير مما لديهم من هذه الجُدُر، ثم قرأت تفسير الآية الشريفة في كتاب الميزان في تفسير القرآن للسيد الطباطبائي، وكتاب تفسير روح المعاني في تفسير القرآن العظيم، والسبع المثاني للعلامة السيد محمود الألوسي علي أجَدُ هذه الجُدُر، فلم أجِدُ إلا التفسير الذي تناوله الأستاذ، وهو صحيح إذ لم يأتِ أستاذ ابن جيراننا إلا ما وجده في بطون هذه التفاسير، لكن وجدت في تفسير الأمثل إشارة ذات مدلول لبعض هذه الجُدُر فيقول صاحب التفسير الأمثل: «عند ذلك نرى أعداء الحقّ يلوذون إلى القلاع المحكّمة، ويخفون أنفسهم في المواضع، ووراء المتاريس وخلف الأسلحة»، فمعنى هذه الجُدُر في هذه الآية الشريفة في وقتنا الحاضر هو التمرس خلف الأسلحة، واللوذ بها، والتحصن من خلالها، وهذا هو الذي رأيناه عيناً في حرب غزة ولبنان، فبالنهاية الجُدُر في الحرب الحديثة وخصوصاً مع الغرب ليست السواتر والحصون فقط، بل الأسلحة المتطورة بكافة أنواعها واختلاف صنوفها.

جاءني معجباً ومنبهراً من سنين قد ولت وخلت، ابن جيران لنا يصغرنى بعقد من السنين، وكان في مرحلته الأولى أو الثانية لا أتذكر بالضبط، في إحدى الكليات الإسلامية عن محاضرة لأستاذه الجامعي في تفسير الآية الشريفة: ﴿لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ﴾ (سورة الحشر: ١٤)، فأذكر مما قال لي عن لسان أستاذه: إنّ اليهود جبّاء ولا يقاتلون إلا من وراء السواتر الدفاعية على أرض المعركة... الخ، وتفسير أستاذه صحيح، ومفصلاً تفصيلاً وافياً شافياً وفي قصة مطوّلة وموجودة في كتب التفاسير، وحتى في كتب التواريخ التي كان سبب نزول هذه السورة، هي بسبب نقض يهود بني النضير المعاهدة التي أبرموها مع النبي محمد ﷺ، ولكن ما جعلني أسترجع خزين ذاكرتي، وحوار ابن الجيران ذاك عن تفسير الجدر المحصنة بأنها السواتر، هي القوة التسلّحية للحرب الأخيرة في غزة ولبنان، أليست تلك القنابل التي تخترق الستين متراً، والثلاثين متراً تحت الأرض المحصنة بالكتل الخرسانية هي جُدُر، أليست الطائرات الحربية والمسيرة القاصفة والاستطلاعية وغيرها مما لديهم

أنشطة متنوعة للمجمع العلمي تعزيزًا للثقافة القرآنية في المحافظات العراقية

أحمد العرداوي



لنشر الثقافة القرآنية وترسيخها بين أوساط المجتمع، وإحياء مناسبات أهل البيت عليه السلام، يواصل المجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، إقامة أنشطته القرآنية المتنوعة في مختلف المحافظات العراقية؛ بهدف تعزيز القيم الإسلامية، ونشر الوعي الديني والتثقيف في أمور الدين الإسلامي بشكل عام، وتحفيز الشباب والأجيال القادمة على تعلم القرآن الكريم وفهم معانيه وتطبيقها في حياتهم اليومية.

وتوزعت هذه الأنشطة في المدن والمحافظات العراقية المختلفة، مثل: النجف وكربلاء وبغداد وسامراء والمثنى وبابل، ويتم اختيار مواقع الأنشطة بعناية؛ لتشمل أكبر عدد ممكن من المستفيدين، مع التركيز على المناطق النائية التي تفتقر إلى هذه النشاطات، بالإضافة إلى أنّ المجمع العلمي يقوم بتقديم هذه الأنشطة القرآنية بشكل مجاني للجميع، مما يشجع على المشاركة الواسعة، ويسهم في نشر العلم والوعي الديني بشكل شامل.

المسابقة القرآنية الدولية في النجف الأشرف

أطلق المجمع العلمي في العتبة العباسية المقدسة نهائيات المسابقة القرآنية الدولية لطلبة العلوم الدينية في النجف الأشرف، بمشاركة نخبة من القراء والحفاظ من عشر دول عربية وإسلامية



وآسيوية وإفريقية: (العراق، لبنان، إيران، أفغانستان، باكستان، الهند، نيجيريا، إثيوبيا، غانا، بروندي). وتولى تنظيم هذه المسابقة معهد القرآن الكريم في النجف الأشرف، بمشاركة (٦٤) متسابقاً تنافسوا في خمس فقرات للمسابقة، وهي حفظ (٥) أجزاء، وحفظ (١٠) أجزاء وحفظ القرآن الكريم كاملاً، فضلاً عن فقرتي التدوير والتحقيق في التلاوة. وأوضح مدير المعهد الدكتور مهند الميالي أنّ المسابقة: «شهدت مشاركة (٢٤) متسابقاً في فقرات الحفظ الثلاث، بينما تنافس (٤٠) متسابقاً في فقرتي التدوير والتحقيق، بعد مرحلة أولية شهدت مشاركة نحو (١٠٠) متسابقاً». وأضاف الميالي: «تأتي هذه المسابقة ضمن فعاليات المشروع القرآني لطلبة العلوم الدينية في النجف الأشرف بدورته التاسعة، وفي إطار سلسلة الجهود التي يبذلها المعهد عبر مشاريعه وبرامجه المستمرة منذ أعوام؛ لتعزيز الاهتمام بكتاب الله المجيد، ونشر تعاليمه على المستويين المحلي والدولي».

إقامة دورة قرآنية لطلبة العلوم الدينية

أقام معهد القرآن الكريم في النجف الأشرف دورة قرآنية جديدة في المحافظة، ضمن برنامجه التعليمي الخاص بالمشروع القرآني لطلبة العلوم الدينية بنسخته التاسعة لعام (١٤٤٦هـ)، ويستهدف البرنامج التعليمي بنسخته الحالية نحو (٥٠٠) طالب من طلبة



محافظة المثنى؛ سعياً إلى رفع المستوى القرآني، وتعزيز الارتباط بكتاب الله العزيز لدى مختلف شرائح المجتمع.

إحياء ولادة الإمام الجواد عليه السلام في كربلاء

إنّ إحياء ذكرى ولادة الإمام الجواد عليه السلام في كربلاء المقدسة هو تعبير عن الولاء لأهل البيت عليهم السلام، وتجديد العهد بقيمهم وتعاليمهم، كما أنه فرصة لاستلهام الدروس من حياته، وقيادته للأمة على الرغم من صغر سنه، لذلك أحيا معهد القرآن الكريم في كربلاء المقدسة التابع للمجمع العلمي في العتبة العباسية المقدسة، ذكرى ولادة الإمام محمد الجواد عليه السلام، وبحضور عدد من طلبة كلية طب الأسنان في جامعة العميد.

وافتح الحفل بتلاوة قرآنية مباركة، تلتها فقررة إنشادية قدمها الطالب كرار الحجيمي أحد طلبة الجامعة، تلتها كلمة المعهد ألقاها ممثلاً عنه مسؤول وحدة إعداد المناهج الدكتور حيدر الشلاه، بين فيها بعضاً من السيرة العطرة للإمام الجواد عليه السلام، وأكد على السير بنهج الأئمة الأطهار عليهم السلام، والاقتداء بهم.

واختتم الحفل بمشاركة إنشادية قدمها القارئ والراود ثامر الفرطوسي، أحيا فيها مناسبة الولادة العطرة، وإحياء هذه المناسبة يعكس روح التأخي والتلاحم بين المؤمنين، ويؤكد على أهمية التواصل مع تراث أهل البيت في بناء مجتمع تسوده القيم النبيلة والعدل.

إطلاق دورة قرآنية تعليمية في قضاء الحمزة

أطلق فرع معهد القرآن الكريم في قضاء الحمزة الشرقي، دورة

العلوم الدينية من مختلف الجنسيات.

وقال مسؤول وحدة الشؤون الحوزوية القرآنية الشيخ وسام السبتي: «إنّ الدورة الحالية هي الـ (١٤) التي تقام في العام الدراسي الجاري، وتركز على دراسة علوم القرآن الكريم (المستوى الثاني)، بمشاركة (١٥) طالباً من مدرسة دار العلم الدينية».

ومن الجدير بالذكر أنّ البرنامج لهذا المشروع يتكون من ثلاث مراحل دراسية تشمل مادتي أحكام التلاوة وعلوم القرآن الكريم؛ إذ تستمر المرحلة الأولى (الأساسية) شهرين، تليها المرحلة الثانية (المتوسطة) لمدة ثلاثة أشهر، ثم المرحلة الثالثة (التخصصية) التي تمتد لخمس أشهر، بهدف تأهيل الطلبة علمياً، وترسيخ معارفهم القرآنية بأسلوب منهجي متكامل.

استمرار برنامج (المقرأة) في محافظة المثنى

يوصل معهد القرآن الكريم في المثنى التابع للمجمع، برنامج (المقرأة) الذي يعد أحد البرامج التعليمية والتميزية التي تهدف إلى تعليم القرآن الكريم، وتحسين مستوى التلاوة والتجويد لدى مختلف الفئات العمرية، وشهد هذا البرنامج اهتماماً كبيراً في محافظة المثنى، واستمر تنفيذه ليحقق نجاحاً ملحوظاً في تعزيز الوعي القرآني، وتصحيح التلاوة على وفق أحكام التجويد.

ويشرف على البرنامج الأستاذ نبيل الزيايدي، ويهدف إلى تحسين مهارات المشاركين في قراءة القرآن الكريم، ضمن بيئة تعليمية تركز على تطبيق الأحكام التجويدية والنطق السليم.

ويأتي هذا البرنامج ضمن خطة المعهد لتوسيع أنشطته في





اختتام دورة علوم القرآن الكريم في بغداد

اختتم معهد القرآن الكريم فرع بغداد التابع الى المجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، دورة (علوم القرآن الكريم) في العاصمة بغداد.

الدورة استمرت مدة ثمانية أشهر، وتضمنت مجموعة من الدروس والمحاضرات قدمها الدكتور الشيخ محمد العبودي، في مسجد وحسينية أئمة البقيع عليه السلام؛ إذ تلقى المشاركون فيها موضوعات مختلفة تتناول مقدمات عن علوم القرآن الكريم، وموضوعات الناسخ والمنسوخ، والمحكم والمتشابه، وتاريخ القرآن الكريم، وغيرها من الدروس التي تسهم في إشاعة العلوم والمعارف القرآنية بين فئات المجتمع.

وتضمن اليوم الأخير من الدورة إجراء الاختبارات النهائية للمشاركين، لقياس مدى فهمهم للمعلومات التي تلقوها في مدة الدورة، ليتم بعد ذلك منحهم شهادات مشاركة.

وختاماً: تعدّ الأنشطة القرآنية التي يقيمها المجمع العلمي في مختلف المحافظات أنموذجاً حياً يسهم في تعزيز الوعي الثقافي والديني لدى المجتمع، وهذه الفعاليات ليست مجرد مناسبات دينية فقط، بل هي رسالة واضحة تسعى لترسيخ وحدة المجتمع على أسس قرآنية متينة، وتعزز القيم المشتركة بين جميع أفرادها، وتستهدف أيضاً نشر الثقافة القرآنية بين أوساط المجتمع، وإحياء مناسبات أهل البيت عليه السلام، إضافة إلى إعداد جيل قرآني من الفتية والناشئة عبر البرامج والمسابقات المتنوعة.

قرآنية تعليمية جديدة؛ بهدف تعليم مهارات قراءة القرآن الكريم وحفظه، وتطوير تلك المهارات، فضلاً عن كونها تصبّ في إطار الجهود المستمرة لتعزيز الوعي الديني والثقافة القرآنية في المجتمع، وتعليمها الى الأجيال القادمة.

وشارك في الدورة (١٥) متدرّباً ضمن برنامجه التعليمي؛ لتعزيز مهارات القراءة القرآنية لعامة الناس بشكل صحيح، وتقام الدورة في مقر المعهد بإشراف القارئ بهاء التميمي، وتتضمن دروساً نظرية وعملية لتعليم أحكام التلاوة وتصحيح القراءة بواقع ثلاث محاضرات في الأسبوع.

إقامة محفل قرآني بالتعاون مع العتبة العسكرية

في إطار تعزيز الروابط الروحية والثقافية وإحياء ذكر كتاب الله المجيد، وبمناسبة ولادة الامام محمد الجواد عليه السلام، أقام المجمع العلمي متمثلاً بمعهد القرآن الكريم فرع بغداد، محفلاً قرآنياً بالتعاون مع العتبة العسكرية المقدسة في مدينة سامراء.

وقد شهد المحفل تلاوات عطرة من آيات القرآن الكريم بمشاركة كل من: قارئ العتبة العسكرية حسين رشيد، وقارئ العتبة العباسية محمد عباس الكناني، والسيد أحمد الحلو، فضلاً عن فقرة إنشادية تضمنت إلقاء بعض الأبيات الشعرية والابتهالات بصوت الرادود علي الذهبي.

كما تضمن الحفل كلمة ترحيبية للشيخ عودة العجيلي رحب فيها بالحاضرين، وتطرق فيها لمقتطفات من حياة الإمام الجواد عليه السلام، مؤكداً فيها ضرورة إحياء المناسبات الدينية لأهل بيت النبوة عليه السلام.



رحلة العودة إلى الفطرة .. كيف نعبد الله؟

أفيا، الحسيني

النجاح الحقيقي يبدأ من إصلاح القلب والنية، ربما يسهر الليل على هذه التطبيقات، لكنه قد يغفل عن ركعتين في جوف الليل يناجي فيهما ربه، وفي ذات الوقت قد تأتيه رسائل داخلية تدعوه للتفكير: هل هذا هو طريق السعادة الحقيقية؟

العبادة ليست فقط أفعالاً ظاهرية كالصلاة والصوم، بل هي حالة روحية وعقلية تسعى فيها إلى تحقيق الانسجام مع الفطرة، يقول الإمام الصادق (عليه السلام): «أفضل العبادة إدمان التفكير في الله وفي قدرته»، في دعوة واضحة لاستخدام العقل كوسيلة للتأمل في عظمة الله ﷻ، وإدراك حقائق الوجود.

حين يدرك الإنسان أنه يبتعد عن الله ﷻ بفعل هذه الإلهاءات، يبدأ الصراع الداخلي، هنا تأتي النصوص الإسلامية لتكون زاداً للعودة، يقول الإمام الباقر (عليه السلام): «الجهاد الأكبر جهاد النفس»، فالنصر على النفس هو أول خطوة نحو عبادة صادقة.

الإجابة في كتاب الله: ﴿فَفَرُوا إِلَى اللَّهِ﴾ (الذاريات: ٥٠)، الفرار هنا ليس هروباً، بل رجوعاً إلى الأصل، إلى منبع الطمأنينة والسكينة، على الشاب الذي أدمن التصفح أن يعيد جدولته ووقته، فيخصص وقتاً لتلاوة القرآن، وتأمل خلق الله، وربما يخصص جزءاً من يومه للعمل التطوعي، فيجعل العبادة تمتد إلى خدمة الآخرين.

العبادة ليست عبثاً، بل حياة تنبض بالسلام، يقول الإمام علي (عليه السلام): «من أصلح سريره أصلح الله علانيته»، فلتكن عبادتنا لله طريقاً للإصلاح الداخلي، نعيشها بصدق نية وإخلاص قلب، ولنتذكر دائماً أنّ الحرب بيننا وبين الشيطان مستمرة، لكن من يسمع صوت الحق، وينصت لعقله وفطرته، سيمضي إلى الله منتصراً، حتى في وسط زحمة العصر الحديث.

منذ أن نفخ الله في آدم (عليه السلام) من روحه، كانت الغاية واضحة: العبودية لله، والتزام الصراط المستقيم الذي يرسمه الوحي، ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات: ٥٦). لكن، في أول مشهد للصراع، ظهر إبليس ليعلم معركة الأبدية ضد الإنسان، في محاولة دؤوبة لقطع طريقه عن خالقه.

العبادة ليست طقوساً جوفاء تؤديها دون وعي، بل هي حالة اتصال دائم بالخالق، تجمع بين الجوارح والقلوب، يقول الإمام علي (عليه السلام): إنّ «قوماً عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار، وإنّ قوماً عبدوه رهبة فتلك عبادة العبيد، وإنّ قوماً عبدوه شكراً فتلك عبادة الأحرار»، ليوضح لنا أنّ العبادة الحقّة هي تلك التي تنبع من حبّ صادق وشكر عميق.

كلما حاول الإنسان السير نحو ربه، يقف إبليس في منتصف الطريق مزيئاً الشهوات ومغرراً بالعقول، يقول الله ﷻ على لسان إبليس: «لأقعدن لهم صراطك المستقيم» (الأعراف: ١٦). وهنا يبدأ التحدي الحقيقي: كيف نحمي قلوبنا من مكائد الشيطان، ونُبقي أرواحنا متصلة بالله؟

لنأخذ مثلاً من حياتنا المعاصرة، في عصر التكنولوجيا المتقدمة أصبحت الهواتف الذكية منصات للتواصل والترفيه والتعلم، لكنها في ذات الوقت باب مفتوح أمام الشيطان؛ ليصرفنا عن العبادة، حين يجلس أحدنا متصفحاً مواقع التواصل لساعات طويلة، غارقاً في بحر من الصور والمقاطع التي قد تلهي القلب عن ذكر الله، ننسأل: هل نحن نعيش عبوديتنا لله أم أننا أسرى لشهوات عصرية جديدة؟

شاب في مقتبل العمر قد يشعر برغبة عارمة للنجاح والشهرة على هذه المنصات، وقد ينسى أنّ

سورة عبس بين منهجي أهل الجمهور وأهل البيت عليه

أمونة جبار الحلفي

عليه إنها نزلت في رجل بني أمية وأراد بنو أمية تبرئة قريبهم فقالوا أن الرسول هو الذي عبس وتولى.

وقال الإمام الصادق عليه كان رسول الله كلما يرى ابن مكتوم يقول له (مرحباً، مرحباً: لا والله، لا يعاتبني الله فيك أبداً)

(والله انا لا أعاملك كما عاملك غيري) والكثير من علماء الجمهور لا يؤمنون بأن الخطاب موجه للنبي عليه فليس من صفات النبي العبوس، منهم الإمام فخر الدين الرازي والقاضي عياض وأبن كثير والترمذي والآلوسي وأغلب الشباب العربي المثقف اليوم وفي جميع البلاد العربية لا يؤمنون بان نزول الآية بحق النبي عليه، فالذي عبس هو من بني أمية، أما مصادر الشيعة فهي كثيرة والله الحمد مثل تفسير، التذليل للطوسي مجمع البيان للطلب رسيل برهان للسيد البحراني نور الثقلين للحويزي وتبرئة الأنبياء للسيد المرتضى، الآيات تحكي خلقاً مستمراً لمن تخاطبه بصيغة الجملة الفعلية والفعل المضارع الدال على الاستمرار لا تنحصر المسألة في قضية واحدة وهذا ما ذهب إليه أئمة أهل البيت عليه.

وقفة تأمل الى ما ذهب إليه جمهرة المفسرين من علماء الجمهور أن الفاعل هو النبي عليه وحاولوا خلق فبركة تفسير ليعبدو التهمة عن الفاعل الحقيقي للعبوس، والبحوث تنقل المراد من جيل الى جيل دون مناقشة أو تعديل.

موارد الخبر عن عائشة وأنس ولم يكونا موجودين في زمن الواقعة لأنها كانت في اوائل البعثة، والخبر مجرد افتراء على الرسول عليه، لينتقصوا من سيرته المباركة، لنقرأ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى (٢) وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّه يُزَيِّ (٣)﴾. سورة عبس

والله لم يخاطب الرسول بالمجهول مطلقاً، ومن يبحث عن السياقات عليه أن ينظر الى قوله ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ سورة القلم الآية (٤)، بمعنى أن سياقاتهم تخالف الله والقرآن والآية نزلت في الخليفة السياسي الثالث، بما كان يعرف عنه من سوء الخلق والحكاية وردت في تفسير علي بن أبراهيم القمي كان أبن مكتوم مؤذناً لرسول الله عليه وكان أعمى وجاء الى رسول الله وعنده أصحابه فقدّمه على عثمان فعبس وتولى عنه، يقول الإمام الصادق



المهدي عليه السلام جوهر السنة النبوية

أنعام حميد الحجة

- كما يسمّونه - هم يرفضون عصمة المهدي عليه السلام، ويرفضون غيبة المهدي عليه السلام، ويرفضون الرجعة، ويعدّون هذه المميزات انتقامية، وضعت لتنتقص من الصحابة، وتحدث عن الثأر ضد الظالمين، بينما علماء السلف والجمهور يقرون أن المهدي عليه السلام يستولي على الممالك الإسلامية، ومع هذا يقرون بخطأ من ضعف حديث المهدي، كابن خلدون وجماعته.

ويرى مصطفى أبو النصر الشلبي أنّ ظهور المهدي عليه السلام من العلامات العظمى لأشراط الساعة الكبرى، وخروج المهدي عليه السلام حقيقة ثابتة بالنصوص الصحيحة. لقد انقسم مذهب الجماعة - مثلما قلنا إلى شيع - على مجاميع، كل واحدة لها رأي، وبعضهم اعتبرها خرافة شيعية، ومن ينكرها لا ينكر آراء الشيعة فقط، بل ينكر إيمان علماء مذهب الجمهور أيضاً، يخافون من الرجعة، ومن النيل من أعداء الدين، ومن زعماء قريش، أعجب كيف لمثل هذه العقلات يكون لها مذهب يسمى الجماعة، وكيف آمنوا بغيبات

نحن شيعة أهل البيت عليهم السلام لا نحتاج إلى أدلة وبراهين تؤيد لنا حقيقة المهدي المنتظر عليه السلام، يكفينا حديث النبي صلى الله عليه وآله وأحاديث أئمة أهل البيت عليهم السلام.

لكن الملاحظ أن قضية المهدي عليه السلام أربكت مذهب الجمهور، وأظهرتهم شيعاً، كل فريق يتبع سلاطينه، منهم من يرفض، ومنهم من يشترط القبول، ومنهم من يؤيد، ويؤمن بحقيقة صاحب الزمان، لكن بلا فاعلية؛ لكونهم يتبعون ما يقوله كبار القوم، فهم يصدقون كل من ينكر حديث النبي صلى الله عليه وآله، ويكذبون من يصدق حديث الظهور. الترمذي والحاكم وابن منظور وابن تيمية والحافظ أبو جعفر قالوا: إنّ أحاديث المهدي عليه السلام كلها مقبولة، وقال الحسن بن علي البرنهارى شيخ الحنابلة في كتابه (شرح السنة) بصحة أحاديث المهدي عليه السلام، بقي هناك اتفاق المذاهب الأربعة الأحناف، الشافعية، المالكية، الحنبلية على صحة أحاديث الإمام المنتظر، ودعاة العلم على وسائل التواصل لا نعرف لأي مذهب ينتمون، ومذاهب الجمهور تعلن وجوب الإيمان بها على كل مسلم.

فهو عليه السلام من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن ولد فاطمة الزهراء عليها السلام. يرى (محمد البرزنجي) لا معنى لإنكار الإمام الحجة، الإيمان بخروج المهدي واجب، وهو مقرر في عقائد علماء الجمهور والجماعة، لكن الملاحظ أن الاختلاف مع كل هذا الإقرار واضح في مهدي الشيعة



هم يصنفونها في مكانة الخرافة، لكن العلماء المتقدمين، والمحدثين، من علماء العامة، يعتقدون أن الاعتقاد بخروج المهدي المنتظر هو واجب شرعي، وعقيدة تلزم المؤمن بالأحاديث المهدوية، زودتنا بالعلم القطعي، ويرد التوحيدي على جماعة من مخالفه، بأن القول بظهور المهدي في آخر الزمان ثابت عن النبي ﷺ برواية الثقات عن الثقات، تحقق حديث المهدي من أقوال العلماء المتقدمين، والمحدثين، الذين احتجوا بالأحاديث الواردة فيها، عن رسول الله ﷺ، والسبب الذي دفعهم إلى الاهتمام بحديث المهدي هو الواقع نفسه؛ لأنهم كانوا يواجهون إشكاليات متعددة في عصورهم، منها الأدعاء بالمهدوية، وإمالة روايات الأحاديث الواردة فيه إلى جانبهم، ولذا ردوا عليهم بالأحاديث المروية عن النبي ﷺ. وبعض المشايخ يرى أن خروج المهدي المنتظر لا يستلزم التوكل عليه، وترك الاستعداد والعمل لإقامة حكم الله ﷻ؛ فالمهدي متمم لسعي نبينا محمد ﷺ ليتم دعائم الإسلام، وأن يظهر الدين كله. المصدر الذي اعتمدت عليه مع التصرف التام هو بحث (المهدي المنتظر وواقع الأمة)، والبحث عبارة عن دراسة تحليلية للدكتور قطمير، شيخ وأستاذ مساعد قسم أمور الدين كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية في ماليزيا، كان البحث عبارة عن مسعى توصل فيه إلى أنّ موضوع ظهور الحجة المهدي المنتظر ﷺ مقبول لدى الناس، والروايات فيه صحيحة، وهي فكرة حقيقية ثابتة، ولا يمكن العدول والالتفات إلى غيرها.

الرسالة الإسلامية الأخرى، والحساب، والقيامة، ويصل التناقض بهم ليقول محمد نعيم أبو عبية في هامش كتاب ابن كثير (البداية والنهاية): «أحاديث لا تلزم المسلم اعتقاد مضمونها، وليس ما يمنع شرعا أن يفهم المسلم أن المهدي رمز الانتصار الحق، والخير، وليس هناك دليل على أن من يُسمّى بالمهدي سيظهر داعيا إلى دين الله»، هذا الكلام غريب وغريب جداً.

فإذا كان المهدي حجة الله في الأرض، لا يمثل دين الله فكيف سيكون رمزاً لانتصار دعوة الحق على نزعات الباطل.

القضية الأهم، إنّ علماء الجمهور الحقيقيين يؤمنون بأن فكرة المهدي المنتظر هي فكرة حقيقية، ثابتة، وليست أسطورة أو خرافة، نشعر أحيانا أنهم يريدون أن يختلفوا مع الشيعة، وكأن القضية قضية عناد، وعلماء الجمهور يتفقون أن المهدي من ولد فاطمة، لكنهم لا يرون كما ترى الشيعة أنه من ولد الحسين ﷺ، فقالوا إنه من ولد الحسن ﷺ.

أحمد أمين وجماعته، ينكرون الحديث النبوي الشريف الذي يقره علماء الجمهور والجماعة؛ لأن الشيخين لم يخرجوا أحاديث الظهور، وحتى أحاديث الظهور يطلقون عليها أحاديث الخروج، هم يعلمون بالمهدي، وبظهور المهدي، وارتباطه برسالة النبي محمد ﷺ والأحاديث الواردة عنه، لكن غلبت عليهم الفكرة السياسية، كل الأمور الغيبية في قضيته ارتكزت على الأمور الخارقة، والكرامة، والنبوة الرسالية.



حفريات سامي جواد في كتاب الحسين قلبي

صدي الروضتين

مجموعة مقالات تناولت الحسين عليه السلام قبل واقعة الطف وسعى مؤلفها أن تكون القراءة معاصرة وحداثية. كثير من الباحثين والمؤرخين والكتاب كتبوا عن الحسين عليه السلام عبر الواقعة والنادر منهم من كتب الواقعة عبر حياة الحسين عليه السلام، نجد أن أغلب تلك الكتابات نظرت إلى الواقعة الحسينية نظرة (متحفية) والطف الحسيني بكل سماته ليس غرضاً متحفياً، تختلف عن قراءة التاريخ من أجل الواقع؛ لإيماننا بأنه حي ينبض بالحركة والعنفوان.

السؤال المهم الذي بدأ به المنجز: ماذا نعرف باستثناء الطف عن الحسين عليه السلام؟

أشياء مهمة في حياة الحسين قبل واقعة الطف تكشف لنا الرقي الفكري الذي عجز كبار القوم عن استيعابه، والأمثلة التي استعان بها الكاتب سامي جواد كاظم تدل على الجهد الكبير الذي بذله في البحث، أغلب تلك الروايات غير معروفة في الوسط الثقافي، وهذا جهد يحسب له فهو لا يكتفي بذكر الحدث وإنما يعمل بحفريات متقنة للتأمل في عمقه الجوهري، مثلاً كان الحسين عليه السلام مع عبد الله بن عمر يطوفان بالبيت الحرام فسأل أحدهم ابن عمر عن قوله ﷺ: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ أجابه: أمره أن يحدث بما أنعم الله عليه، وحين سألو الحسين عليه السلام نفس السؤال أجاب: أمره أن يحدث بما أنعم الله عليه من دينه.

ابتدأت عملية الحفر وما يسميه (تعقيب) مثل هذه الحالة مرت على ابن عباس فلم يجب شيئاً، وإنما أشار إلى الحسين عليه السلام؛ لأنه هو أعلم، وهو وارث علم رسول الله ﷺ، فكان الأجدر بـابن عمر أن يتمتع عن الإجابة وتوجيه السؤال إلى الإمام الحسين عليه السلام، فالجواب يدل على قصر الفهم وعدم الاعتراف بعلمية الحسين عليه السلام.

ومثل هذه المسائل كثيرة في التاريخ، منها ما هو مخفي ومنها ما تعرض إلى الزيف في أغلب الرؤى، وخاصة ما يخص إرث الحسين عليه السلام. عرض لنا الكاتب سامي جواد كاظم بعض المعلومات النادرة والتي شح بها المؤرخون فأصبحت من النوادر، مثلاً من هو قائد معركة ذات السلاسل؟ وإذا به عمرو بن العاص وجعل تحت إمرته أبا بكر وعمر فخرس فيها، وسلمت بعده الراية لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. فانتصر الإسلام في هذه الواقعة، لكن سرعان ما خان عمرو بن العاص الأمانة ونهض مع معاوية على إمام زمانه، ففقد موجبات الطاعة الأموية حسب استدلال الحسين عليه السلام.

هناك منظومة من المعلومات التي روجت لنا بعض الأمور الدعائية، مثلاً أوصلوا لنا أن عمرو بن العاص ضمن أهل الدهاء العرب الأربعة، بينما ثبت لنا التاريخ أنه لم يكن فطنا بما يكفي، أين كان ذكاؤه ودهاؤه في معركة ذات السلاسل؟ وهل من الذكاء كشف

ومثل هذا الموقف ليس وحيداً وإنما هي مواقف معروفة في حياة أئمتنا عليهم السلام، ومواقفهم الحياتية تدل على مكانتهم اجتماعية وتمنحنا الحصانة المعرفية والسلوك الملتزم والنجاح بقيم الدين والدنيا. مر الحسين عليه السلام على عبد الله بن عمرو بن العاص فقال عبد الله: من أحب أن ينظر إلى أحب أهل الأرض إلى أهل السماء فليُنظر إلى الحسين، وأنا ما كلمته منذ ليالي صفين، فقال الحسين عليه السلام: أتعلم أنني أحب أهل الأرض إلى أهل السماء وتقاتلني وتقاتل أبي يوم صفين؟ والله إن أبي لخير مني، فقال عبد الله بن عمرو بن العاص: إن النبي قال لي: (أطع أباك)، فأجابه الحسين عليه السلام: (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق).

عرض لنا الكاتب سامي جواد كاظم بعض المعلومات النادرة والتي شح بها المؤرخون فأصبحت من النوادر، مثلاً من هو قائد معركة ذات السلاسل؟

وإذا به عمرو بن العاص وجعل تحت إمرته أبا بكر وعمر فخرس فيها، وسلمت بعده الراية لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. فانتصر الإسلام في هذه الواقعة، لكن سرعان ما خان عمرو بن العاص الأمانة ونهض مع معاوية على إمام زمانه، ففقد موجبات الطاعة الأموية حسب استدلال الحسين عليه السلام.

هناك منظومة من المعلومات التي روجت لنا بعض الأمور الدعائية، مثلاً أوصلوا لنا أن عمرو بن العاص ضمن أهل الدهاء العرب الأربعة، بينما ثبت لنا التاريخ أنه لم يكن فطنا بما يكفي، أين كان ذكاؤه ودهاؤه في معركة ذات السلاسل؟ وهل من الذكاء كشف



العورة يوم صفين للتعبير عن مذلتة وخذلانه وهذه النجاة هي أسوأ من القتل.

نعود إلى السؤال المهم:

لماذا نكتب التاريخ؟ هناك من يعمل بالتحقيق في الأخبار والنظر في الفعل حسب المنظور الفلسفي وبعضهم الآخر ينظر إلى التاريخ حسب المنظور الإسلامي.

والكاتب سامي جواد ذهب إلى انعكاسات التاريخ على الواقع، كل حدث تاريخي له تحليل فكري في ثنايا الواقع المعاش، والكتاب ينظر في التاريخ ليفسر لنا بعض الأمور ويستنتج بعض المسائل التربوية.

افتخر معاوية في محضر الحسين عليه السلام بأنه قتل حجرًا وشيعة علي فأجابه: جعلت القوم خصمك يوم القيامة يا معاوية، حكمة من حكم الحسين عليه السلام نقرأها، اليوم كل ظالم يجعل المظلوم خصمًا له يوم القيامة، ولأن هذا الإرث الحسيني صاحب مواقف مؤثرة حاول المؤرخون إخفائه وضياعه وهو يحوي أحداثًا كبيرة وخطيرة، لم تذكر في كتب المؤرخين.

نقرأ عن ابن عمرو وهو يسعى لغواية الحسين عليه السلام يوم صفين يطالبه بخلع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام مقابل ولاية الأمر أي يجعل الحسين هو الخليفة، فقال الحسين عليه السلام: كلا والله لا أكفر بالله ورسوله ووصي رسول الله ﷺ، اخسأ، يا لك من شيطان مارد فلقد زين لك الشيطان سوء عملك فخدعك حتى أخرجك من دينك باتباع القاسطين ونصرة هذا المارق من الدين فأنت اليوم تقاتل من غير متذمم، ثم تخرج إلى حرب أمير المؤمنين عليه السلام.

قال معاوية عن هذه الخديعة الساذجة بأنها فاشلة؛ لأن الحسين بن علي لا يخدع، وهو ابن أبيه.

الكتاب عبارة عن حفريات تستند على حقائق وأدلة تعرفنا المكون من حياة سيد الشهداء عليه السلام وهذا هو ما نحتاجه من معرفة لحياة الحسين عليه السلام.



(لا) الحسين عليه السلام وحدها ثورة

خيري الخزعلي

بمعنى أن الرفض قائم، ودعوة أهل الكوفة إلى الإمام الحسين عليه السلام ليست هي العامل الأساسي في نهضته. نسأل: لماذا اختار المؤرخون التحرك ضمن المجتمع الكوفي؟ اقترح البعض على الإمام الحسين عليه السلام البقاء في مكة، وهو موقع خطر لا يصلح أن يكون مركزاً للنهضة الحسينية، واعتبر اللجوء إلى اليمن هروباً من السلطة، وهو الذي يريد أن يؤثر في العالم الإسلامي ليعلمه بزييف الدين الذي تريد السلطة فرضه على الأمة وتنتهي جهود كل الأنبياء والأوصياء والشهداء والصالحين، ويريد أن يبني مواقع الرفض، وذهابه إلى اليمن يعني عمل لنجاته هو وحده كفرد وهو

لابد من قراءة الواقعة الحسينية قراءة صحيحة نستدل منها عليها، فمواقف الطف كثيرة، حاول بعض المؤرخين تنميطها، بينما القضية الجوهرية للطف الحسيني واضحة، الحسين عليه السلام قال: "لا أبائع" والسلطة لا تسمح له بأن يعيش حياته حراً بلا مبايعة، وهم بأشد الحاجة إليها، فمبايعة الحسين عليه السلام للسلطة تفتح أبواب شرعيتها، وهي التي حرّفت الدين، وترسخ قاعدتها الجماهيرية؛ باعتبارها تعمل للدين والدنيا، وبالمقابل الإمام الحسين عليه السلام لا يقبل أن يتراجع عن موقفه الراض للبيعة لأنه يعني شرعنة تزيف الدين.

يريد نجاة الأمة، بمعنى أن الكوفة كانت اختياراً حسيئياً، وما كانت الدعوة عاملاً أساسياً لولاها ما تحرك الحسين (عليه السلام)، هذا تحليل غير منطقي للواقع التاريخي، وقراءة غير واقعية للفكر الحسيني المبارك. نحن نحتاج إلى قراءة معرفية مدركة حين نلج أحداث الواقعة، بعض المؤرخين يركزون على المواجهة بين الحسين (عليه السلام) وجيش الحر بن يزيد الرياحي، قال لأهل الكوفة: أنتم دعوتوني فإن تراجعتم عدت من حيث أتيت، كيف نقرأ هذه الجملة؟ كيف نفهمها في لغة الإمام الحسين (عليه السلام)، هل يقصد تخليه عن الحركة والنهضة والرفض؟!، وقبوله بمبايعة يزيد؟ هل يترك النهضة ضد تزييف الدين وظلم العباد والجلوس في البيت والسكوت تماماً؟ احتمالات كثيرة يمكن النظر من خلالها.

النهضة لا تقف عند أهل الكوفة وحدهم، مثلاً أو ربما سينتظر تغيير المجتمع، وتلك النبوءة هي التي أوقدت جذوات الثورات اللاحقة، ربما فكر أن ينتظر لتهداً الحالة، ويفرج عن الأنصار، فهو يقيناً عرف أن الكوفة لا يمكن أن تسكت إلا بحالة واحدة، وهي تغيب أنصاره (عليه السلام) أو إبادتهم، هذه الأمور كلها كانت تحتاج إلى زمن ليهدأ كل شيء، وليتغير كل شيء.

كانت أكبر مخاوف السلطة، هو العامل الزمني، لذلك كان ابن سعد يؤكد على السرعة: "ما هي إلا أكلة واحدة" سعوا لمباغثة الزمن، وعلمنا أن نقرأ الأحداث، لو لم يذهب (عليه السلام) إلى الكوفة هل كان يبقى في مكة؟ كان المخطط السلطوي إما الحصول على البيعة، أو القضاء على الإمام الحسين (عليه السلام) نهائياً في مكة، والإمام (عليه السلام) انتبه لهذه النقطة بالذات.

زبانية بني أمية كانوا يهدرون دمه، ويهتكون بذلك حرمة البيت الحرام في الكعبة، وسيذهب دمه هدرًا، ثم يشيعون بعد ذلك أن خلافاً وقع بين الإمام والرجل فقتله، وأخفى نفسه بين الناس عن وجه العدالة!!، سيذهب دمه هدرًا، وصرح الإمام (عليه السلام) في أكثر من موقع: لن يهدأ لهم بال إلا بقتلي هنا أو هناك.

المسألة ليست مسألة دعوة أهل الكوفة، ولا هي قضية الامتناع عن البيعة لأجل البيعة، أيضاً لخص الإمام الحسين (عليه السلام) القضية كلها "ركز بين اثنتين بين السلة والذلة، وهيهات منا الذلة".

كل ما حدث في الطفت الحسيني قيمه الحسين (عليه السلام)، وأعطاه ما يستحق من الرؤية "كونوا أحراراً في دنياكم" أي: بمعنى ما فعلوه ليس شأنًا من شؤون الأحرار، ولا علاقة له إلا بالعبودية الذليلة للسلطة، لنبحث الآن عن العناصر الأساسية التي شكلت النهضة الحسينية المقدسة:

العامل الأول: طلب يزيد من عماله فرض البيعة الالزامية على الإمام الحسين بن علي (عليه السلام)، وامتناع الإمام (عليه السلام) عن البيعة، هذا الإصرار بأخذ البيعة هو بحد ذاته إعلان للحرب؛ فالسلطة تعلم أن الحسين (عليه السلام) يرفض البيعة، ومعاوية عَرَفَ يزيد بأن الحسين لن يبايع.

العامل الثاني: أن نهضة الإمام (عليه السلام) هي التي أوجدت أو سببت أن يقدم أهل الكوفة دعوتهم إلى الإمام الحسين (عليه السلام).

العامل الثالث: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ أي: هو عامل تكويني؛ لأنه ابن الرسالة المحمدية، وهو الوصي المعصوم، فمن الطبيعي أن يرفض الانحراف، وبيعته ليزيد تعني مباركة الانحراف السياسي، بالمقابل أن أهل الشام وقفوا في عهد خلافة أمير المؤمنين (عليه السلام)، موقف المحارب والمعادي لأهل الكوفة، وواجهوهم في صفين، وقتلواهم ١٨ شهراً، وقدموا كثيراً من القتل، يعني حتى في حالة استجابة أهل الكوفة ستكون مواجهة عنيفة من الشام وباقي الولايات.

الدعوة لبيعة يزيد منحت النهضة الحسينية قيمة أكبر من دعوة أهل الكوفة الحسين (عليه السلام)، فهو يواجه مجتمعات تلعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) على منابرهما، وتعدّه عملاً عبادياً، وتفتخر به، ومن يعترض على هذا الفعل يقتل.

موقف رفض البيعة، وقال: لا لن أبايع مهما كان الثمن، وقف الإمام الحسين (عليه السلام) هو بشخصه وبذاته أمام سلطة وقوة جبارة قمعية، لم يتنازل عن كلمته، قال: لا، فهو رجل نهضة عملاقة حمت جهود الانبياء من الضياع، وأبقت دين الله ليتكامل البشر ويصلوا إلى مبتغى الخلق، رجل إيجابي فاعل في الأحداث، يستند إلى جده النبي في تحركه المناهض للأمويين.

ولادة الأنوار سر من الأسرار

السيد رياض الفاضلي

سبأته إلى السماء وهو يتشهد الشهادتين. حينها أخذه والده أخذ إمام إمام واستقبال إمام إمام أظهر فرحه بهذا المولود الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً. يوم الخامس عشر من شعبان، يوم مصيري يدفعنا نحو معرفة الأئمة عليهم السلام ومعرفة حقوق المعصومين عليهم السلام، نتعلم فيه من سيرتهم وأخلاقهم وعلومهم، ونعود إلى رشدنا في الأخذ عنهم والتعلم منهم، فهذه الأحداث التي تصاحب تلك الولادات الميمونة، تحتاج إلى وقفة تأمل واهتمام ومبادرة لمعرفة مقام الأئمة عليهم السلام وشأن الأئمة وكيف أن الله عز وجل رتبهم بتلك المراتب التي لا يقبل أن يزالوا عنها بل ورد اللعن لعن من أزالهم عن مراتبهم التي رتبهم الله فيها يوم عظيم ساعة عظيمة ذكرها عظيمة تصاحبها أحداث أخرى. يجب علينا أن ننتمي إلى تلك الأحداث ونتعامل معها تعاملًا يليق بها يناسبها نسأل من الله تعالى أن نوفق لإحياء تلك الليلة العظيمة وأن نزور الحسين عليه السلام فيها ونتأمل في مقاماتهم. علينا التنبيه لضرورة التأمل في هذه الأحداث، ومعرفة مقام الأئمة عليهم السلام، والافتداء بسيرتهم وأخلاقهم، والتعلم من علومهم، وندعو إلى إحياء ذكرى هذه الولادات العظيمة بما يناسبها وكذلك ندعو الله أن نوفق لزيارة الإمام الحسين عليه السلام في ليلة النصف من شعبان.

نجد تغاضياً عن الأحداث المهمة الكبيرة التي تحدث عند ولادة عظماء الإسلام وعظماء الخليقة كولادة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فلو راجعنا التاريخ لوجدنا ما يذهل ويحير الألباب في ولادة النبي صلى الله عليه وآله وسلم من سقوط شرف أيوان كسرى المشهور المعروف الذي بعض بقاءه لا تزال قائمة في مدينة المدائن في بغداد وصاحبت ولادة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم إطفاء نار المجوس التي لم تنطفئ لمدة ألف عام، لما ولد الخاتم صلى الله عليه وآله وسلم انطفأت واعشوشبت الأرض ودر اللبن وكثرت البركات والخيارات حتى أن أهل الجاهلية لاحظوا ذلك وعرفوا ذلك. وكذلك ولادة أمير المؤمنين عليه السلام التي كانت في بيت الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يولد غيره قط في بيت الله صلى الله عليه وآله وسلم وما صاحبت ولادته من الكرامات والخيرات والبركات. وهكذا كان الأمر عندما ولد خاتم الأوصياء الإمام الحجة القائم المنتظر عليه السلام في سر من رأى في مدينة سامراء في تلك الليلة العظيمة ولد للإمام العظيم ذلك المولود الذي لو راجعنا تاريخ ولادته لوجدنا أحداث كثيرة لا يتحمل ذكرها هذا المختصر اليسير لوجدنا أن السيدة حكيمة نقلت ذلك الخبر العجيب الذي تقول فيه أنه نادى على والده وجئت إلى بيته ونظرت إلى الكرامات التي كانت في ولادته بعد أن أخبرها الإمام عليه السلام. وكذلك العجائب التي رأتها أمه الجليلة باب الحوائج عليها السلام من عدم ظهور أثر الحمل وغيرها، وكذلك أنه ولد مختوناً طاهرًا مطهرًا ساجداً رافعاً



فاطمة

د. مروة محمد كاظم

حقّ زوجها في الخلافة، فإن وافقوها فسيكون لهم الخضوع لمطالب فاطمة الأهم منها، وهي الخلافة والخضوع لعمامة الكون وتاج الولاية زوجها وبنيتها.

أنكروا حقها المنصوص في الشريعة، وكسروا ضلع الوديعة، يالقباحة فعلهم، وأي فاطمة هضموا، وهي التي يرضى الله لرضاها، أي مقام وصلت إليه فاطمة حتى حسدها أرباب السقيفة عليه، وعليّ بين هؤلاء القوم ملتزم بالوصية، وهو بين العزاء والرزية، والمدينة لم يجف لها جفنٌ بعد، ودار فاطمة المفخور من طين الفردوس غالبًا بابه على ساكنيه، حتى لا يجرح أحدُ فاطمة، وعليّ في الدار بينه وبين الغيب أسرار ووصايا، ورسائل النبي من العالم الآخر لم تزل تأتيه، وشعوره على فراق ابن عمه لا أحد يعلم فيه، والعصاة تحوك المكائد، ومغزل فاطمة ورحاها أوقفوا دورانهما؛ حدادًا وحزنًا، وفضة تسند سيدتها، وضلعها لم يهدأ له ساكن منذ أن عصره القوم وكسروه، والدم مازال على الحائط خلف الباب يحكي الجريمة، ودم المحسن مازال في السماء يحكي ظلم القوم لأمة فاطمة العظيمة. وفضة أتنها إشارة من سيدتها بصنع تابوت المنية، وعليّ يلفظ آهاته ودمعه وحيدها، فلا أحد يرى دمعه سوى البئر وربّ فاطمة، والحسنان وأختاهما كأفراخ طير لينة الزغب لم يشبعا من حضن فاطمة، يا لرزية أولاد فاطمة بفاطمة، ويا لوحدة عليّ من دون فاطمة.

ليست فاؤك كفاءِ أسمائنا الدنيوية، ولا أُلُفك الملكوتية السابحة في غياهب الغيب، ولا طاؤك المكسور ضلعها بين ألف الباب والمسندة بميم محمد، ولا ميمك كميم أسمائنا سيدتي، فأين لنا من تائك يا أم باب تاءات إناث العالمين.

نحن عاجزون قبال أبجدية أحرفك الكونية التي ليس لها كفؤا إلا أحرف (عليّ) و(محمد)، سيدتي يوم غبت عن عليّ اشتمل شملة الجنين، وصوتٌ من غار حراء أنه مضمخًا بأئين محمد، ولاحت قبضة يد على قلب رؤوم من سجوف الغيب لعلها خديجة، تلك التي حُرمت من شباب فاطمة، وصدّى من السماء أن صوت جبريل بأن رحلت ياعليّ فاطمة.

مذ غاب أبوها النبي عنها اعتلى صوت السقيفة، وبنوا لهم دكة، وتقاسموا ميراث النبي، والنبي لم يُقَبّر بعد، فسرعان ما أفل نجمه انقلبت الأمة على أعقابها، وعليّ يجهزه للدفن، وفاطمة لم تزل غارقة في حزنها المديد، وبلال أغلق مزامير داووده، واعتصم عن الأذان؛ كي لا يمر على اسم محمد في التشهد؛ كيما يندمل جرح فاطمة، والكون كله يترقب أنين فاطمة، الذي أدى قلوب المحبين، وأقلق مضاجع المنافقين، يا لفدك فاطمة الذي بخسوه! وهل بقي ضمير يوم أنكروا حق فاطمة؟! ماذا قالت نفوسهم الأتارة بالسوء يوم دخلت فاطمة مسجد أبيها؟! إنهم منعوا حقها؛ كي لا تتسلسل الوراثة في وُلد فاطمة، أنكروا حقها من أول الميراث؛ حتى لا يثبتوا

حبُّ الحسين هويتي

عبد الحسين عبد النبي الحلبي

خضلا يظل برغم جدد الموسم
يهدي السراة بكل ليل مظلم
شعت ضياء في زمان معتم
وزهت بهاء ساطعاً في الانجم
فوق الطغاة بكل يوم ترتبي
هزت عروش الظالمين بمأتم
حمراء تطفح بالضياء وبالدم
لله درك ضيغما من ضيغيم
حصنا وسيفا لن تلين لظلم
تترا عطاءً بالعيون وبالغم
وبالدموع فصاحة لم تلجم
رغم السنين بريقها لم يعتيم
غنى الزمان بصوته المترنم
غضبا يحاكي الشمس فاض من الدم
مازال وترا لن ينال بتوأم
كيما تنال من النقاء بمخدم
وحفظت منهاج النبي بمأتم
منك المفخر والفضائل تنتمي
نلت الامامة ثالثاً في السلم
والعصمة البيضاء منك بأنجم
فينير ليل الداجيات لمن غم
فيها براهين لقوم نؤم
عطشى عليك نواهل من زمزم
إذ تستغيث وانت عطشان ظمي
ماذا يقول لقاتل او مجرم
أم ينتضي سيفاً ودونك يرتبي
يوم الطفوف وكان جرحك قد دمي
ومضى يلوك الظالمين بمخدم
أرجو الشفاعة في المعاد لمغرم
عشق الحسين من الطفولة ملهم
وبكل عالي الصوت أعلن من فني
بل حبه من ثدي امي مطعني
حب الحسين قصائدي وترنمي
عة في غدي والمرضى لتأثمي
وبزينب الكبرى الود واحتمي

دربا انرت لفيض نحر ك ينتمي
دربا انرت مباركا بدمائكم
هالات نورك في الظلام عظيمة
فانزاح ليل الفاسقين وفسقهم
صغت المصائب في الطفوف صواعة
يا مبدع الاخراج ترسم ثورة
من رام وصلك فليكن نافورة
يا حامي الاسلام بعد محمد
قد كنت للإسلام انت كحيدر
ورسمت دربك يا حسين منابر
ايقنت ان النصر يولد بالدم
ونسجت ملحمة الخلود جديدة
وصدئ لصوتك هادئ مترنم
لازال جرحك سيدي رغم المدى
وينير ليل الداجيات تحدي
صنت العقيدة من ايا قد سطت
بل صنت للإسلام غاية جوهر
من فاطم نلت العلى ولحيدر
انت الحسين السبط ثالث في الكس
فيك الامامة يا حسين تواصلت
ويرتل القرآن رأسك صادح
لله تلك المعجزات كرامة
أنى أخالك والسيوف تكالبت
يا ابن البتول وكيف كانت حاله
لو ان جدك حاضر في كربلا
هل يبق مكتوف اليدين محمداً
لو ان سيف الله حيدر اتى
لاستل ذو الفقار قالع خير
أنى لأقسم يا حسين بحبكم
أنى لأقسم بالحسين وجده
تالله أنى للحسين لعاشق
تيمت في حب الحسين من الصبر
حب الحسين هويتي وتفخري
فيجده وبأمله أرجو الشف
بالمجتي المعطاء ادرك حاجتي





باب الحوائج

قمر الهواشم شق أستار الدجى
هو برعم من حيدر عبق الشذى
قمر العشرة قد تسامى في العلا
من كان في حب الحسين مُتيم
باب الحوائج للحسين ودرعه
حسبي به يوم الطفوف اذ انبرى
وتراه بركانا تفجر ثورة
دك الفوارس بالفوارس فانكفت
فتشتت الجمع المدجج هارب
ثم انثنى نحو الفرات مصافح
قهر الفوارس واستباح غرورهم
بل راح يغرف غرفة متحدي
هذا هو الماء الفرات بقبضتي
نفض اليديين وراح يملأ جوده
ملئ القراب وصار ينشد صادق
لكنه من فرط كبر سموه
وترى النيازك من بريق حسامه
ما كان يعتزم القتال وانم
رشقوه نبلاً والسهام غزيرة
وترى جراحات القراب تسيل دم
قد صار للعباس أعظم ثورة
هذي جراحي لن تفل عزمي
وانهال يضرب بالألوف بصاري
لله درك سيدي من فارسي
ماذا اقول وانت شبل المرتضى
يا قبلة الاثار يا علم الفد
من ذا ينالك بالاعلا بدر سم
انت المكارم والفضائل كله
حسبي وقفت بباب مدحك سيدي
فانا الفقير انا الحقير وحاجتي
بل صار يا مولاي غاية منيتي

فأضاء فجراً للمرؤة أبلج
مُتألقاً بالمكرمات متوج
حتى تلاصقت النجوم ليعرج
فليلتمس بابي الفضائل منهج
من دق باباً للحسين فقد نج
رعد وكان حسامه متوهج
والعزم مهر للبطولة مسرج
قطعانها بالبيد تبغي المخرج
ومضى يسوق الهارين وعجج
والقلب من حر الطفوف تأجج
مسك الشريعة ماؤها قد أنلج
ليقول للتاريخ قولاً محرج
تالله لن انسى حسين حشرج
ماء وجودا بالمرؤة ثجج
(يا نفس من بعد الحسين) لك الشجي
صار المنون لديه شهداً يرتجي
والقوم من خوفٍ ليلٍ قد سجي
سقي العطاشا بل رضيع احوج
غزت القراب فكان جرحاً منضج
عا بل دما متدفقاً سلب الحجى
عند انسكاب الماء صال واهزج
بل قد ترون اليوم يوماً مزعج
حصد الرقاب فكان سيفاً منتج
خاض الغمار فصار غيثاً يرتجي
واخي حسين السبط مصباح الدجى
قبس المشارق من سناك توهج
طال الكواكب ساطعاً متوهج
والمعصرات فمناك ماء ثجج
شرف يتوجني فألتمس النج
في ان اراني في هواك مضرج
في ان ارى اسمي برحلك مدرج

- نص -

فاعلية الذات وتحصين النفس من اليأس

زينب آل سيف - الجزء الثاني

تحدّثنا في مقالنا الأول عن أمور عدة، وأوضحنا بدايةً ما هو الهدف الأسمى من وجود الإنسان، وأهميّة فاعلية الذات، ثمّ عرّفنا المراحل الثلاث التي يمرّ بها الإنسان ليُصبح فاعلاً، وعرضنا بعض العوامل التي تطرأ على النفس فتصيبها بداء اليأس، وهُنا سنتناول جملة من الحلول الوقائية للتعامل مع هذه الطوارئ بعقلية سليمة.

العامل الأول: الرؤية الذاتية المثبّتة

إنّ ما يوهن قوى الإنسان هو الصّراعات الداخلية الناتجة من خلل في التقييم والرؤية الذاتية؛ فأول ركيزة هنا هي تقبل الذات: أي تكوين نظرة واقعيّة مثبّتة لإمكاناتها، قوّة وضعفًا، فلا تضخيم لقدراتها ومبالغة في تقييم محاسنها، ولا تقليل من إمكانيّاتها. وعلى الجانب الآخر، يجب أن يكون لدينا رؤية ثابتة في التعامل مع ذواتنا؛ وهي ترتكز على عاملين:

أ- لا بدّ أن نعتقد أنّها تمتلك الجدارة الكافية؛ لكونها أوّلًا مختارة من قبل ربّ العالمين لثمنح الوجود والحياة على هذه الأرض، وثانيًا - وبناءً على الأولى - لقابليّتها اللامحدودة للتطور والتغيّر والارتقاء في مدارج الكمال.

ب- إنّها ذات مستقلّة، والاستقلالية هنا تعني أنّها لا تحتاج في تطورها وارتقائها بالضرورة لدعم الظروف المحيطة، بل إنّها قادرة وجديرة بالارتقاء والتطوّر والتكامل بمواردها ومصادرها وما آتاها الله من قدرات وقابليّات.



فبعض الناس يبتلي بأفة حب السيطرة وذلك مما يجزّه للإحباط نتيجة عدم توافق مجريات الحياة مع توقعاته، فلا كل ما خطط له الإنسان أمر مسلّم، ولا كل ما استبعد هو في الحقيقة مستحيل، وقد يجد أيضًا من الخير ما لم يبذل له سببًا!

يقول الإمام الصادق (عليه السلام): "كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو فإن موسى (عليه السلام) ذهب ليقتبس لأهله نارا فانصرف إليهم وهو نبي مرسل" فيتبين لنا أنّ من مصاديق جهل الإنسان وقصور فهمه هو الاعتقاد بأنّه المتحكم والعلة الكاملة لما يحدث. وواقع الحال أنّه لا يستطيع جلب أو منع خير كُتب له أو شرّ مهما أمعن في التدقيق وحساب الاحتمالات.

وفي الواقع فإنّ سببًا من أسباب حاجتنا لإله عظيم قادر هو نقص سيطرة الإنسان؛ فلو انتفى وجود أسباب غيبية ترتبط بها حين فشل الأسباب الظاهرية، ولم نكن نعتقد أنّ هناك إلهًا قادرًا على قلب المعادلات وتطويع الأسباب، فلن يبقى هناك أيّ دافع للعمل!

العامل الرابع: التسلّح بالعلم

إنّ كلّ ما يمتلكه الإنسان تقريباً في هذه الحياة يتأرجح ملكه بين الوجود والعدم، من حيث إمكان تسبّب أي عامل خارجي في فقدانه في أي لحظة، من قبيل الممتلكات المادية، نعمة الأمان والاستقرار، نعمة الغنى، نعمة الصحة والعافية... إلخ.

وحين يفقد الإنسان رافداً من هذه الروافد سيُشعر بالتهديد، لذلك يجب أن تكون هناك أصول ثابتة يستند عليها الإنسان، وأهمّها الإيمان والعلم، فالعلم هو سلاح يمتلكه الإنسان، لا يمكن لأيّ قوى خارجية سلبه أو تدميره، والعلم يُكسب الإنسان نوعاً من الحصانة والاستقلالية الذاتية، فهو يساعده على فهم وتحليل المشكلات من مختلف الزوايا وإيجاد حلول مبتكرة.

تناولنا في هذه المقالة أربعة من الجوانب التي تُساعد الإنسان في مسيرته ليواجه العقبات بقلبٍ مطمئن ولبّ سليم، وفي الجزء الأخير من هذه السلسلة سنستمرّ بذكر الحلول الوقائية، سائلين المولى عزّ وجل التوفيق والتسديد.

وهذا يقودنا إلى نتيجة مهمّة جدّاً وهي أنّ الفرد الواثق من جدارته وأستقلاليته سيتحمّل مسؤولية ذاته، ولن يسلم زمام أموره لليأس والإحباط وتقلّبات مشاعره وضعف ظروفه، أي أنّه سيكون قائداً لا منقاداً.

العامل الثاني: المرونة والاستعداد لتقبّل الواقع

إنّ فهمنا لطبيعة الحياة التي من شأنها التغيّر والتبدّل؛ لكفيل بإكسابنا نوعاً من الحكمة في التعامل مع الأمور وإدارتها حسب طبيعتها، فهناك من الظروف ما هو واردٌ وطبيعيّ، وما هو طارئٌ ومؤقت، وما هو دائم، وكلّ حدث له أحكامه الخاصة.

فلا يجب أن تقودنا هذه الأحداث السلبية أو نقيضها من الأحداث الإيجابية إلى تبني أنماط تفكير عامّة وسطحية وإطلاق أحكام قطعية. يقول الله (ﷻ): ﴿لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُخْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ سورة الطلاق: ١

ويقول الله (ﷻ): ﴿لَيْكُمُ لَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ سورة الحديد: ٢٣

أي لا تستنزف مشاعرك أيها الإنسان على كلّ حال يعتريك؛ سواءً كان سروراً أم حزناً، فذلك شأنٌ مؤقت لا ضمان لبقائه واستمراره، شأنه شأن الدنيا التي هي دارٌ ومستقر له.

وهنا نكتة لطيفة، فإنّ الإنسان لو تأمّل في الطبيعة؛ لرأى أنّ الماء يتّسم بالمرونة والانسيابية التي تسمح له بالتكيف مع التضاريس المختلفة؛ فلا يصدّه مثلاً حجر بقوته، بل يضيّفي هو من طبيعته على الحجر فنراه قد تبلّل أو تشقّق أحياناً مع كثرة مروره عليه. والحكيم هو من يمزّن عضلاته النفسية والفكرية على التعامل مع الحياة بجميع ظروفها.

وهناك جانب آخر من الآية يُشير إلى أنّ كلّ حدث له وجهان: الوجه الظاهري، والوجه الباطني؛ فعلى الإنسان أن يتمهّل في حكمه ويتأمّل، فلا يوجد شرّ محض أو خير محض.

العامل الثالث: التوكل على الله (ﷻ)

ورغم أنّ هذا المفهوم قد يبدو واضحاً وجلّياً، بل ومبدأً بديهياً لدى المتدينين، إلّا أنّ له أبعاده العلميّة والنفسية العميقة.

ولادة نبي الله عيسى بن مريم بين الوهم والحقيقة

حسين سامي الجعفري

وَأَشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا...» (٤).

وإذا أردنا أن نتجه إلى حديث العترة الطاهرة عن زمان هذه الولادة، فيقول إمامنا أبو جعفر الصادق (عليه السلام)، بعد أن قيل له: إن النصارى يقولون: إن ليلة ميلاد عيسى (عليه السلام) في أربعة وعشرين من كانون الأول؟ فقال: كذبوا، بل في النصف من حزيران، وبستوي الليل والنهار في النصف من آذار (٥).

فلعلنا استطعنا الوصول إلى حقيقة تلك الولادة المباركة، والله العالم.

وأما عن مكان الولادة، فما رشحته التاريخ الإسلامي عن أهل بيت الطهر (عليهم السلام)، هو أن السيدة مريم عندما جاءها المخاض، ابتغت أن تبعد نفسها عن الناس، فانتبذت بجنينها إلى مكان قصي، من دمشق إلى أن وصلت أرض كربلاء، وتحديداً عند موضع قبر سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)؛ وذلك خوفاً من شيطنة رد فعل الناس حول ولادتها من دون زوج، وهذا ما نص عليه القرآن الكريم، عندما قال بأنها تمتت الموت إزاء ذلك! حيث قال (عليه السلام): «فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا فَنَسِيًّا» (٦).

لذا التجأت إلى أرض كربلاء، وأنجبت طفلها السيد المسيح (عليه السلام) هناك، وهذا ما ذكره الإمام السجاد علي بن الحسين (عليه السلام)، فيما جاء في التهذيب للشيخ الطوسي: عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين (عليه السلام) في قوله: «فَحَمَلْتُهُ فَأَنْتَبَذْتُ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا» قال: خرجت من دمشق حتى أتت كربلاء، فوضعت في موضع قبر الحسين (عليه السلام)، ثم رجعت من ليلتها (٧).

لنرجع إلى ما قلناه في ديباجة مقالنا، أنه من غير السهل أن نجزم في أقوالنا عن أحداث جرت قبل آلاف السنين، ولكن نحاول جمع الحقائق وترشيحها لتعلو الساحة التاريخية، فتأخذ نصيبها الحق. ونحن حاولنا الشرح في إيجاز دقيق عن مكان وزمان ولادة نبي الله ورسوله عيسى بن مريم (عليه السلام)، بدليل الفكر العقلي أولاً، ثم دليل القرآن الكريم والعترة الطاهرة.

المصادر:

- (١) سورة مريم: ٢٥.
- (٢) سورة مريم: ٢٤.
- (٣) راجع: تفسير مجمع البيان للطبرسي، ٦/ ٤١٧-٤١٨، وبحار الأنوار للمجلسي، ٢٢٦/١٤.
- (٤) سورة مريم: ٢٦.
- (٥) تحف العقول لابن شعبة الحراني، ٣٧٥.
- (٦) سورة مريم: ٢٣.
- (٧) تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي، ٧٣/٦.

بداية يجب أن ندرك أنه من الصعب أن نجزم في أقوالنا عن حوادث جرت قبل آلاف السنين، حيث لا يمكننا أن نؤكد أن نبي الله عيسى (عليه السلام) وُلِدَ في الخامس والعشرين من شهر كانون الأول، كما أننا أيضاً نحتاج إلى حُجَج حقيقية ومعتبرة تُثبت عكس ذلك.

إن المشهور عند جميع النصارى وبعض المسلمين كذلك، بأن السيدة مريم بنت عمران (عليها السلام) ولدت ابنها عيسى (عليه السلام) في يوم (٢٥) من شهر كانون الأول، وهذا ما عليه خلاف تاريخي، حيث أن الله (ﷻ) يقول في كتابه الكريم، مخاطباً مريم: «وَهَؤُورِي إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا غَيْرًا» (١).

ومعنى (جنياً): هو المجني، وقيل هو الرطب الذي يُجتنى ويُؤكل فور ذلك، ويكون طعمه ألد، لذا وهبه الله (ﷻ) للسيدة مريم.

فإن عيسى (عليه السلام) قد ولد في موسم الرطب، ومن الواضح والمعروف أن الفترة الزمنية التي ينضج بها الرطب ويتكاثر هي عند بدء شرارة الصيف من كل عام، أي في منتصف شهر حزيران أو بداية شهر تموز، وينتهي في نهاية شهر أيلول أو بداية شهر تشرين الأول، ومنه قد يستمر إلى شهر تشرين الثاني، وهذا من النادر.

لذا من الغريب أن نقول بولادة نبي الله عيسى (عليه السلام) في الخامس والعشرين من كانون الأول، والقرآن ينص بأن الله قد أمر مريم العذراء أثناء ولادتها بأن تهز النخلة التي اتكأت عليها من شدة التعب والإرهاق، وتأكّل ما تسقطه عليها من الرطب؛ حيث أنه وكما أوضحناه، من غير المعقول وجود الرطب الناضج والصالح للاجتماع والتناول في يوم ينتهي من سابعه بأيام كثيرة موسم الرطب، كما توضّح الآية الكريمة، فيكون ذلك التحديد لتاريخ الولادة مغلوطة.

وأما من يدعي بأن ذلك حدث إعجازاً من الباري (عز وجل)، فهذا مستبعد؛ لأنه لا توجد إشارة توضّح ذلك، لا من القرآن ولا من التاريخ، ولو كان إعجازاً، لما قيل لمريم أن تهز النخلة وهي متعبة ومرهقة! بل العكس، لحدث غير ذلك.

والإعجاز في تلك الحادثة قد حصل في العين التي ظهرت من الأرض التي جلست عليها مريم، عندما مسحها العطش الشديد، قال (عليه السلام): «فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا» (٢).

والمقصود بـ(سرياً) هو النهر الصغير، كما نقله العلامة المجلسي في البحار، والطبرسي في تفسيره (٣).

فعندها أكلت من الرطب الذي تساقط عليها من النخلة، وشربت من الماء الجاري من العين التي ظهرت من الأرض، فقال الله (ﷻ): «فَكُلِّي

ولادة الأنوار سرّ من الأسرار

رياض الفاضلي

وكذلك العجائب التي رأتها أمّه الجليلة من عدم ظهور أثر الحمل وغيرها، وكذلك أنه ولد مختوناً طاهراً ساجداً رافعاً سبابته إلى السماء، وهو يتشهد الشهادتين.

حينها أخذه والده أخذ إمام لإمام، واستقبال إمام لإمام، وأظهر فرحه بهذا المولود الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً.

يوم الخامس عشر من شعبان، يوم مصيري يدفعنا نحو معرفة الأئمة عليهم السلام، ومعرفة حقوق المعصومين عليهم السلام، ونتعلم فيه من سيرتهم وأخلاقهم وعلومهم، ونعود إلى رشدنا في الأخذ عنهم والتعلم منهم، فهذه الأحداث التي تصاحب تلك الولادات الميمونة، تحتاج إلى وقفة تأمل واهتمام ومبادرة لمعرفة مقام الأئمة عليهم السلام، وشأنهم العظيم، وكيف أن الله تعالى رتبهم بتلك المراتب التي لا يقبل أن يزالوا عنها.

يجب علينا أن ننتبه إلى تلك الأحداث، ونتعامل معها تعاملًا يليق بما يناسبها، ونسأل من الله تعالى أن نوفق لإحياء تلك الليلة العظيمة، وأن نزور الحسين عليه السلام فيها، ونتأمل في مقاماتهم.

كما علينا التنبيه لضرورة التأمل في هذه الأحداث، ومعرفة مقام الأئمة عليهم السلام، والافتداء بسيرتهم وأخلاقهم، والتعلم من علومهم، وندعو إلى إحياء ذكرى هذه الولادات العظيمة بما يناسبها، وكذلك ندعو الله تعالى أن نوفق لزيارة الإمام الحسين عليه السلام في ليلة النصف من شعبان.

هناك أحداث مهمّة كبيرة حدثت عند ولادة عظماء الإسلام، وعظماء الخليقة، خاصة تلك التي رافقت ولادة رسول الله صلى الله عليه وآله، فلو راجعنا التاريخ لوجدنا ما يذهل ويحير الألباب في ولادة النبي صلى الله عليه وآله من انشقاق إيوان كسرى المشهور المعروف الذي لا تزال بعض بقاياها قائمة في مدينة المدائن على مشارف بغداد، وصاحب ولادة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله إطفاء نار المجوس التي لم تنطفئ مدة ألف عام، ولما ولد الخاتم صلى الله عليه وآله انطفأت، واعشوشبت الأرض، ودر اللبن، وكثرت البركات والخيرات، حتى أن أهل الجاهلية لاحظوا ذلك وعرفوا.

وكذلك ولادة أمير المؤمنين عليه السلام التي كانت في بيت الله تعالى، ولم يولد غيره قط في الكعبة المشرفة، وما صاحبت ولادته من الكرامات والخيرات والبركات.

وهكذا كان الأمر عندما ولد خاتم الأوصياء الإمام الحجة القائم المنتظر عليه السلام في سر من رأى (مدينة سامراء)، في تلك الليلة العظيمة ولد للإمام العظيم ذلك المولود الذي لو راجعنا تاريخ ولادته، لوجدنا أحداثاً كثيرة لا يتحمل ذكرها هذا المختصر اليسير، لوجدنا أن السيدة حكيمة نقلت ذلك الخبر العجيب الذي تقول فيه: إنه نادى عليها والده، وجئت إلى بيته، ونظرت إلى الكرامات التي كانت في ولادته بعد أن أخبرها الإمام عليه السلام.



تأملات في كتاب المصابيح

لسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)

علي الخباز / ح ٧٢

يدل على حث الإنسان على القيم التي هي جزء من واقع الحياة، السلوك القويم الذي يمنح حياتنا الصلاح ونتاج هذا الصلاح الذي يزرع في الدنيا يظهر في الآخرة، مضامين الدعاء مؤثرة وجدانيا وتجري بمنتهى الدقة والموضوعية، قال الإمام السجاد عليه السلام "مَتَّعَنِي بِالْإِقْتِصَادِ" والإقتصاد العدل في كل شيء والمتعة منها جسدية ومنها روحية والقصد في هذا الدعاء واضح المتعة الروحية محط نظر أهل الفعل والدين غالباً ما تكون المتعة الروحية متعة معنوية تشعر الإنسان بالقوة والمتعة فيتنوع الأسلوب في الدعاء، وتمتلك القدرة على إبعاد النمطية وترتقي ذكراً وروحياً إلى عوالم الدعاء يقول الامام عليه السلام (وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ السَّادِ، وَمِنْ أَدْلَةِ الرَّشَادِ، وَمِنْ صَالِحِ الْعِبَادِ، وَارْزُقْنِي فَوْزَ الْمَعَادِ، وَ سَلَامَةَ الْمُرْصَادِ) والسداد الوصول إلى الهدف الاسمي، وله مقاومات وعوامل التسديد مثل القرية إلى الله الإخلاص والحرص والرأفة، وإلا ليس كل من تبرع بخاتمه في الركوع نزلت بحقه آية، القراءة المعرفية تجعلنا ندرك الحقائق يقول الإمام السجاد (وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ السَّادِ، وَمِنْ أَدْلَةِ الرَّشَادِ) لم يطلب الرشد بل طلب أن يكون دليلاً على الرشد أن يكون قدوة للرشاد يقول أحد الكتاب المستبشرين شيوعي علي بن أبي طالب كونه يمتلك سيرة حكمة وعقل ومن يمتلك هذه السمات لا شك أنه يتبع الحق فعرفت معنى الإقتداء فكان دليلاً للرشاد، والامام السجاد يدعو الله بهذا المعنى أن يكون

كيف نحافظ على التراث؟

هل نحفظه في متحف من متاحف التاريخ؟ أم علينا فهم مضامين وإدراك الأثر الروحي، يرى سماحة السيد أحمد الصافي أن التراث يحتاج إلى إعادة نظر، وقراءة متأنية لبعض المحطات أو الوقفات التي وقفها النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام، رسمت مصير الأمة، لابد من التعامل مع هذا التراث روحياً ليتنامى فعله المؤثر وجدانياً في كل جيل، ولتفعيل هذا الموروث تم تأسيس مشاريع لحفظ خطبة الزهراء عليها السلام لأعمار متفاوتة رجال ونساء ومن كل المحافظات وهذا الأمر يعرفنا لبنية ووظيفة الحفظ، قد يتعرض هذا التراث الضخم للغفلة، لابد من الحفاظ على مضامينه الفاعلة.

لابد أن يدخل هذا الموروث الفكري والإنساني ضمن منهجية التعليم وبلورة إرادة إيجابية في تربية الأجيال، على حفظه، لأن القراءة تمنح حيوية ورؤيه تقربهم من الأئمة عليهم السلام تجعلهم يستأنسون بمضامين هذا الموضوع في الزاكي ويؤمن لنا البقاء على الصراط المستقيم وللتحرك في محور المعنى يؤدي إلى تشكيل وعي يحقق وجود الإنسان في أفق هذا التراث العظيم يشير الإمام السجاد عليه السلام إلى العلاقة الحتمية بين الدنيا والآخرة، ولو تأملنا في معنى وجود هذه العلاقة والهدف من وجودها وتحليلها لنصل إلى حقيقة مهمة ضرورة الإفادة من الدنيا للآخرة باعتبار الدنيا مزرعة الآخرة ومثل هذا التشبيه

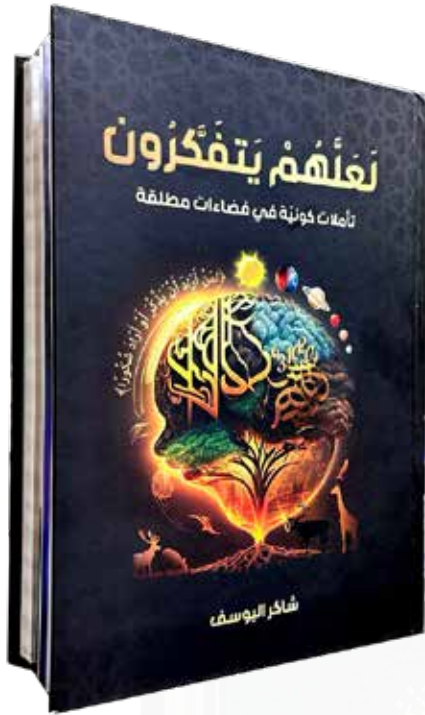
الناظرين، هناك رواية فسرت المرصاد بأنه هو نفس الصراط بين الجنة والنار أو على شفير جهنم.

رواية الإمام الباقر عليه السلام يوضح أن عليها صراط أدق من الشعرة وأحد من السيف عليه ثلاث قناطر الأولى عليها الأمانة والرحمة، والثانية عليها الصلاة، والثالثة عليها رب العالمين لا إله غيره فيكلفون الممر عليها تحبسهم الرحمة والأمانة فإن نجوا منها حبستهم الصلاة، فإن نجوا منها كان المنتهى إلى رب العالمين جل ذكره ويرى الإمام عليه السلام أن تجاوز هذه المراحل لا ياقتي بالكلام وإنما بالعمل.

السؤال الذي نحتاجه هو من أين تأتي التذكرة؟ وكيف تكون؟ ومن أي مفهوم تنبثق هذه التذكرة الفاعلة التي تستطيع أن تعيد الإنسان إلى وضعه الطبيعي، لا يمكن للتذكرة أن تعمل إلا بوعي وثقافة الإنسان وارتكاز على القيم التربوية القادرة على التقييم أولاً ثم التقويم وأكد أن فهم التراث المعصوم هو من أهم عوامل الوعي القادر على ترسيخ سبل النجاة والله الموفق.

من أدله الرشاد، الإعتراف بهذا التراث هو من مقومات الهداية يدعو الامام السجاد ربه وارزقي فوز المعاد وسلامه المرصاد. يشتغل سماحة السيد أحمد الصافي على أسلوب إنتقاء بعض المفردات التي تحتاج إلى تفسير وتعريف بعض الأمور العقائدية وشرحها ليبين المعنى حسب منظور مدرسة أهل البيت عليهم السلام (وَأَرْزُقْنِي قَوْزَ الْمَعَادِ) والمعاد عقيدة من عقائدنا، وعدم الإيمان بالمعاد أو بطلان المعاد من موجبات الكفر وتعريف يوم المعاد من حيث حقيقة المعاد فهو ليس يوم إمتحان كما يعتقد البعض وإنما هو يوم فرز النتائج بمعنى أن الدنيا هي الامتحان ، على الانسان ان يدعو الله الفوز يوم المعاد ومثل هذا الفوز يحتاج إلى مقومات، الاعمال الزاكية التي تؤهل لهذا الفوز ومثل هذه التعريفات والتفسيرات لها فاعلية التحقيق، الادراك الايجابي الوعي النتائج من عملية انتقاء معرفي يقول الامام عليه السلام (وسلامة بالمرصاد) الله تعالى يترصد فينا يراقبنا ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمُرْصَادِ﴾ الفجر ١٤ ولا تخفي عليه خافية، من أفدح الخسارات حين يجعلنا الله تعالى أهون





فاعلية الهوامش في كتاب "لعلهم يتفكرون" تأملات كونية في فضاءات مطلقة للأستاذ شاكر اليوسف

خاص: صدى الروضتين - الحلقة ١٨

نسيج وأزياء

إنَّ الخالق ﷻ علم أن لا شيء من هذه المواد الصلبة والسائلة رغم تنوعها يفي بتهيئة لباس الإنسان الذي يستر عورته، وبقيه أذى الحر والبرد، ويكون ملائماً لجسمه، وعملياً في نفس الوقت لحركته وسكونه ونومه، فأوجد له مادة في الطبيعة تفي هذا كله، وتزيد عليه بأن جعلها زينة يتجمل بها بشى الأزياء.

فينسج منها الخفيف والثقيل والرقيق والسميك، كل ذلك بحسب ما يلائمه من ظروف الجو والبيئة التي يعيش فيها، وليتخذ منها الفرش والأغطية والستائر والأخبية إلى غير ذلك من الاستعمالات، ولا شيء من مواد الطبيعة يقوم مقام مادة النسيج في لينها وملائمتها لجلد الإنسان، وقابليتها للطّيّ والتقطيع والتفصيل والخياطة وصناعة الأزياء فضلاً عن قابليتها المثالية لأنواع الصبغ والتلوين الثابت، فأخرج له مادته من الأرض زهرة تتفتح عن قطن تحسب أنه صوف أو شيء من ذلك، إضافة إلى ما يتخذه الإنسان من أشعار الأنعام وأصوافها وأوبارها، وما تنتجه دودة القز من حرير وإبريسم، وما تم صنعه حديثاً من خيوط بلاستيكية، ومادة أخرى، ثم ألهم الله الإنسان أن يصنع من ذلك نسيجاً يستتر به ويتجمل ويتدثر، فتفكر في عظيم نعمة الله على الإنسان في ذلك، وتخيل لو لم تكن مادة اللباس التي أوجدها الله ﷻ لنا كيف سيستطيع الإنسان

أن يستتر أو يتدثر أو يتجمل بملابسه: ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ سورة الأعراف: ٢٦. ﴿وَالنَّعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ سورة النحل: ٥.

قائمة العناصر الأولية

إنَّ تنوع العناصر الرئيسة بتفاوت البنية الداخلية لتركيب ذراتها كمّا وكيفاً لـتنوع بعد ذلك غلظة ولطافة وخفة وثقلًا، وشفافية وسماكة ولينا وخشونة، أتاح للإنسان الاستعانة بها، وإدخالها في صناعاته المختلفة، فاستخدم كل عنصر ومادة فيما يناسبه من الغايات، فللنوافذ الزجاج والأبواب الخشب والحديد والجدران الطين والآجر والطابوق والأسقف الجذوع والإسمنت والطابوق المرصوص ولقطع الأشياء وقصها السكاكين المصنعة من الفولاذ، وهكذا لولا هذا التنوع في المواد الذي أتاحته يد القدرة باختلاف التركيب الذري في العناصر والجزئيات، لما توفرت للإنسان كل هذه الاختيارات، ولكان مضطراً إلى خيارات محدودة قد يكون استخدامها في مواضع غير مناسب، فيبدو النقص والعييب وعدم التناسق ورداءة الصنعة. وفي هذا المجال يقول د. مارتن ريس في كتابه الشهير فقط

إلى اكتشاف عناصر جديدة شكلت فيما بعد ما عرف بالجدول الدوري، ويبلغ عدد العناصر المكتشفة لحد الآن ١١٨ عنصراً، يوجد منها ٩٢ عنصراً بشكل عادي في الطبيعة مثل الأوكسجين والنيتروجين والكربون والذهب والفضة، أما العناصر الأخرى فيتم تركيبها صناعياً مثل: التكنيتيوم.

ولعل الإشارة إلى هذا التنوع في الآية: ﴿وَمَا ذَرَأَّا لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ﴾ سورة النحل: ١٣، فيدخل في ذلك المعادن وسائر المركبات العنصرية التي ينتفع بها الإنسان في معاشه ولا يبعد أن يكون اختلاف الألوان كناية عن الاختلاف النوعي بينها: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ سورة الأعراف: ١٠.

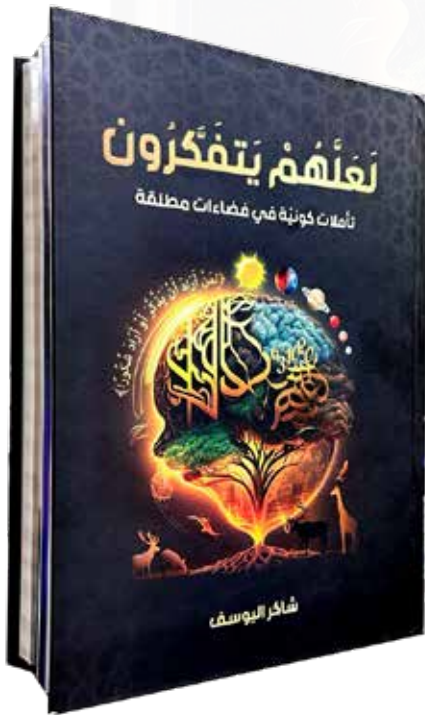
سته أرقام: إن عالمنا اليوم محكوم بالذرات وبكيفية تجمعها مع بعضها؛ لتكون جزيئات ومعادن وخلايا حية، فالطريقة التي تلمع بها النجوم تعتمد على الهوية بداخل هذه الذرات، ويحتمل أن ما يثبت المجرات على تماسكها هو جاذبية حشد هائل من الجزيئات تحت النووية.

ولقد بدأ البحث عن الأنماط في المادة وتصنيفها في منذ العصور القديمة، ففي عصر أرسطو كان أساس كل شيء الماء والنار والأرض والهواء، ومع مرور الوقت أدت كثير من الملاحظات والتجارب، بالإضافة إلى اكتشاف عناصر جديدة إلى ظهور نظام تصنيف علمي للعناصر على أساس الخصائص والسلوكيات المشتركة، وهو ما يعرف باسم الجدول الدوري، ويبلغ عدد العناصر المكتشفة لحد الآن ١١٨ عنصراً يوجد منها ٩٢ عنصراً في الأرض أو خارجها، أما باقي العناصر الأخرى فهي عناصر مصنعة غير طبيعية.

إن اختلاف البنية الداخلية للعناصر هو سبب هذا التنوع الكبير الذي نشهده في المواد من جهة الطبيعة والخاصية والتفاعل، فعند درجة الصفر مئوية مثلاً يبدأ تجمد الماء وهو يتبخر عند درجة ١٠٠ بينما تجد مادة أخرى كالأمونيا السائلة غليانها (٣٣°-٣٥°) ودرجة تجمدها (٧٧°-٧٧°) والفرغون يتجمد عند (١٦٠°-٥) وتراوح درجة الغليان فيه بين (٨°-٢٩°) حسب الصنف مما أتاح للإنسان الاستفادة من هاتين المادتين في عمل أجهزة التبريد والتثليج من خلال الاستفادة من فارق درجة الغليان، وتجمد لهذه المواد تحت ضغط الجو العادي.

وهنا نتساءل: لِمَ اختلفت العناصر في تركيبها الذري؟ والجواب: كي تتنوع المواد المتاحة في الطبيعة، فتتوسع دائرة الاختيار لدى الإنسان وتمكينه في الحياة والصناعة، أجا ذلك صدفة أم يندرج تحت خطة الخالق المتكاملة في الابداع والقدرة؟

المراد من العناصر المواد الأولية التي لا يمكن تجزئتها إلى مواد أصغر أو أبسط منها بالطرق الكيميائية، وكان أول من استخدم مصطلح العنصر هو الفيلسوف اليوناني افلاطون حوالي ٣٦٠ سنة قبل الميلاد، ومع مرور الوقت أدت كثير من الملاحظات والتجارب



أمثل مالك بنفسى؟

علي طالب عمران

علي عليه السلام الحكم، كان لمالك السهم الأوفى في صحبته ونصرتة.

حين نقرأ التاريخ نستلهم منه المواقف والعبر، إذا كان مثل مالك في شجاعته وإخلاصه وورعه يطرد من مدن مسلمة وتحت حكم إسلامي، فإلى أين وصل حال المسلمين بعد رحيل رسول الله ﷺ؟ الرجل الذي خاض حرب الجمل مع أمير المؤمنين وكان على ميمنة الجيش، وفي حرب صفين برز مالك قائداً حكيماً ومدافعاً صلباً عن نهج الحق المتمثل بعلي بن أبي طالب عليه السلام عيّنه الإمام علي عليه السلام حاكماً على الموصل وسنجان ونصيبين وهيت وعانات، وهي مناطق واقعة على حدود الشام، وقاد مالك الأشتر جيشاً وزحف باتجاه



الشام، واصطدم بجيش تحت قيادة (ابن أعور السلمي) وقام أبو الأعور بهجوم مباغت ليلاً ففشل، حينها أرسل مالك إليه يدعوه للمبارزة، فجن جنوناً جيش معاوية، وفكر معاوية بالقضاء على مالك فأرسل عمرو بن العاص لمبارزته، لكنه هرب بعدما أصيب بوجهه، فكر معاوية أن يستولي على مصر وكان الوالي حينها محمد بن أبي بكر، فأرسل الإمام مالك بن الأشتر لإنقاذ مصر، وشعر معاوية بالقلق فوصل مالك الأشتر إلى مصر يعني إنقاذها، لهذا فكر بقتله، فدسّ له العسل المخلوط بالسم والمستورد من القسطنطينية فقتل مالك مسموماً، وقال معاوية حينها كانت لعلي بن أبي طالب يدان قطعت إحداهما يوم صفين وهو عمار بن ياسر، وقطعت الأخرى اليوم وهو مالك الأشتر، وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «رحم الله مالكا».

سؤال يجرح خاطر، والجواب: نعم طُرد من بلاد المسلمين عنوة، والسبب مواقفه المساندة للإمام علي عليه السلام، كان هو وجماعة من أصحاب الإمام علي عليه السلام مثل كميل بن زياد، وصعصعة بن صوحان، وكان والي الحاكم عثمان على الكوفة سعيد بن العاص، رفع ضدهم شكوى يقول فيها: إن وجودهم يثير القلق، تم نفيهم إلى الشام، ووالي الشام معاوية بن أبي سفيان أيضاً رفع شكوى؛ لأنه لا يريد وجودهم، فردهم الحاكم إلى الكوفة وعاد سعيد بن العاص الشكوى، فتم نفيهم إلى حمص، حتى قرر أهل الكوفة إخراج سعيد بن العاص، وعادوا إلى الكوفة، وأسهموا في طرد الوالي.

لوتأملنا في أسباب الطرد سنجد أن الولاء لأمير المؤمنين مدعوم بقوة الشخصية، والمكانة العلمية، عند مالك الأشتر ومن معه، والهيبة والوقار وقوة التأثير تجعل الحاكم يفقد الأمان، وهذا سبب كاف لنفيه.

هو مالك بن الحارث بن النخع، ولد في اليمن وأسلم على يد رسول الله ﷺ، هاجر إلى الكوفة، صاحب علياً عليه السلام وكان من أخلص أصحابه المقربين.

هل من الحزم أن ينفي مثل هذا الرجل؟ وهو الذي يحمل تاريخاً جليلاً، وشارك في كثير من معارك المسلمين، ومنها معركة اليرموك مع الروم، وشارت عينه فيها، ولذلك سمي بالأشتر (قطع جفنه السفلي إلى نصفين) وشارك في واقعة الجمل مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وكان أحد قادة معركة صفين حين تولى الإمام

- قراءات

بين المتعة والتجارة... هل أفسد الاستثمار الرياضة؟

سرمد سالم

أما من جانب آخر يثير الجدل، نجد بعض الوسائل التي تستخدمها هذه الشركات تسبب التشنج والعداوة والتفرقة، كالترويج لثقافة المقارنات وإثارة الفوضى في الوسط الرياضي عبر منشورات وتقارير إخبارية مسموعة ومرئية، مما يزيد من حدة السجلات والخصومات بين المتابعين والمشجعين، وما تسببه من مشاكل نفسية واجتماعية وحتى جسدية.

من خلال استغلال الحب الكبير لهذه الرياضة، دخلت الشركات للاستثمار لصناعة الفرحة بشتى الوسائل، بغض النظر عن النتائج التي قد تترتب على ذلك.

وأجد أن الرياضة على الرغم من تنافسيتها العالية، ينبغي أن تبقى في إطار التسامح والتفاعل الإيجابي بين الجماهير، فهي لعبة، ومن الطبيعي أن يكون فيها رابح وخاسر، ومن العدالة أن يتفوق المجتهد على الكسلان.

احتفاؤنا بالفوز لابد أن يكون في حدود اللعبة، يتحكم فيه العقل والمنطق، وألا يتعدى حبنا للعبة على ذاتنا، وألا يتحكم بمشاعرنا وانفعالاتنا، ويجب أن نسعى إلى امتلاك روح رياضية تتقبل كل شيء، وأن تكون ثقافتنا ووعينا هما من يرشدنا، لنستمتع إلى حد الشجع، ونشجع ونمرح بعيداً عن الخصومة والعداء.

عندما نتحلى بالروح الرياضية، ونعزز ثقافة الوعي، نحافظ على جوهر الرياضة بعيداً عن سطوة الاستثمار المادي، وبذلك نفشل مخططات الاستثمار التي لا يهتمها سوى كيفية استثمار وتحقيق أعلى مردود مادي من هذا القطاع.

لا شك أن المتابع للمجال الرياضي يدرك أنّ الرياضة - كغيرها من المجالات الأخرى - لها صلة بالقطاع الاقتصادي؛ حيث تُستثمر فيها رؤوس أموال ضخمة.

ومع تصاعد الأهمية الاقتصادية، لم تعد الرياضة مجرد هواية، بل أصبحت صناعة تسيطر عليها شركات استثمارية عملاقة تسعى لتحقيق أرباح مادية عن طريق جذب المشاهدين، باستخدام وسائل مشروعة أو مثيرة للجدل.

ونجد نماذج متعددة في واقعنا تعمل بجهد كبير ومهنية استثمارية عالية، وتُهيمن على السوق الرياضية من خلال شراء حقوق البث الحصرية، أو رعاية الأندية، أو غيرها من المشاريع الرياضية التي تندرج ضمن القطاع الاقتصادي، مما جعل هذا الوسط ينتعش في الآونة الأخيرة.

فبعد أن كانت السينما في صدارة الاستثمارات، برزت الرياضة خلال العقدتين الأخيرين كمنافس شرس، متجاوزة قطاعات استثمارية أخرى، وقد أدى ذلك إلى تضخم كبير في سوق انتقالات اللاعبين والمدربين المتميزين، تزامناً مع تزايد الإقبال على هذه الصناعة، التي باتت جزءاً لا يتجزأ من الحياة العامة.

تضع معظم الشركات الاستثمارية نصب أعينها جني أرباح خيالية من هذا المشروع، وترسم الخطط وتضع البرامج والآليات التي تحقق غايتها عبر صناعة المتعة الرياضية التي يحتاجها المشاهد.

تستخدم هذه الشركات طرقاً شتى، منها ما هو مشروع، مثل نقل الصورة بدقة عالية، وإبرام الصفقات مع المعلقين أصحاب الأصوات الشجية والخبرة الكبيرة، وإعداد الفواصل والمشاهد الجاذبة.



البحث عن الهوية

متابعة في رواية (قلب بلا قناع)

للكاتبة: د. رجاء محمد بيطار

صدي الروضتين - ج ٣ / ٣

غيبوبة، ينادي باسمها فتستدرج الأم هناك لتصل إلى أمريكا لعلها تساعد على شفاء كريم.

وتبدأ هنا الصدفلة لتحل لنا المعضلة، الارتكاز على الصدفة على الرغم من أن الفكرة جميلة وجذابة، والموضوع يميل إلى ترسيخ مذهب أهل البيت عليه السلام، لكننا نقع في مصادفات كثيرة، فمن المصادفة أن سالمًا اللبناني وهو ينقل ابنه كريمًا قد تعرض إلى القصف، وقُتل كريم، ولكي يتخلص من حرج الموقف مع مادلين زوجته الأمريكية، استبدله بجسد مقاتل مشوه.

الصدفة الأولى أن العملية تنجح في استبدال الوجه وإعادة ملامح كريم لهذا الجسد الغريب، والصدفة الثانية أن يكون صاحب الجسد المشوه بديلاً لكريم هو أحمد أخو فاطمة زوجة الدكتور صالح.

بعد تحليل رواية (قلب بلا قناع) تحليلًا فنيًا للكشف عن خبايا النص الروائي، لنذهب إلى معنى الهوية المباشرة، والوظائف الجمالية والغايات الفنية في هذه الرواية، وسنتحدث عن حبكة النص عن سرديات هذا العمل الروائي وعن بنية التكوين، نقف متأملين أمام رواية (قلب بلا قناع)؛ حيث قراءة التجربة على ظاهرها المدون وقراءة التأويل الذي ذهبت إليه.

الوجهة الأولى للحبكة كريم مواطن أمريكي من أب لبناني وأم أمريكية يعيش في غيبوبة طويلة الأمد في المستشفى وفي الردهة المجاورة، يرقد الدكتور صالح اللبناني المضحي الذي يعاني ربما من بتر في الساق، ومعه زوجته فاطمة، وهي أخت الدكتور محمد ولها أخ مفقود في الجبهات، وتحديدًا في وادي الموت، وهناك الممرضة هي ابنة أخ سالم زوج مادلين الأمريكية وابنة عم كريم المريض في

والحرز يدلي على هويته، إنه أحمد أخو فاطمة المفقود»، تقول فاطمة: «أنا ربطت الحرز حول عضده»، السؤال الذي يأخذني إلى عوالم مبدعة: لماذا استعانت بعالم المصادفات؟ ما هي الغاية؟ ما هي الدلالة التي سعت إليها؟ ما الذي أرادت أن تقول في حوار هناء مع فاطمة: «إنه ليس كريماً يا فاطمة حتى وإن ألبسه عمي قناعه، إنه لم يستطع أن يجعله ذلك الإنسان، إنه لا يمكن أن يكون كريماً، هو نقيض له تماماً وإن حمل ملامحه على وجهه، إنه وجه زائف مقنع يخفي وراءه قلباً بلا قناع، والقلب هو الإنسان».

هذا يعني أن تلك المصادفات في الرواية لم تكن عن ضعف، وإنما كانت لغاية جوهرية مرسومة أرادت كفضية تشتغل عليها الرواية، وكانت تعني أن هوية الإنسان قلب ومدارك وليس وجهها فقط، وحين يكون الحرز هو الدليل على وجود الإنسان ماذا يعني الحرز عند رجاء محمد بيطار يعني ما يعنيه عند المتلقي هو الإرث الذي تربينا عليه، أتباع مدرسة أهل البيت عليه السلام وهي في تفسير هناء، وهي من الشخصيات الرئيسية في الرواية، أن كل فرد يحمل شخصية خاصة تميزه عن غيره، اعتبرت الهوية إحدى السمات المميزة لشخصية الإنسان وأدميته، لمعنى وجوده الشخصي ليست جسداً ووجهها بل ميولاً ودوافع وقوى فطرية مورثة، سلوك وتقاليد وأفكار الخارج من وادي الموت هو مشروع شهيد.

وأما تفسير فاطمة زوجة صالح وأخت أحمد عن تلك المصادفة أن لا مصادفة في الموضوع إطلاقاً، بل هي دعوات إيمان، كنت أردد ليل نهار: «يا رادّ يوسف على يعقوب ردّ عليّ يا رب»، وتفسير أحمد للأحداث المصادفات كانت عبارة عن أنفاس انطلقت لتعبر عن مغزى الرواية كلها: «يا ولي العافية أسألك العافية عافية الدين والدنيا والآخرة».

وهذا يدل على أن الأثر الأدبي مرهون بإدراكه بجمالية ما يبثه من وعي وإيمان والكاتبة د. رجاء محمد بيطار مبدعة بما قالت وبما أشارت إليه. لها المودة والدعاء.

إن رواية بضخامة (قلب بلا قناع) تحتاج إلى بناء أدوات تكون أرضية معقولة لرواية تنطلق منها إلى عوالم الهوية، فبناء الأحداث على تلك المصادفات تعدّ مأخذاً، والرواية لا تحتاج أساساً إلى هذا الربط، لو كانت الصلة فقط الهوية اللبنانية الثورية لكفى دون هذا الربط الأسري الذي يُكتشف صدفة عند التبرع بالدم، لكننا لو تنحينا عن عالم المصادفات، وكان الوعي الإنساني الوطني هو القيمة الأسمى دون أن تضطر الكاتبة إلى هذه الروابط القسرية، ويكفي أن تقدم لنا مادلين الوجهية الأمريكية وهي تنظر إلى اللبنانيين بأنهم أبناء بلد يقتتل أهله على حفنة من تراب، والكاتبة رجاء محمد بيطار قدمت الهوية عبر مشهد دخول الدكتور عاصي إلى غرفة الدكتور صالح في المشفى، وشعر فجأة وكأنه انتقل إلى عالم آخر، رقيق شفاف يرتجف له الفؤاد رأى فاطمة تصلي وصالح يقرأ القرآن على الرغم من الوجع والآلام وتلك الجراح، وهم يتمسكون بهويتهم وبدينهم، هذا كان يكفي ومثل هذه المواقف كثيرة، قد تكون المصادفات في الحياة كثيرة، لكنها في القصة والرواية مهلكة.

وينظر أهل النقد إلى أن أغلب المصادفة تكون بلا معنى؛ إذ ليس هناك من سبب حقيقي وراءها، اللهم أن يكون لتلك الصدفة مغزى تأويلياً أي هناك حالات استثنائية، الطبيب اكتشف أول خيوط اللعبة عن طريق الصدفة: أتى به أبوه قبل سنة ونصف مجروحاً مشوهاً مختلط الملامح قد امتد تلف الأنسجة إلى عضلات وجهه المتفحمة، اضطرنا إلى إزالتها وقمنا بصياغة ملامحه من جديد، واستغرق الأمر شهوراً طويلة.

يقول الدكتور نيلسون لجسد كريم الغائب عن الوعي: «لقد استطعت فعلاً أن أزرع لك وجهاً، ولكني لم أكن أظن يوماً أنه ليس وجهك الحقيقي، هذه مفخرة أضمتها إلى سجل إنجازاتي» واعتراف سالم بعد السؤال: «هذا الذي ادعيت يوماً أنه ولدك من يكون؟». ضحك سالم: «لست أدري حتى هو لم يكن يدري، ربما وادي الموت يدري أكثر، فهناك وجدته وهناك تركت ولدي، كان خوفي من العودة من دونه يصعقني، ورأيت أماً إنساناً بلا ملامح وبلا ذاكرة، إنساناً يمتلك صفات ابني الجسدية، سولت نفسي أن أصنع له تلك الملامح، ولكن للإنسان قلب لا يكذب، وفطرة لا يمكن تزويرها،



محمد بن أبي بكر أيقونة الوفاء العلوي

فاتن الخفاجي

تحت ظلّ سقفهم، إنه الكرم بعينه، والتوفيق بذاته، فالنظر في وجه علي عليه السلام عبادة، والتغذي على كدّ يده سعادة، أي قدر هذا يجعل هذا الغصن الصغير صاحب الثلاث سنوات، يتربى في بيت أمير المؤمنين، فمن المرجح أن هذا الغصن ستترسخ جذوره بالعقيدة الفذة، والعروة الوثقى، وهذا ما حصل عليه محمد بن أبي بكر عليه السلام، من ميزات كريمة، وهبها له ربّ العزة، كما أنّ محمد بن أبي بكر لم يضيع هذه الفرصة التي جاد بها القدر عليه، وورث النجاة من أمه، كما صرح بذلك الإمام جعفر الصادق عليه السلام، فكان نعم الولد الصالح لسيد الأوصياء من صلب أبي بكر، ولم يقبده نسبه من أبي بكر، في إبداء الولاء لشمس الحقيقة، حقيقة ولاية أمير المؤمنين عليه السلام على كل المسلمين، فجثا على ركبتيه يعلنها بصراحة، وبصوت قوي: أن علياً أميرى، وباقي الناس عندي سواسية، أنّ علياً إمامي وباقي الناس لهم عليّ حبل القرابة، لا حبل طاعة المولى، ولا يفعل ذلك إلا من كان يمتلك صفة الحوارى لأمر المؤمنين عليه السلام.

الولد فرة عين الأم، وثمرة جنتها بسهر وتعب وحنو ودلال، تتطلع إليه في كل يوم أكثر من مرة، تتأمله، وتحمد الخالق على وجوده، وتمني النفس بنجاحه، ويتميزه عن بقية أفرانه؛ لأنه زهرة عمرها. وبينما هي تتأمل وتعيش دقائق هذه الخلجات من مشاعرها، تبقى على وجل؛ لئلا يضيع ابنها في أمواج المياه، وتذهب عنه البصيرة، ويغرق كما غرق ابن نبي الله نوح عليه السلام، ثم سرعان ما تقوم وتفرش سجادة صلاتها، وتبدأ بالتهليل والدعاء: ربي اجعله صالحاً في الدنيا والآخرة، وبارك لي ذريته.

هكذا هي مشاعر الأمومة بين موج غاضب ونسيم مؤمل، وهذا ما كانت تعيشه الصحابية الجليلة أسماء بنت عميس، وهي تربي ابنها محمد بن أبي بكر، في كنف الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، بعد وفاة أبيه أبي بكر؛ إذ تزوجت هي من علي الكرار عليه السلام.

إنّ من عطايا الدنيا الجزيلة التي تجعل المؤمن يغبط مؤمناً آخر، هو القرب من أهل بيت النبوة، فكيف بالعيش معهم؟!، وبالسكن

لقد ولد محمد بن أبي بكر بن أبي قحافة في العام العاشر للهجرة، ووالدته أسماء بنت عميس (رحمة الله عليها)، التي كانت ملازمة للصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) وموضع سرّها، ومحل حوائجها، وهي التي أشارت عليها بصنع النعش؛ إذ تزوجت من قبل بجعفر الطيار ذي الجناحين، وبعد استشهاده تزوجها أبو بكر، فولدت له محمداً ثم مات عنها، فتزوجها علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فنشأ محمد في بيت الإمام علي، وعندما شبّ بدأت رحلته معه، وكانت رحلة طويلة وشاقة، رحلة جهاد وكفاح وقف فيها محمد مع أمير المؤمنين في صراعه ضد الباطل، وشهدت له سوح الوغى، بمواقف بطولية رائعة، فكان كالجبل الأشم، لا تهزه الأعاصير عند اشتباك الحرب، وتلاحم السيوف والرماح، متسلحاً بعقيدته في الدفاع عن الحق بيده ولسانه، فكان أحد المحامدة الذين قال فيهم أمير المؤمنين: «إنّ المحامدة تأبى أن يُعصى الله، وهم: محمد بن جعفر، ومحمد بن أبي بكر، ومحمد بن أبي حذيفة، ومحمد بن الحنفية».

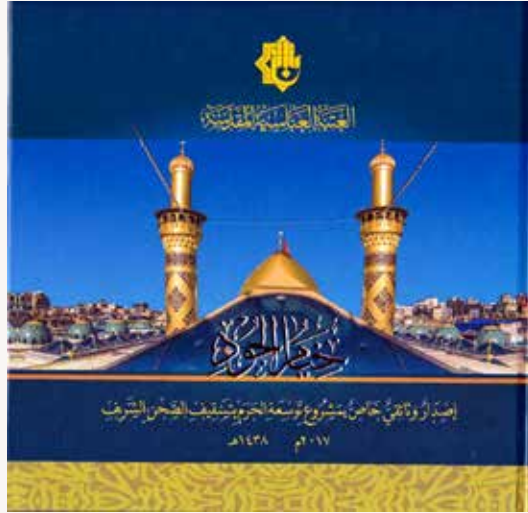
وكان محمد بن أبي بكر لا يرى الحق إلا مع الإمام علي (عليه السلام) وتوج بوشاح الحقيقة الذي ورث شمائله من أمه الصحابية الجليلة أسماء بنت عميس، ولقد أشار الإمام الصادق (عليه السلام) إلى ذلك؛ إذ قال: «فمحمّد بن أبي بكر أتته النجاة من قبل أمّه أسماء بنت عميس» وكانت له صولة كبيرة في معركة الجمل، وكان أحد الأبطال الذين قضوا على رأس الفتنة، المشابه لعجل السامري، ذلك الجمل الضخم المسمّى (عسكرا)، الذي بسقوطه انتهت هذه الفتنة العظيمة التي أودت بحياة خمسة وعشرين ألفاً من المسلمين.

ولقد عرف محمد بن بكر بكثرة عبادته وصلاته، وبسعة علمه؛ لأنه خريج مدرسة سيد الأوصياء، ولقد وثق التاريخ مواقفه عليه السلام، ولقد أرسل إلى معاوية كتاباً، يظهر فيه مدى ولائه ومودته لأمر المؤمنين عليه السلام، يقول فيه: «... فكيف - يا لك الويل - تعدل نفسك بعلي!! وهو وارث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم،

ووصيه، وأبو ولده، وأول الناس له أتباعاً، وآخرهم به عهداً، يخبره سره، ويشركه في أمره، وأنت عدوه وابن عدوه.....». ولما ولي محمد بن أبي بكر مصر من قبل الامام عليه السلام، بعث معاوية عمرو بن العاص بجيش جرار من أهل الشام، فاقتتلوا قتالاً شديداً، وضارباً، اندحر جيش محمد بن أبي بكر بعد مقتل قائده كنانة بن بشر، وانهزم الباقون، فوجد محمد نفسه وحيداً في الميدان مع القلة من أصحابه، فانسحب ودخل في مكمن، فأخرج منها، وحيّ به إلى عمرو بن العاص، فقتل صبراً، ووضع جسده في جوف حمار ميت، وأحرق، وقد قتله قائد جيش أهل الشام معاوية بن خديج السكوني، بأمر من أميره عمرو بن العاص (لعنهم الله)، وكان ذلك في سنة ثمان وثلاثين هجرية في خلافة الإمام علي عليه السلام، وكان عمره الشريف ثمانية وعشرين سنة أي في ريعان شبابه، وكانت مدة ولايته لمصر خمسة أشهر فقط.

بلغت هذه الأخبار أمير المؤمنين، فحزن كثيراً حتى رُئي ذلك فيه، وتبيّن في وجهه، وكتب عليه السلام إلى عبد الله بن العباس يقول: «(أما بعد، فإن مصر قد افتتحت، وقد استشهد محمد بن أبي بكر، فعند الله ﷻ نحسبه ولداً ناصحاً، وعاملاً كادحاً، وسيفاً قاطعاً، وركناً دافعاً»، ولما ظهر جزع أمير المؤمنين عليه السلام على فراقه، سأله بعض الاصحاب عن ذلك، فرد عليهم: وقال: «وما يمنعني؟ إنه كان لي ربيباً وكان ليبيّ أخاً، وكنتُ له والداً أعده ولداً».

هكذا قضى محمد بن أبي بكر سنوات عمره في كنف العصمة الإلهية، وبإعانه دنياه بسعادة الآخرة، فارتقى على جميع المؤمنين بالصحة والفخر بأفعال الأبطال، وهذه التضحيات والتفويقات رزقته سبباً ونسباً بالأئمة الأطهار، فهو والد القاسم جدّ الإمام جعفر الصادق عليه السلام لأمه أم فروة، كما شرفه الله ﷻ باستشهاده في طاعة سيده أمير المؤمنين عليه السلام، وسجل في حقه التاريخ سجلاً مشرقاً وضاءً على جبين الدهر.



مطالعة في إصدار (خيام الجود)

علي حسين الخباز / ج ١

المقدمة

ذكرت المقدمة أن أبرز الجوانب التي امتازت بها هذه المرحلة هي حجم المشاريع الهندسية العملاقة التي نفذت ومنها التوسعة العمودية والأفقية وتذهيب المنارتين، وتبديل الشباك الشريف، ومشروع توسعة الحرم بتسقيف الصحن الشريف.

لماذا نفذ المشروع؟

بدأت أعداد الزائرين تتضاعف بشكل متسارع في السنوات القليلة الأخيرة؛ بسبب الانفتاح الذي شهدته عتباتنا المقدسة منذ استلام الإشراف عليها من قبل المرجعية الدينية العليا، فكان هذا يستدعي إنجاز زيادة في خدمات الحرم القديم، وتسقيف الصحن يجعله بلائم إمكانية ما يقدمه الحرم الشريف.

يعدّ منجز التسقيف أول توسعة لخدمات العتبة العباسية المقدسة منذ افتتاحها عام (٦٩٠ هـ)، وتم بشكل يحقق بعض الأمور المهمة التي تواءم المعالم الجغرافية للجزء المضاف مع نسيج الجزء القديم معماريا الذي بُني وفق الطرز العراقية القديمة المستخدمة في القرون الثاني، وحتى السابع من الهجرة تاريخ افتتاح الحرم الحالي، الذي يضم المقرنصات البغدادية، وما أضيف لها لاحقاً من الفنون

خيام الجود هو إصدار وثائقي خاص بمشروع توسعة الحرم العباسي المطهر وتسقيف الصحن الشريف، من إنجاز قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة. ولمثل هذا المنجز سمتين مهمتين: الأولى إن القراءة تشمل جميع الرؤى والانطباعات؛ لأنّ لهذا المشروع علائق مهمة مع أغلب الاختصاصات الفنية والثقافية، أمّا السمة الثانية فإنها تشمل زمناً منفتحاً لا يحدد هذا الإنجاز بقيمته الآنية، لهذا من الممكن أن يقرأ بعد ألف عام وبعلمية الواقع المتطور في حينها.



منها خيمة من خيم العيال التي كان أبو الفضل العباس عليه السلام كفيها وراعيها ويمثل عددها سنوات عمره. ومن كل ركن في الصحن القديم أربع قباب كبيرة، تمثل إحداها السيدة العظيمة أم البنين عليها السلام، فيما تمثل كلا من الثلاث الباقيات أحد إخوة أبي الفضل العباس الذين استشهدوا معه في ملحمة الطف الخالدة، ودفنوا مع أخيهام الإمام الحسين عليه السلام في مقبرة الشهداء وهم: جعفر وعثمان وعبد الله، وتضمن التصميم (١٤) قبة أصغر من سابقتها فيها رمزية ودلالة إلى عدد المعصومين الأربعة عشر.



الإعلان عن المشروع

أعلنت العتبة العباسية عن البدء بمشروع توسعة مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام في تسقيف صحنه الشريف في ذكرى ولادته يوم (٤) شعبان المعظم (١٤٣١ هـ)؛ وذلك خلال مهرجان ربيع الشهادة الثقافي وفي الاحتفال الذي أقيم بمناسبة إكمال تذهيب منائر العتبة العباسية المقدسة؛ لتكون هذه حصيلة جهد عراقي هندسي وإداري دام سنتين من التخطيط والمثابرة والعمل المستمر من قبل الملاكات الفنية والهندسية في العتبة المقدسة.

المشروع بلغة الأرقام

قدم الاصدار المشروع بلغة الأرقام - بلغت مساحة السطح الكلية (٥٠٠٠) متر مربع، وغطيت بمواد عازلة للمطر والمياه وسمك ألواح السندويج البنائية (١٥)

العراقية الأصيلة: كالتغليف بالكاشي الكربلائي، والمرايا الفسيفسائية، وعدم المساس بأصل البناء الأثري للحرم بهدم أو تغيير؛ وليشعر الزائر وكأنه في الحرم وليس في الصحن عبر معالم البناء الظاهرية وخدماته الأخرى؛ وذلك لغرض استيعاب تزايد أعداد الزائرين في الزيارات المليونية التي تشهدها كربلاء المقدسة. كذلك توفير الراحة والطمأنينة للزائرين لأداء الصلاة والزيارة بعيداً عن تقلبات المناخ في فصل الشتاء البارد والصيف الحار مع العمل على إبقاء الروحانية والجمالية.

كيفية تحقيق أهداف المشروع

من بين عدد من الشركات المتخصصة بهذه الأعمال وفقاً لما وضعته إدارة العتبة العباسية المقدسة من ضوابط فنية وعلمية وإدارية، وبما يحقق أهداف المشروع ومحدداته، اختارت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة شركة أرض القدس للمقاولات، وهي شركة عراقية مقرها كربلاء لتصميم المشروع (معماريًا وإنشائيًا)، فكان المهندس المعماري حميد مجيد الصائغ الشمري مدير الشركة مصمم المشروع معماريًا، والمشرف على تصميمه إنشائيًا بكل تفاصيله ومن ثم المشرف على تنفيذه من قبل المختصين في شركته. قدّم الصائغ لإدارة العتبة المقدسة خمسة تصاميم، وبعد دراسة مستفيضة لأكثرها تحقيقاً لأهداف المشروع اختير التصميم الحالي، ونُفذ بإشراف قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة وبكل مراحل المشروع.

كانت أصعب التحديات المعمارية هو تحقيق الهدف السادس بأنّ التصميم يراعي إبقاء (٤٠) بالمئة من السقف مرئياً عبر الخيم الزجاجية؛ إذ يُرى جزء من السماء والقبة والمنائر وفقاً لتصميم مشروع التوسعة بتسقيف الصحن الشريف عبر تلك الخيام المتحركة، وتفتح حسب الرغبة، راعى التصميم العلمية والدقة الفنية، وعدم وجود أعمدة ترفع السقف الجديد فتقلل من مساحة المكان.

الأبعاد الروحية للتصميم

لإعطاء أبعاد روحية مميزة تتناسب وشخصية صاحب المرقد الشريف صممت الخيام الزجاجية وفيها دلالة روحية تمثل كلاً



والمعمارية وديوان الوقف الشيعي.

١. فضاء بلا أعمدة

لأول مرة يقام في هذا الصرح وفق هذا الفضاء الكبير من دون أن يستند إلى أعمدة سائدة داخل الصحن، بعدما وضعت الشركة المنفذة كل التصميم الإنشائية الخاصة بسبك مواد السقف وانتاجه وتقطيعه وفقاً للتصاميم المعمارية والمدنية التي وضعتها الشركة العراقية، ولعدم وجود شركة محلية تنفذ تصاميم الشركة العراقية كما هو معمول به عالمياً، نفذت الشركة العراقية تصميمها في مصانع ماليزية ذات باع طويل في مجال صناعة منشآت الحديد، وفي أكثر من دولة؛ إذ يتضمن السقف جسور حديد يصل طولها (٢٤) م.

٢. رؤية القبة والمنائر وجزء من السماء من داخل التوسعة الجديدة للحرم:

حافظ السقف الجديد للصحن القديم، على مساحة شقافية الرؤية بنسبة (٤٠) بالمئة من مساحته، والاحتفاظ به كفضاء مفتوح عند الحاجة بتحريك الخيام كهربائياً وفقاً لجهاز السيطرة، وهو يشكل حين إغلاقه نظام إضاءة للتوسعة الجديدة التي كانت صحناً في السابق، كما توفر استخدام الكهرباء في النهار على نحو الإضاءة الطبيعية، فتسمح هذه الخيام بمرور الضوء ورؤية جزء من السماء؛ من أجل أن يبقى المشروع على إيحائية الحرم السابقة حتى بعد تسقيف الصحن.

٣. أصالة الماضي وحداثة الحاضر

أما مساحة الـ (٦٠) بالمئة من السطح الجديد قد غُلّفت خارجياً بالكاشي الكربلائي، وداخلياً بالمقرنصات البغدادية القديمة المغلفة

سم، يتحمل أكثر من (٢٠٠) كغم.
- القباب الخارجية (١٤) قبة صغيرة.
- أربع قباب كبيرة.
- المساحة التي غطاها الفاير كلاس (١٠,٠٠٠) متر مربع.
- الخيام الزجاجية بلغ عددها (٣٤) خيمة.
- وزن الخيمة الواحدة مع الزجاج (٣,٥) طن.
- الزجاج المغطى للخيمة بأبعاد (٦ * ٦) م، وارتفاع (١,٥) م.
- الزجاج بثلاث طبقات يبلغ سمكها (٤) سم بمعامل عزل (٠,٢٤)، مزوّدة بطبقة جيلائينية تمنع كسره وتشظيه.
- الكاشي الكربلائي المستخدم في تغليف القباب من الخارج بلغت مساحته (١٥٠٠) متر مربع.

- عدد المصابيح الكهربائية الصغيرة بطول (٦١٠) م من اللد الكهربائي.
- عدد المصابيح الكهربائية الكبيرة (٨٠) مصباحاً بثلاثة ألوان.
- كل قبة كبيرة فيها (١٢) شبّاكاً، وكل شبّاك ثلاثة مصابيح كبيرة لمربعة بثلاثة ألوان.

ونشر الإصدار الموافقات والمخاطبات الرسمية الخاصة بالمشروع

المواصفات الفنية للمشروع

وثق لنا الإصدار المواصفات الفنية للمشروع العمراني الذي جاء كنقلة نوعية في عالم العمارة الإسلامية من كل جوانبه، فكل ركن وجزء من التصميم درس بدقة مستفيضة من قبل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة والشركة المنفذة للأعمال الهندسية



القدس للمقاولات كجهة مصممة ومشرفة على التنفيذ، وكان واجبها إكمال التصميم الإنشائية والمعمارية، ووضع الشروط والمواصفات الهندسية المعمارية والمدنية بتفاصيلها كافة الكهربائية وغيرها، واختيار الشركات المنفذة للفقرات التي يتعذر تنفيذها بملاك الشركة، وإشراف الأخيرة لتتلاءم أعمالها والمواصفات الموضوعة من قبل الشركة في تركيبة المواد وتصميمها، أما قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، فقد كان هو الجهة المشرفة بصورة مباشرة وميدانية على تنفيذ جميع فقرات المشروع.



الأعمال التحضيرية

طرح إصدار خيام الجود المراحل التنفيذية العديدة التي يمر بها المشروع تحت عنوان الأعمال التحضيرية، فمن الطبيعي أنّ سقف الحرم الأثري القديم لا يتحمل ثقل السقف الجديد، ومنشآت السور القديم للصحن الشريف، وطارمة إيوان الذهب القديم، فلا بد من أعمال تحضيرية من أجل رفع السقف على تلك الأجزاء القديمة، مثل إنشاء الركائز الخرسانية حول الحرم القديم؛ إذ تم إنشاء (٢٢) ركيزة خرسانية أحاطت بالحرم الطاهر بعمق ثمانية أمتار، وعرض (٣٠) سم لكل منها، ودقت تحتها ركائز حديد أخرى بواقع ركيزتين لكل عمود ربط مع بعضهم البعض، وتقوية أعمدة طارمة إيوان الذهب ضمن مرحلة تكميلية لتقوية أعمدة الحرم الأمامية (إيوان الذهب) الصحن الشريف، وهذا العمل جاء نتيجة دراسات عديدة وفحوصات مختبرية قام بها مجموعة من الخبراء والمختصين

بالمرايا الفسيفسائية؛ حرصاً من الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على الاحتفاظ بالطراز المعماري العراقي الإسلامي ومشابهته للحرم وباقي أجزاء العتبة المقدسة. كما أنّ الهيكل الحديدي مُقسى ويمتاز بمتانة عالية وألواح خفيفة الوزن محققة التغطية المناسبة للسقف الجديد، مع خدمات التدفئة والتبريد والانارة والاتصالات والصوتيات التي تخدم مواكب العزاء في الزيارات.

مراحل المشروع:

١ - مرحلة التصميم المعماري

يُبين الإصدار مراحل المشروع بناء على المخططات التصميمية، بعد الموافقة على مرحلة التصميم المعماري التي تعد في حسابات الهندسة من أهم المراحل؛ كونها ستكون أول خطوة على أساسها يتم اللوج في مرحلة التصميم الإنشائي التفصيلي. كان من المؤمل أن تتزامن في آن واحد مع التنفيذ، لكن حرص الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على الخروج بمشروع متكامل خالٍ من الهنات، بعد أن تمت الموافقة على التصميم المعماري، وكان التصميم الإنشائي جاهزاً؛ كونه مرتبطاً معه منذ البداية.

٢. مرحلة التصميم الإنشائي

تصاميم الأعمدة الخرسانية التي أحاطت بالحرم القديم الأريطة الخرسانية التي أحاطت بسقف منشآت السور القديم التي ارتكزت عليها أجزاء الهيكل الحديدي كافة للسقف حتى الصامولات والبراغي، والمادة المهيأة للتسقيف باستخدام ألواح الساندويچ، وتركيبية الخيم الزجاجية هيكلًا وزجاجًا وزجاج الشبائيك للقباب الثابتة، بما يحقق خاصية الإضاءة الطبيعية في النهار مع خاصية كون الخيام متحركة آليا، الذي يستخدم الزجاج الفريد من نوعه، المضاد للتهشم حتى بعد الكسر؛ بسبب احتوائها على حشوة جيلائينية والمصنع خصيصاً للمشروع وفق مواصفات المهندس المصمم الذي مثل الجزء المتحرك من المشروع، ومن ثم تصميم المنظومات الخدمية مثل: التكييف والتبريد والإضاءة والاتصالات والصوتيات والتنظيف للخيم الزجاجية، وتصريف المياه وغيرها.

٣- مرحلة التنفيذ

بدأت مرحلة التنفيذ التي بموجبها جرى التعاقد مع شركة أرض



الشريف تتلاءم وثقل كل جسر، ومرتبطة مع بعضها؛ لتشكل حزاماً خرسانياً حاملاً للسقف الجديد للصحن.

ثم تأتي مرحلة تثبيت مواقع تركيب جسور الحديد إضافة مواد داعمة ومقوية في صب هذه الشرائط الخرسانية لتزيد من قوة تحملها بصلابتها ومقاومتها للظروف الجوية. وهناك مشاريع تحضيرية سبقت مشروع توسعة الحرم بتسقيف الصحن الشريف مشروع إنشاء الأواوين للطابق الثاني، ومشروع إنشاء الجناح الشرقي لمنشآت السور القديم، ومشروع الحقن الاسمنتي للتكهفات الأرضية في باطن أرضية الصحن الشريف القديم؛ لسد الفراغات التي يمكن أن تشكل عامل تداخل في أوزان الجدار القديمة للسور بعد إنشاء السقف الجديد عليها، حيث يمتلئ باطن الأرض بالمياه الجوفية التي تهدد الأسس.

صناعة وتركيب الهيكل الحديدي

أشرفت شركة أرض القدس العراقية على تصنيع الهيكل الحديدي من قبل شركة ماليزية بكل أجزائه وفقاً للتصميم الإنشائي الذي وضعته الشركة العراقية المنفذة.

المباشرة بتركيب أول جسر حديدي

وضعت الجسور وقبابها يوم الجمعة (١١) من رمضان ٢٠١١/٨/١٢ م وبحضور المتولي الشرعي سماحة السيد أحمد الصافي ولثقل هذه الجسور وأجزاء الحديد الأخرى، ولتحقيق أعلى دقة في الأعمال من دون حدوث أي خلل، استخدمت رافعة ضخمة

لمعرفة مدى قابلية تحمل أعمدة الطارمة لثقل السقف الجديد الخاص بالصحن الشريف، بينت الدراسات عدم جاهزيتها وقدرتها على تحمل هذه الأوزان الخاصة بمشروع التسقيف، فلذلك كانت الحاجة لتقوية هذه الأعمدة فوضعت خطة عمل نوقشت من خلالها كيفية إتمام المعالجة، مع تحديد المادة والطريقة المعالج بها، واستخدام التقنيات الحديثة في هذا المجال وإزالة المواد المغلفة (ألواح النحاس المغلفة بالذهب) للأعمدة البالغ عددها عشرة أعمدة، أربعة منها بارتفاع (٩) أمتار، والستة الأخرى بارتفاع (٦) م والمباشرة بأعمال التقوية التي استخدمت فيها ألياف الكربون، وهي تقنيات حديثة استخدمت في العمليات الإنشائية؛ لامتلاكها صلابة قوية.

وتمت تغطية الأعمدة وتغليفها بهذه المادة، وفقاً لمقاييس ومعايير خاصة بها، ثم وضع هيكل حديدي شكل حسب أبعاد وقياسات كل عامود وبسمك (١) سم من الحديد ذي النقاوة العالية الأداء، رُبط بواسطة مواد جُعِلت جزء لا يتجزأ من هيكل العمود مع إضافة مواد أخرى، تزيد من قوة تلاصق هيكل الحديد بهيكل العمود؛ ليتم طلاؤه بعدها بمواد كيميائية أخرى، وتقوية أسس الأعمدة للاطمئنان على توزيع الأحمال بصورة متوازنة ومتساوية على الأرض، فقد حفرت وحدلت وربطت قواعدها بـ (كونكريت مسلح) ذي مقاومة عالية، فيصبح العمل بذلك شريطاً كاملاً بعرض متر وربع وبعُمق متر واحد يوزع الأحمال تحت أعمدة الطارمة، وأجريت هذه الفقرة في أعلى سطح الطارمة؛ وذلك من أجل تخفيف الحمل الموجود في أعلى الطارمة، وبعد أن تم كشف التسطیح القديم، وجد أنه يحتوي على (٥٠ - ٦٠) سم من الأتربة وطبقات عدة من التسطیح، (طبقة اسمنتية، وطبقة من الفرشي، وفوقها طبقة اسمنتية أخرى) فوق الطارمة ومن أجل التخلص من الأحمال الزائدة أزيلت هذه الطبقات بالكامل، وأبقيت طبقة كونكريت واحدة فقط، ومُلئت هذه المسافة بمادة الفلين وفوقها (فوم صناعي)؛ لغرض الحصول على طبقة مقاومة وضعت مادة تسمى (فوم كونكريت) خفيف الوزن بذلك عولجت الأحمال الزائدة.

ولتقوية سطح جدار الحرم وتهيئة أماكن ربط الجسور، تم حساب وزن كل جسر وعمل شرائط خرسانية تحيط بسور الصحن

أكبر الشركات لإنتاج مواد البناء العازلة، تضمن التصميم أن يكون اللوح من طبقتين من الحديد المغلون والمصبوغ حراريًا لمقاومة الرطوبة والعوامل الجوية والمناخية كافة وبسمك (٦ ملم) للطبقة الواحدة وبين هاتين الطبقتين، تضخ طبقة من الصوف الصخري المضغوط، ويضغط بدرجة عالية بين هذه الطبقات وبسمك (١٥ سم) ليصبح سمك الطبقة الواحدة (١٥ سم)، وأطوال تتراوح من (١٢٠١ م)، ويتحمل أوزانًا أكثر من (٢٠٠ كغم/م^٢)، وتمتاز مادة الصوف الصخري بقدرتها العالية على العزل الحراري والصوتي.

تركيب وربط المحركات الكهربائية الخاصة بتحريك الخيام الزجاجية

قد يرى بعضهم أن مثل هذه الأرقام الكثيرة والأعمال الفرعية الدقيقة لا يحتاجها المتلقي، وربما ستكون عبئًا على القراءة. إلا أن مثل هذه الدقة تخدم التوثيق وتضيف للمتلقي معلومات مهمة، ونحن نريد أن نكشف في هذا الموضوع عن الجهد المبذول والدقة في العمل.

نصبت المحركات لغرض تحريك الأجزاء المتحركة من السقف، والتي تبلغ نسبتها (٥٠) بالمئة فنصفه المتحرك يتيح للزائر استذكار الصحن عندما كان مكشوفًا حال فتحها، وبالتالي أبقى المشروع الجديد روحانيته حين الفتح، وحافظ عليها حتى وهو مغلق؛ لأنه مغطى بالخيام الزجاجية والبالغ وزنها (٣,٥) طنًا للخيمة الواحدة، بلغ عدد تلك المحركات (٤٨) محركًا وبنوعين مختلفين، واحد مخصص لتحريك الخيام الزجاجية المفردة وهو قادر على سحب ما مقداره (٤) أطنان، والثاني مخصص لتحريك الخيام المزدوجة وبطاقة سحب مقدارها ثمانية أطنان.

وكان التسليك الكهربائي مخفيًا، وبمسارات متحركة، فيما تم تصنيع المحركات بشركة المانية مختصة بهذا المجال وتعمل هذه المحركات بنظامين يدوي أو توماتيكي، وتتم حركتها بطريقة سلسلة من دون حدوث أي صوت، أثناء ذلك ركبت جميع المحركات (٤٨) بأقل من شهر واحد.

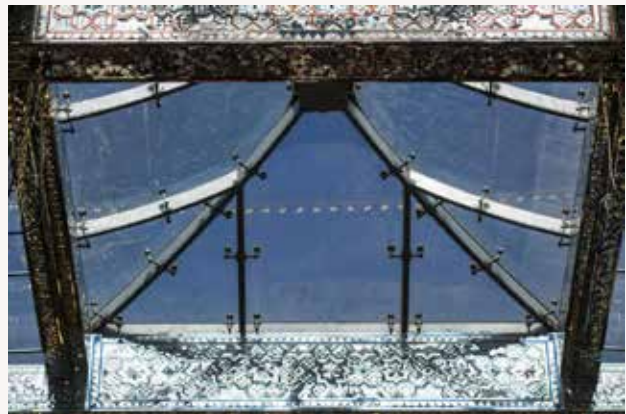
لرفع تلك الجسور وأجزاء الحديد، فقد بدأ العمل في الجانب الشرقي من العتبة المقدسة وتحديدًا من جهة بوابة العلقمي، حيث قسم الصحن على مراحل عدة وفقًا للخطة المعدة مسبقًا من قبل الشركة المصممة والمنفذة.

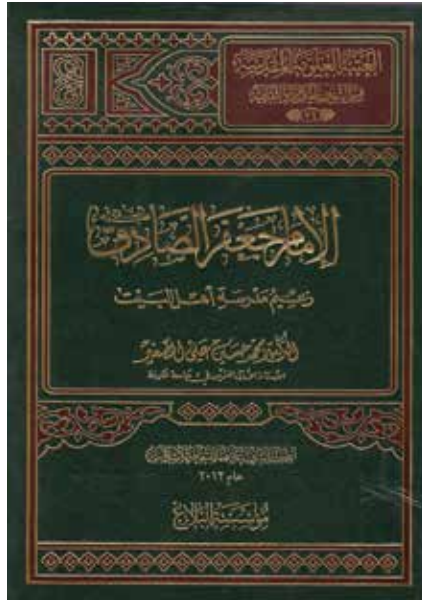
تركيب القباب الحديد

رافقت هذه الأعمال أعمال نصب وتركيب هياكل للقباب الحديدية، وابتدئ العمل بالقباب الصغيرة التي يبلغ قطرها (٥ م)، وارتفاعها (٣ م) من قاعدتها وحتى قممها الخارجية، وأنجزت بـ (٤٥) يومًا فقط، فتم تركيب ونصب (٦٠) جسرًا حديديًا، وبملحقاته الرئيسة والفرعية والساندة والحاملة كافة، التي تتراوح أطوالها بين (٦ - ٢٩ م)، وبسمك يتراوح بين (٨٠ - ١٠٠ سم)، وبعرض (٤٠ سم). نصبت على هذه الجسور الحديدية هياكل القباب بنوعها الكبيرة والصغيرة، أربع قباب كبيرة يبلغ قطر الواحد منها (٩ م)، وارتفاعها (٥ م)، وضعت على كل ركن من أركان الصحن الشريف (١٤) قبة صغيرة بقطر (٥ م)، وارتفاع (٣ م)، وقد وزعت خمسة في الجهة الغربية وخمسة في الجهة الشرقية، أربعة في الجهة الشمالية من العتبة المقدسة، وتبلغ المساحة بين قبة وأخرى (٦ م)، ونصبت ستة هياكل حديد مقوسة.

صناعة وتركيب مقاطع الساندويچ بزل

صممت شركة أرض القدس العراقية وأشرفت على صناعة ألواح الساندويچ الخفيفة البنائية وبتنفيذ معامل شركة فنلندية تعد من





حوار مع كاتب وكتاب

الكتاب: الإمام الصادق عليه السلام زعيم مدرسة أهل البيت

الكاتب: الدكتور محمد حسين الصغير

الموضوع (نظرية الضوء)

من إبداعات الإمام عليه السلام أنَّ له نظريته الخاصة بالضوء، ينعكس من الأجسام على صفحة العين البشرية والأجسام البعيدة، لا ينعكس منها إلا جزء صغير من الضوء ولهذا يتعذر رؤيتها بالوضوح الكافي. النظرية انتقلت أساساً من الشرق إلى أوروبا، ودرست في المعاهد العلمية والجامعات الأوروبية، المشكلة أنَّ للغرب حالة إعلامية كبيرة في نفوس العرب إثر التطبيع الإعلامي، وإلا هل يعرف العربي أنَّ الدكتور روجر بيكون الأستاذ بجامعة أكسفورد أبدع نظرية بيكون للضوء وأساس النظرية مطابقة لنظرية الإمام الصادق عليه السلام، لو استعنا بما يقرب ضوء للأجسام البعيدة إلى عيوننا لأمكننا مشاهدتها وقد قربت إلينا خمسين مرة عن بعدها الحقيقي.

هل يعلم المثقف العربي أنَّ غاليليو حين سئل عن سر رؤية سطح القمر وما عليه بوضوح وقد ردد هذا العالم نظرية الإمام الصادق عليه السلام؛ نتيجة لانعكاس الضوء من سطح القمر ووصوله إلى العين.

سؤال يدور في ذهن ويكبر كل يوم: كيف ينظر الباحثون الأوروبيون إلى علمية الإمام الصادق عليه السلام بعدما عجزت عن احتوائها كثير من عقول العلماء العرب أو لنقل بشكل أدق لم تعط مكانتها التي تستحق؟

الدكتور محمد حسين الصغير: الأوروبيون نظروا إلى ما يتفق مع النظريات العصرية هذا يعني أنَّ النظريات التي تتجاوز هذا العصر ما زالت قيد الدرس أو الانتظار، لو أخذنا بعض آراء الإمام الصادق عليه السلام لدراستها سنجد أنَّ الزمان برأي الإمام عليه السلام غير موجود بذاته لكنه يكسب واقعته وأثره في شعورنا وإحساسنا، الزمان حد فاصل بين واقعتين أو حديتين، الليل والنهار ليس من أسباب تشخيص الزمان ومعرفته.

الليل والنهار ليس لهما طول ثابت، وأما المكان عند الإمام عليه السلام فهو وجود تبعي لا ذاتي يختلف باختلاف مراحل العمر.

هل للإمام الصادق عليه السلام نظرية تختص بالضوء؟



وجامعائنا هل هناك اختلاف معين مع العالم التجريبي الحديث؟ السياسة لها أمورها، وأثرت كثيرًا على المسار العلمي عبر التاريخ، فالعالم التجريبي أقر بنظريات الإمام الصادق عليه السلام ومنها قصب السبق، القضية تحتاج إلى وعي الشباب المثقف اليوم يدرك ويعرف ويؤمن بأن أئمتنا عليهم السلام هم مصادر العلم وكنوز المعرفة وخزائن الثقافة، لذلك لدينا الاطمئنان واليقين والثبات على الحق ولله الحمد.

أعتقد أن العلم لو تقدم في عصر الإمام عليه السلام لصنع منظاراً أو مرصداً فلكياً لرصد الأجرام السماوية، ولحقق ما انتهى إليه علماء عصر النهضة في أوروبا. وهل هناك شيء بعد نظرية الضوء للإمام الصادق عليه السلام؟

سؤال مهم يمتد جوابه إلى مسائل أخرى

مهمة علمياً، إن الإمام الصادق عليه السلام له نظرية أخرى

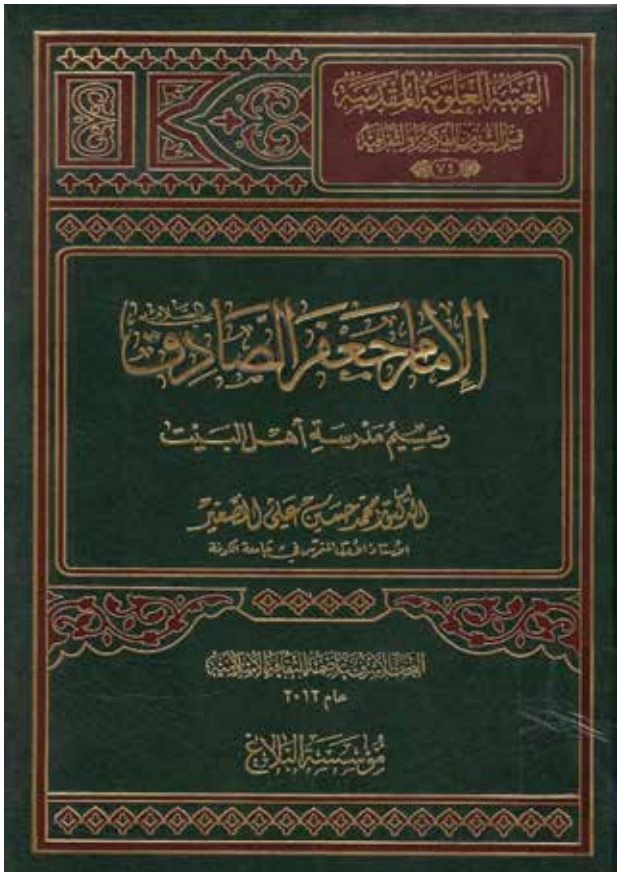
عن الضوء وحركته وسرعته، قال الإمام الصادق عليه السلام: إن الضوء ينعكس من الأجسام على العين بسرعة كلمح البصر، أي بمعنى أن الإمام عليه السلام علمنا أن للضوء حركة كلمح البصر ولو أسعفته الوسائل التقنية الحديثة لاستطاع أن يقيس هذه السرعة بدقة شديدة، ولو كان العرب والمسلمون حريصين على هويتهم لتمسكوا بمنجزات أئمتهم وعرفوا أن الإمام الصادق كان سابقاً على عصور علمية كثيرة. قال الإمام الصادق عليه السلام: إن الضوء القوي الساطع يستطيع تحريك الأجسام الثقيلة وهذه تعد نبوءة لأساس نظرية أشعة الليزر، وقال الإمام عليه السلام: إن العناصر الموجودة في الأرض وعددها ١٠٢ عنصر موجودة في جسم الإنسان بدرجات متفاوتة واستطاع أن يميزها.

وهل ثمة نظريات أخرى في علم الفيزياء للإمام عليه السلام؟

نظرية طريفة فيزيائية للإمام عليه السلام، وهي نظرية الوجود والوجود المضاد، قال الإمام عليه السلام: إن لكل كائن موجود وجوداً ذاتياً كائناً مضاداً له، ما عدا الله تعالى، ولكن الضدين لا يتصادمان ولا يجتمعان ولو اجتمع لكانت نهاية العالم.

وأما الفرق بين المادة ومضاد المادة فيكون فيمن نواتها نواة مركزية موجبة وتدور في فلكها الإلكترونات سالبة، والمادة المضادة تتألف من نواة سالبة تدور في فلكها إلكترونات موجبة أي أنها تماثلها ولكن بصورة عكسية تماماً.

لماذا لا يسلط الضوء على مثل هذه النظرية لتدرس في مدارسنا





قضى عقدين في خدمة العتبات المقدسة.. حوار مع الحاج (أبو سعد الخادم)

حاوره: عصام حاكم

وبعد فترة من الزمن، قال لي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (حفظه الله): لماذا لا تنضم الى ملاكات العتبة الحسينية المقدسة وبشكل رسمي؟ كان ردي في ذلك الوقت أنني متقاعد، وأن وجودي في مجال الخدمة الحسينية الطوعية، فيه عظيم الأجر في الدنيا والآخرة، وهو شرف لا يدانيه شرف، كيف لا وأنا أخدم في حضرة سيدي ومولاي الإمام الحسين (عليه السلام)، خامس أهل الكساء، وسبط النبي الهادي المهدي.

علماً أن أوقات حضوري في العتبة الحسينية المقدسة آنذاك كان في أيام الخميس والوفيات والزيارات، أما فيما يخص زيارة الأربعين مثلاً يطول مكوثي في كربلاء عشرة أيام متتالية، وأيضاً في زيارة النصف من شعبان يطول مقامي في كربلاء لأيام معدودة، علماً أن القائمين على العتبة الحسينية المقدسة أصدروا لي بطاقة تعريفية رسمية، يسمح لي بموجيها العمل والخدمة داخل الصحن الشريف؛ وذلك على اعتباري من المتطوعين الأوائل في العتبة الحسينية.

من بعد ذلك انتقلت إلى الخدمة في العتبة العباسية المطهرة في قسم الإعلام، ولمدة عشر سنوات متتالية، مع سماحة السيد ليث الموسوي، والسيد عقيل الياسري رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية حالياً، والأستاذ على الخباز رئيس تحرير مجلة صدى الروضتين حالياً، ومسؤولي المباشر آنذاك.

كان عملنا يتركز على توزيع نشرة الكفيل وصحيفة صدى الروضتين، وقد حصلت على العديد من كتب الشكر، من قبل القائمين على العتبة العباسية المطهرة، وبعده سنوات خدمتي في

يأخذ الحوار مع خدمة أهل البيت (عليهم السلام) طابعاً يختلف عن اللقاءات الصحفية؛ كونها تمثل جوهر الفعل الولائي بما تمتلكه الخدمة الحسينية من نقاء يتخطى الحدود الزمانية والمكانية وحسابات الذات والمصلحة الخاصة، وهذا لا شك توفيق من الله (عز وجل)، ومكانة الخدمة فوق كل الرتب والمقامات.

الحاج خضير علوان حسين عزام الدليمي أحد خدمة أهل البيت (عليهم السلام)، التقته صدى الروضتين، وهو من مواليد العام (١٩٥٦) بابل - المسيب - محلة ابو حمدان، حاصل على شهادة المركز المهني للطاقة متقاعد حالياً.

- متى بدأ مشواركم مع الخدمة الحسينية؟

بداية لا بد أن أعرج على حقيقة خالدة في موروث ونسب هذه العائلة التي تنحدر من معتقد آخر؛ كوننا كنا من أبناء السنة والجماعة، ولكن قبل أكثر من قرنين من الزمن تقريباً حدثت مع الجد السادس كرامة تُنسب لأهل بيت الرحمة (عليهم السلام)، هذا مما حفر بوصلة ومعتقد هذه العائلة بشكل جذري، حتى أصبحنا ولله الحمد من الموالين المخلصين إن شاء الله لأهل بيت الرحمة (عليهم السلام).

أما فيما يخص مشواري في الخدمة الحسينية المباركة، كانت الانطلاقة ما بعد سقوط نظام صدام الديكتاتوري، تحديداً في العام (٢٠٠٧م) وفي العتبة الحسينية المقدسة بواسطة الشيخ أحمد الصافي (حفظه الله)، والسيد أفضل الشامي، والشيخ محمد أبو دكة ولمدة ثلاث سنوات متتالية في قسم الشؤون الخدمية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، وتحديداً في الكيشوانية.

العتبة المقدسة التي امتدت لعشر سنوات، علماً أن ظروف عملنا كان فيها كثير من التحديات والصعاب، خاصة في أيام المناسبات المليونية وفي الأجواء الحارة والباردة، وأحياناً يستمر عملنا ساعات طويلة من الصباح حتى المساء، وربما لأيام من أجل توزيع تلك الإصدارات والنشرات والمطبوعات.

إن إصدار الكفيل بنسخته الأولى كان عبارة عن نسختين فقط بالأسود والأبيض، من ثم تأتي مرحلة الطبع، وعند الانتهاء من الطبع يبدأ مشوار توزيع ذلك الإصدار الذي وصل إلى مناطق ساخنة أمنياً، وبعد فترة من الزمن توالى الإصدارات لتصبح ملونة وبأحجام وأعداد كبيرة نسبياً، ليصل عدد الإصدار الواحد إلى أكثر من عشرين ألف نسخة، توزع على الزائرين، دون أن نتأثر بعامل الطقس سواء كان ساخناً أو بارداً، وهذا العمل كان تحت إشراف خمسة أشخاص فقط: أنا وشخص من النجف، وآخر من الديوانية، وآخر من الحلة، والآخر انتقل إلى جوار ربه وهو من أهالي بغداد.

بعد جائحة كورونا، انتقل عملي إلى قسم رعاية الصحن في العتبة العباسية المقدسة، ومنذ أربع سنوات وأنا أعمل مع الحاج خليل هنون، والسيد مرتضى زيني في قسم رعاية الصحن.

- هل اختصت خدمتكم في كربلاء ومراقدها المقدسة أم لكم خدمة في مرافد أخرى؟

من رحمة الله علينا وتوفيقه أن خدمتنا توسعت لباقي المرافد المقدسة داخل العراق وخارجه، لدي خدمات أخرى في العتبة العلوية المقدسة، وأيضاً في مرقد العلوية شريفة بنت الإمام الحسن عليه السلام ولمدة سنة كاملة.

خدمت أيضاً في مرقد الإمام الرضا عليه السلام في جمهورية إيران الإسلامية، في الصحن الشريف وفي كيشوانية الصحن، هذه السنة على سبيل المثال كنت في خدمة العتبات المقدسة في إيران أربع مرات، أما في مقام السيد زينب الكبرى عليها السلام كانت الخدمة غير رسمية، وحتى في مدينة الرسول الأعظم عليه السلام قدمنا شكلاً من أشكال الخدمة الطوعية، ولكن بشكل غير رسمي.

- كيف توزعون خدمة العتبات على جدول أيامكم؟

عملنا جدولاً لأيام الأسبوع؛ ففي يوم الجمعة أكون مع إحدى الهيئات الحسينية من أهالي بغداد في حضرة سيدي ومولاي الإمام

الحسين عليه السلام، ويوم السبت أو الأحد تكون الخدمة في حضرة سيدي ومولاي وشفيعي الإمام علي عليه السلام في العتبة العلوية، ويوم الأربعاء تكون الخدمة مع الحاج حازم جنّي في صحن الإمام موسى الكاظم عليه السلام في الكاظمية، وأيام الخميس من كل أسبوع تكون مخصصة للعتبة العباسية المقدسة.

- هل لديكم تصور عن عدد هيئات الخدمة الحسينية؟

العدد غير معروف من قبلنا، ولكن أكاد أجزم بوجود كثير من الهيئات الحسينية التطوعية، أما بخصوص أعداد الخدم والمتطوعين، فعليك أن تتصور إحدى الهيئات يصل عدد المتطوعين فيها إلى ألف متطوع تقريباً، أنا شخصياً عملت مع العديد من الهيئات منها: هيئة الحوراء زينب عليها السلام، وهيئة أم البنين عليها السلام، وهيئة أبي الفضل العباس عليه السلام، وغيرها، بالنتيجة أنا مستعد للعمل مع جميع الهيئات الحسينية طالما تحمل عنوان الخدمة الحسينية.

"إنَّ وجودي في مجال الخدمة الحسينية الطوعية، فيه عظيم الأجر في الدنيا والآخرة، وهو شرف لا يدانيه شرف"



سيارات حديثة في حوزة مدعين الفقر

عصام حاكم

السيد حسان الزاملي: يعتقد أن إشكالية مدعي الفقر، تضع المجتمع العراقي والإنسان العراقي، في حرج كبير وأسقاطات كبيرة يختلط فيها الحابل بالنابل، خاصة وان ملابسات تلك الخطوة ستفوت علينا فرصة تحديد الفقير الحقيقي والمحتاج الحقيقي، التي طالما عانينا منها كثيرا بسبب أولئك الذين يدعون الفقر والفقر منهم براء.

وهم بطبيعة الحال يريدون من خلال ذلك تمرير جمع النقيضين، بالتالي فإن مشوار اقتناء السيارة الحديثة من قبل أولئك الفقراء، هو بداية ذلك المشوار المتسلسل، الذي يبدئ من هنا ولا ينتهي عنده سيناريو مواسم الأفراح والأحزان التي يقيمها أولئك الفقراء، ففي تلك المناسبات تعرض أمامك الموائد الباذخة التي ينفق عليه الملايين والملايين، والتي يطغى عليها الإسراف والتبذير غير المبرر.

بل في بعض الأحيان يكون التنافس والتنافس المتبادل ما بين العوائل على كمية الطعام المبذول هو سيد الموقف، ومن ثم يأتي دور توزيع الأموال والإكراميات على المهاويل والشعراء، وكأننا في قصور بني العباس ومضاربهم وليس في بيوت ناس متعففين، ليس هذا فحسب بل تجد مضايقات ومجالس عشائرية بطراز عمراني فاخر وباهر، ليس له علاقة بالفقر من قريب او بعيد.

بالتالي من الصعب جداً، بل من المستحيلات السبعة على المتلقي من هنا أو هناك، أن يتقبل تلك المشاهد الغريبة عن جنس وفكرة أن فلان فقير أو محتاج، بل على العكس من ذلك كل شيء هنا يوحي بأن هؤلاء ليسوا فقراء بل أغنياء.

راشد الحجامي (٣٥): ربط هذا السلوك بالفاعل السياسي والحكومي العراقي، الذي أباح لنفسه كل الممنوعات والمحرمات القانونية والدستورية، هذا مما جعل بوصلة الفرد العراقي مضطربة وغير مستقرة، بمعنى آخر أن قاعدة ترتيب الأولويات حصل فيها إنحراف أو تشوه.

لذلك من الطبيعي جداً ومن مثل تلك المناخات المشبوهة أن تبرز الى السطح العديد من الظواهر، لا سيما ظاهرة التسول التي يعيشها الإنسان العراقي والعربي وحتى الاجنبي على أرض العراق،

إنها من قصص ألف ليلة وليلة، لولا أن المتحدث بها والداعي إليها ليس شهريار، بل هم من عامة الناس ممن حملونا مسؤولية فك شيفرة الشيء ونقيضه، وهذا ما نسعى اليه ونحن نرصد حيثيات وتفاصيل أولئك الذين يدعون الفقر والفاقة والعوز المادي، أو يسكنون في العشوائيات، أو يتقاضون المعونات المالية من شبكة الحماية الاجتماعية، أو من يسمون أنفسهم بـ (العاطلين عن العمل) وما إلى ذلك.

ففي هذه التجمعات السكنية التي يقطنونها أولئك الفقراء أو من يتدربون بالفقر أن صح هذا الوصف، تجد العجب العجيب وأنت تصادف السيارات الفارهة والشفلات وسيارات الحمل الكبيرة والصغيرة، وأنواع السيارات المختلفة الحديثة والقديمة ومن مناشئ مختلفة.

ولأجل الإحاطة بهذا الموضوع تفصيلياً حاولنا ان نستعرض آراء الناس عن ماهية هذا السلوك والآثار المترتبة عليه والحلول المقترحة:

الحاج حسين التميمي أبو علاء تدريسي علق قائلاً: فعلاً أنها مفارقة تكاد تكون عجيبة وغريبة، لا سيما وأنت تقلب بصرك يميناً وشمالاً أثناء تجاؤرك أحياء المتجاوزين أو السكن العشوائي، فيتبادر الى مخيلتك الكثير من علامات الإستفهام والحيرة، في سياق ربط الأشياء بعضها البعض أو مجانستها.

إن إستطعنا ذلك، وبقدر ما يتعلق هذا الأمر بشرط التمسك بثقافتنا العشائرية والعربية والعراقية التي طالما تربينا عليها جيلاً بعد جيل، حيث تتسم تلك الثقافة الأصيلة بالكثير من معاني المروءة والكرامة والعفة، فالعراقيون وعلى مدى الدهور والأزمان كان يغلب عليهم طابع التجميل والعناد والمكابرة، ليس هذا فحسب بل أن التصريح بالفقر والعازة، يعده الإنسان العراقي من المنكرات العرفية، بسبب ما يختزله ذلك المعنى من تبعات القبح والذم والإستخفاف. هذا مما عزز لدى الفرد العراقي مسؤولية عدم البوح بالفقر والنقص المالي، وهذا خلاف ما نراه اليوم على الساحة العراقية جملة وتفصيلاً، التي تبدل حالها رأساً على عقب.

حمزة حسين الابراهيمى (ابو مهند) قال: أن الطامة كبرى التي لا أجد لها تفسير، إن بعض الناس لا يحمل نفسه مسؤولية التجاوز على الحقوق العامة والخاصة، وأعني هنا بطبيعة الحال أولئك الذين يدعون الفقر، أو سواهم مما يعتدون على المال العام وعلى الممتلكات العامة، وعلى القوانين أو ما شابه.

ففي كربلاء المقدسة على سبيل الاستدلال قامت الدوائر الرسمية، بنفاذ القانون أتجاه بعض سكان أحياء التجاوز أو العشوائيات، وهذا ما لم يرق للبعض منهم فخرج من على شبكات التواصل الاجتماعي، ليقول لنا انه منتسب لقوى الأمن الداخلي وتم تهديم بيته المتجاوز ويعد هذا الأمر ظلم عظيم.

علماً إن راتب أي منتسب في وزارة الداخلية والدفاع العراقية لا يقل عن مليون ومئتين وخمسون ألف دينار عراقي شهرياً، فلماذا برأيك لا يقتني منتسب الأمن الداخلي شقة سكنية في أحد المجمعات السكنية وبأقساط مريحة أو يستأجرون بيوت للسكن بها، بدل أن ينافسوا الفقير الحقيقي الذي لا يمتلك فرصة للإيجار أو السكن في المجمعات السكنية.

السيد خالد الموسوي: قالها صراحة ان ظاهرة ادعاء الفقر أصبحت قاعدة يتمترس حولها الإنسان العراقي، ولأسباب عديدة منها ما يتعلق بالنظام السياسي وأساس منطلقاته التشريعية والقانونية المنحازة، سواء كانت مشروعة أو غير مشروعة، ظالمة أو محقة، بالتالي شكلت هذه الثقافة منطلقاً مهمة نحو تجسير تلك الظواهر وتلك العادات الدخيلة.

وهذا ما شاهدته أنا شخصياً في حياتي العامة، فما بعد سقوط نظام البعث المقبور شخص أعرفه عن قرب يعمل موظف في قطاع الصحة ولديه سكن، إلا إنه فضل خيار السكن المجاني في العشوائيات، في مقابل ذلك شطره داره الى نصفين وجعلهما مشروع للإستثمار.

وذلك من أجل ان يجعل لنفسه دخل آخر يضاف الى راتبه الرسمي، على أمل ان تكون تلك الارض المتجاوز عليها وبحكم الأمر الواقع من حصته في قادم الأيام.

ناهيك عن عمليات القتل والإختطاف المنظمة التي تمارسها بعض الجماعات والزمرة العراقية والأجنبية، ليأتي بعد ذلك مسلسل السرقات العلنية التي تنصدر المشهد العراقي يومياً، وظاهرة العشوائيات وكثرة الطلاقات وعدم احترام القانون وغياب الرقابة ورعي النفايات في الطرقات وسوء الخدمات وما الى ذلك.

هذه المعاني بالمجمل هي نتاج واقعي لتلك الاجواء الموبوءة والمريضة، بالتالي نحن مطالبون كمجتمع عراقي أن نضع في مخيلتنا مفهوم صيانة الثوابت والقواعد الأخلاقية والحياتية.

محمد حلوص البديري، قال: وبدون تردد أن بعض مدعي الفقر ليسوا فقراء في حقيقة الأمر، ففي تلك الأحياء والتجمعات السكنية تجد هناك أجسام غريبة لا تنتمي لهذا المكان، بل وجودها بحد ذاته يمثل نوع من أنواع التشوه البصري والواقعي، خاصة مع وجود هذا الفاصل الاقتصادي ما بين من يدعي الفقر، وبين ما موجود من سيارات بأثمان غالية، ناهيك عن السيارات الصغيرة ومن مناشئ أجنبية، بالإضافة الى الشفلات وسيارات الحمل الكبيرة والحوضية، التي تنافس فيها بقية الأحياء الغنية والميسورة.

لذا نحن نحمل الدوائر الثقافية والدينية والرسمية والعلمية مسؤولية الوفاء بالتزاماتها، وذلك من خلال وضع برامج واعدة للنهوض بالإنسان العراقي على مختلف الصعد والمستويات.

الأستاذ جبار الغزالي تربوي: يعتقد أن قاعدة السلوك الانساني بالمجمل حصل فيها إنقلاب وتبدل، وهذه حقيقة لا مناص من الاعتراف بها أو ذكرها، بالتالي أن الإنسان العراقي ليس إستثناء، وهذا ما تؤكده التقارير الرسمية والدوائر الإعلامية والنزاهة في العراق وعلى مدار الأيام والأشهر، فالكلمة يتحدث وبلهجة عراقية أصيلة عن وجود تعدي سافر على شبكة الحماية الاجتماعية من شخصيات عامة وحكومية وموظفة، وآخرها ما جاء على لسان مدير الحماية الاجتماعية عن اكتشاف شخص لديه مطعمًا كبيراً في الزعفرانية ويستلم راتب رعاية.

هذا إن دل على شيء فيدل على أن المنظومة الأخلاقية صابها الكثير من الوهن، وإلا كيف نفسر تلك التصرفات المازومة في دنيا الإنسان العراقي، الذي أصبح مخزونه الثقافي والعقدي قائم على المنفعة وعلى الكسب المادي، لذلك لا بد من ضبط إيقاع هذا المجتمع قبل فوات الاوان.



التلوث البصري... ظاهرة تجتاح مدينة كربلاء

علي عبد الكريم _ محمد حميد الصواف

تلك الرؤية التي يطرحها الباحث عباس زغير يتفق معها الأعم الأغلب من الأهالي، ولا يخالفهم بذلك زوار مدينة كربلاء المقدسة الذين يقصدونها من داخل العراق وخارجه على مدار أيام العام؛ إذ تعدّ مدينة كربلاء المقدسة من أهم المدن السياحية في العالم، وتستقطب عشرات ملايين الزوار سنوياً، خصوصاً خلال الزيارات الضخمة كزيارة الأربعين، وزيارة النصف من شعبان.

وتضم المدينة القديمة في كربلاء أكثر من عشرة شوارع مهمة، وأضعافها من الأزقة أو التي تسمى الفروع التي تضرب جذورها في أكثر من (١١٠٠) عام.

يقول السيد علي حسين من سكان المدينة القديمة في كربلاء: «هناك مع الأسف كثير من المباني المشيّدة حديثاً لا تراعي واجهاتها النسق والذوق العام، وتسهم في تشويه المظهر العام». موضحاً أنّ: «بعض المالكين يبحثون عن الربح السريع، وعدم التكلفة، إلى جانب فقدانهم للثقافة المطلوبة عند تصميم واجهات المباني العائدة لهم، الأمر الذي يترك انطباعاً سيئاً لدى المشاهد».

ويضيف: «بعض المباني المشوّهة تفتقر إلى أبسط أشكال الجمالية الواجب مراعاتها في التصميم والطراز المناسب». لافتاً إلى: «وجود من هو متأثر بالطراز الغربي على سبيل المثال، إلا أنه غير مدرك بأنّ هذه الواجهات تشوّه النظام والذوق العام لمباني المدينة».

لا يخفي الباحث عباس زغير انزعاجه مما يعدّه تلوثاً بصرياً يجتاح مدينة كربلاء المقدسة، مشكلاً على الجهات المسؤولة ما يصفه (بترك الحبل على الغارب).

زغير المختص في الشأن البيئي، يرى أن غياب التخطيط الحكومي والمتابعة ساهما في انتشار هذه الظاهرة التي يصنفها ضمن الملوثات البيئية التي أُلّقت بالمدينة.

ويقول زغير: «التلوث البيئي لا يقتصر على الهواء أو على المياه أو الطبيعة، بل يتعدى ذلك إلى التلوث البصري، والمتمثل بعشوائية مظاهر البناء، وغياب الذوق والتنظيم المفترض لوضع كلّ مدينة». مبيّناً: «نلاحظ بشكل جلي التشويه المستمر لواجهات المباني الحديثة في كربلاء التي لا تراعي الذوق العام، أو الطراز المعماري الواجب مراعاته».

ويضيف: «بين مبنى وآخر تجد حالات شاذة سواء على صعيد حجم المبنى ومظهره أو طبيعة الواجهات التي يتصف بها». مشيراً إلى أنّ: «ممارسات بعض ذوي المحال التجارية تعكس جشعاً بشكل بشع انعكس على مظهر المدينة». موضحاً بأنّ: «أغلب أصحاب المتاجر متجاوزون على الأريفة؛ لعرض البضائع مما يسهم بشكل كبير في التلوث البصري والبيئي، إلى جانب الضرر الناجم عن تضيق المساحات لسير أهالي المدينة وزوارها».

لمنظمة التعاون الإسلامي، ومؤسسة الآغا خان للثقافة والعمارة ومقرها في جنيف بسويسرا، وكذلك الهيئات العلمية والأكاديمية العراقية والدولية لاستشارتها في إعادة الوجه الحضاري للمدن الدينية المقدسة في العراق».

دور العتبات المقدسة

من جانبها، تسعى العتبات المقدسة إلى الحفاظ قدر الإمكان على الحدّ من التشوّه البصري الناجم عن بعض المباني المشيدة حديثاً، إلى جانب معالجة الإشكاليات ذات العلاقة التي تسفر عنها بعض المباني المتهالكة والقديمة.

يقول الشيخ حبيب حميد هاشم معاون رئيس قسم بين الحرمين في العتبة المقدسة: «القسم يتبنى منذ تأسيسه معالجة هذه الظاهرة قدر الإمكان، عبر ملاكات شعبه الفنية، وقد وضعنا جملة ضوابط ومعايير تعنى بإظهار جمالية المدينة وحماية قدسيّتها».

ويضيف: «تشمل تلك الضوابط حماية جميع المرافق والبنى التحتية للمنطقة القديمة إلى جانب اللوحات والواجهات الدعائية الضوئية وغير الضوئية». مشيراً إلى: «منع أي تغيير يقدم عليه أصحاب المباني من دون موافقة مديرية بلدية كربلاء، وبحضور موظف من قبلها».

وبحسب الشيخ هاشم أنّه سبق لقسم بين الحرمين أن تبني أيضاً معالجة ظاهرة الدور القديمة المهجورة، خصوصاً المهدامة جزئياً أو كلياً.

ويقول: «أجرى منتسبو القسم جرداً متكاملاً لجميع الدور المهدامة أو الآيلة للسقوط، خصوصاً التي تشوّه جمالية المدينة، أو تشكل بعض منها خطراً على حياة المارة». موضحاً: «اختير إجراء عمليات هدم أو ترميم بالتنسيق مع المؤسسات المعنية أو مع أصحاب تلك الدور».

وبأسف واضح بدا بين ثنايا كلماته، طالب معاون رئيس القسم مديرية بلدية كربلاء بإصدار ضوابط خاصة بتشديد المباني الحديثة للمحافظ على الهوية البصرية للمدينة، معلقاً بأن: «أغلب الفنادق والتصاميم الحديثة لا تراعي طبيعة المدينة وتراثها الإسلامي؛ بسبب غياب دور مديرية البلدية، وخلو إجازات البناء التي تصدرها من الضوابط والمعايير الراحية لذلك».

في الوقت ذاته، أعرب عباس السماوي الذي وفد من محافظة المثنى جنوب العراق لزيارة العتبات المقدسة في كربلاء: «عن اندهاشه الكبير لمدى التطور العمراني الذي تشهده مدينة كربلاء». لافتاً إلى: «وجود بعض المشيدات الأهلية التي تعكس تشوّها ملحوظاً» حسب تعبيره.

ويرى: «لزوم مراعاة وضع المدينة من الأوجه كافة، خصوصاً ما تحمله من قدسية وهوية إسلامية». مضيفاً: «يجب أن تنبثق من طابعها الخاص السمة التشكيلية لمظاهر جميع مشيداتها».

ويتابع: «لا بأس من توظيف الحدائق والمعاصرة في تصميم الواجهات، لكن على ألا تؤثر على الجانب الروحي للمدينة المقدسة». بدوره لفت المهندس المعماري أحمد عبد علي الذي وفد من العاصمة العراقية بغداد إلى كربلاء للزيارة، إلى أنّ: «من المفترض أن تضع السلطات المحلية المعنية حزمة من القوانين المنظمة لواجهات المباني في المدينة».

ويقول: «من المهم أن تشكل لجنة دائمة في محافظة كربلاء المقدسة تعمل على دراسة الموافقات الرسمية، وتنظيمها، ومنحها، بعد إلزام المالكين بالتصاميم الراحية لدى تشيدها». موضحاً: «جميع مدن العالم التاريخية تجد أنّ لديها إدارات متخصصة في رسم واختيار الواجهات الخاصة بالمباني؛ إذ لا تسمح مطلقاً بأي مظهر من المظاهر التي تخالف الطراز المعماري التاريخي، كما هو الحال في اليونان وفرنسا ولندن، وبعض العواصم والمدن الإسلامية».

ويضيف بأن: «تقنيات البناء والتشييد في تغير مستمر، وترتبط بعوامل اجتماعية وفنية وهندسية تتعلق بالفرد والمدينة على حدّ سواء، فاستخدام مختلف التقنيات العمرانية من دون ضوابط ومعايير يعرض المشهد الحضري للمزيد من التشوّه العمرانية التي قد تخلق رؤية عمرانية لا تتناسب والمشهد المورفولوجي الذي تفرضه شخصية مدينة كربلاء وواقعها الحضري».

ويختتم بالقول: «على المعنيين بهذا الأمر المهم في كربلاء المقدسة الاستفادة من الخبرات العلمية للمنظمات والمؤسسات العربية والإسلامية والدولية التي تهتم بفنون العمارة الإسلامية؛ عبر دعوتهم للمشاركة في المؤتمرات التي تنظم في المدن الدينية المقدسة: كمنظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة، ومركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسىكا) بإسطنبول التابع

صدر حديثاً عن
قسم الشؤون الفكرية والثقافية:

ما وراء الشأن البشري



الشؤون الفكرية والثقافية

البحث في النظريات الفقهية والكلامية..

إصدار جديد من المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية

منتظر العامري

وهذا القسم ينقد نظريات شبستري ضمن أربعة محاور رئيسة، تتضمن نقده للإسلام الفقاهتي وتفكيك رؤيته حول انهيار المباني الفقهية والكلامية.

لمحة عن آراء سروش وشبستري

عبد الكريم سروش، فيلسوف ومفكر إيراني معروف، يسعى لفهم الدين في ضوء التجارب الروحية والإنسانية، تُشدد نظريته "رؤيوية الوحي" على أن الوحي تجربة تتجاوز النصوص الجامدة، وتمثل تفاعلاً ديناميكياً.

محمد مجتهد شبستري، مفكر إيراني ورجل دين سابق، يعمل على تطوير نظرية جديدة لتفسير الوحي تعتمد على الأسس اللغوية والهرمنيوطيقية، ويعتقد شبستري أن النصوص الدينية تحتاج إلى قراءة متجددة تتماشى مع تطور المعرفة البشرية.

ويؤكد باحثون أن "هذا الكتاب يعد مرجعاً قيماً للباحثين والمهتمين بالفكر الإسلامي المعاصر، حيث يقدم رؤية نقدية متوازنة". الجدير بالذكر أن الكتاب ألفه الشيخ عبد الحسين خسروبناه وعربه ولخصه السيد هاشم مرتضى.

تعتبر مسألة الوحي من الموضوعات الأساسية في الفكر الديني والفلسفي الإسلامي، وقد أثارت العديد من النقاشات الفكرية حول طبيعتها وتأويلها ومعانيها عبر القرون وفي هذا السياق أصدر قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة كتاب يسلط الضوء على تحليل نقدي لآراء عبد الكريم سروش ومحمد مجتهد شبستري حول مفهوم الوحي.

ويأتي هذا الكتاب كجزء من سلسلة "رؤى نقدية معاصرة"، ويعد الإصدار العاشر في هذه السلسلة التي يشرف على إصدارها المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية.

وبحسب المشرف على المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية السيد هاشم الميلاني فإن، "الكتاب ينقسم إلى قسمين رئيسيين القسم الأول يعرض مسار تطور آراء عبد الكريم سروش حول الوحي، مع التركيز على نظريته (رؤيوية الوحي)، بالإضافة إلى تحليل ونقد الأسس اللغوية والمعرفية والهرمنيوطيقية والدينية لنظريته، ويتناول هذا القسم أيضاً مفاهيم مثل التجربة الدينية، الذاتي والعرضي في الدين، "مضيفاً أنّ" القسم الثاني يتناول آراء محمد مجتهد شبستري حول الوحي، مع استعراض نظريته التفسيرية واللغوية والوحيانية،